



مِنْ مُخْتَصَرَاتِ الْكَفَعِيِّ فِي كَشْكُولِهِ

﴿حَدِيثَةُ النَّفُوسِ وَحَجَلَةُ الْعُرُوسِ﴾

مُخْتَصَرُهُ

لِحُسَيْنِ بْنِ الْحَاجِّ الْمُخْتَصَرِ مِنْ كِتَابِ الْخِصَالِ

لِلْقَاضِي السَّيِّدِ نَجْمِ الدِّينِ مُهَنَّا بْنِ سَنَانِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ (٥٧٥٤ هـ)

اخْتَصَرَهُ

الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيِّ الْكَفَعِيِّ الْعَامِلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ (٩٠٥ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ عَقِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ صَالِحِ بْنِ الْحَاجِّ الْخَلِّي

رَاجَعَهُ وَضَبَطَهُ

مِنْ كُنُوزِ تَارِكِ بِلَا

قِسْمِ شُرُوفِ الْمَعَارِفِ لِأَمِيرِ أَوْلِيَاءِ الْإِنْسَانِيَةِ



Web : www.alkafeel.net

E-Mail: turath.karbala@gmail.com

الكفعمي، إبراهيم بن علي بن الحسن، ٩٠٥-٨٤٠ هجري، مؤلف.
مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال: من مختصرات الكفعمي في كشكوله حديقة النفوس وحجلة العروس / اختصره الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي؛ تحقيق السيد عقيل محسن عبود صالح الحلي؛ راجعه وضبطه مركز تراث كربلاء قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، ١٤٤٣ هـ = ٢٠٢٢.
١٥٥ صفحة: نسخ طبق الأصل؛ ٢٤ سم يتضمن كشافات يتضمن إرجاعات ببليوجرافية: صفحة ١٤٥-١٥١.
١. المدني، مهنا بن سنان بن عبد الوهاب، توفي ٧٥٤ هجري -- أحسن الخلال. ٢. ابن بابويه، محمد بن علي بن الحسين، ٣٨١-٣١١ هجري -- كتاب الخصال. ٣. الحديث (شيعة) -- أخلاقيات. أ. الحلي، عقيل محسن عبود صالح، محقق. ب. العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث كربلاء، مصحح. ج. العنوان.

LCC : BP135.8.E7. 12655 2022

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة أثناء النشر

اسم الكتاب: مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال.
تأليف: القاضي السيد نجم الدين مهنا بن سنان الحسيني المدني المتوفى سنة (٧٥٤ هـ).
اختصره: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي المتوفى سنة (٩٠٥ هـ).
تحقيق: السيد عقيل محسن عبود صالح الحلي.
راجعه وضبطه: مركز تراث كربلاء - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
الناشر: العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
الطبعة: الأولى.
المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.
سنة الطبع: ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م.
عدد النسخ: ٢٥٠ نسخة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية: ١٧٤٠ لسنة ٢٠٢٢ م.



مقدمة المركز

الحمد لله الذي أرشد العباد لأحسن الخصال، وحثهم على اتباع سُبُل الكمال، وأنزل القرآن لينقذهم من الخيرة والضلال، وبعث الأنبياء والرسل ليبينوا لهم أحكام الحرام والحلال، ويشرّوهم بأن الله يضاعف الحسنات وإن كانت ذرة مثقال. والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآل، سيدنا ونبيّنا محمد وآل بيته قمم الجبال، وذوي أحسن الخلال.

أمّا بعدُ فقد وردت أحاديث عديدة عن أهل البيت (عليهم السلام) تحثّ على الاهتمام بالحديث وحفظه وتدوينه؛ فمن الأحاديث التي تحثّ على الحفظ ما رواه الكليني (رحمته الله) في الكافي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا».

ومن الأحاديث التي حثّت على التدوين ما رواه الكليني (رحمته الله) في الكافي أيضًا: عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: «اَكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا». وروى أيضًا بإسناده عن الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): «اَكْتُبْ وَبُثَّ عِلْمُكَ فِي إِخْوَانِكَ، فَإِنْ مِتَّ فَأَوْرِثْ كُتُبَكَ بَنِيكَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هَرَجَ لَا يَأْنُسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ».

ولأجل ذلك، وغيره قام أعلام علماء المذهب بتدوين الأحاديث، وجمعها في مصنّفات مستقلة، ومبوبة تبويبًا متقنًا، وقام آخرون باختصار بعض هذه الكتب؛ وذلك لأنّ اختصار الأحاديث هو أحد طرائق حفظها، فيسهل حفظ الحديث

٦ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

المختصر لقلّة ألفاظه ويسهل حمله لصغر حجم الكتاب المختصر، فضلاً عن فوائد أخرى منها أنّ الاختصار يلبي حاجة معظم الناس في فهم الحديث فيتمّ نقل الحديث بالمعنى أحياناً، أو باستبدال بعض الألفاظ بألفاظ أكثر وضوحاً من غيرها لتيسير الفهم.

كذلك يحذف سند الحديث ويكتفى بذكر اسم المعصوم الذي أسندت إليه الرواية لأجل عموم الفائدة؛ لأنّ التطويل بذكر السند، وتفصيل الطرق وما شاكل ذلك لا يعتني به إلاّ الخواص من أصحاب الاختصاص، ولا فائدة فيه لعموم الناس.

وقد يقوم الاختصار بصيانة بعض الكتب الحديثية من التلف والضياع ويساعد في إيصالها للأجيال اللاحقة كما هو الحال في كتابنا هذا؛ إذ قام الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ الكفعمي العامليّ (ت ٩٠٥ هـ) باختصار أبواب من كتاب (أحسن الخلال) الذي اختصره السيّد العالم القاضي نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني (ت ٧٥٤ هـ) من كتاب (الخصال) لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ).

وكتاب الخصال من الكتب الحديثية التي عنيت بتدوين الأحاديث التي تتضمن تعداد الخصال المحمودة أو المذمومة، فكلّ حديث يُذكر فيه عدد معيّن لخصال محمودة أو مذمومة، فهو كتاب فريد في بابهِ وموضوعه، و حافل بنفائس الأحاديث الدالة على محاسن الأخلاق، والعظات والعبر، وأحكام الحلال والحرام؛ لذا كان موضع اهتمام من قبل العلماء، ومن شواهد الاهتمام به اختصاره

مرتين، فكتاب (مختصر أحسن الخلال) للكفعمي يعدّ اختصاراً لمختصر ولولا اختصاره هذا لما بقي رسم لكتاب (أحسن الخلال) المفقود من بين رفوف خزائن المخطوطات، فكان هذا الاختصار سبباً لحفظ كتاب لم يُعرف مكانه إلى الآن، عسى أن تدلنا الأيام ونعثر عليه.

وهذا المختصر هو أحد مختصرات الشيخ الكفعمي في كشكوله (حديقة النفوس وحجلة العروس) الذي ضمّ كتباً في علوم وفنون مختلفة، وهو ثاني كتاب نقوم باستخراجه وتحقيقه ثم طباعته من كتب هذه الحديقة إذ تقدّمه (مختصر كتاب ثواب الأعمال) الذي قام المركز بتحقيقه وطباعته، وأحصينا فيه جملة من الكتب التي اختصرها الشيخ الكفعمي بلغ عددها سبعة وعشرون كتاباً، وأمّا الكتب التي ألفها الشيخ الكفعمي فهي أكثر من ثلاثين كتاباً.

وفي الختام نشكر كلّ من أسهم في إخراج هذا الكتاب إلى حيّز المطبوع، وأخصّ بالذكر السيّد عقيل محسن عبود الذي قام بتحقيقه، وسماحة الشيخ مسلم الرضائي الذي أشرف على التحقيق، والأخ مصطفى عماد الحمدان الذي أخرج طبعاً.

ونسأل الله تعالى أن يتقبّل منا هذا العمل وينفع به إخواننا المؤمنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

د. إحسان عليّ الغرنيّ

مدير مركز تراث كربلاء

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

٢١ جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ / ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٢م

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير البرية محمد وعترته
الغر الميامين.

أما بعد:

فلا يخفى على القارئ الكريم فضلاً عن الباحث والمتبّع ما لتراثنا الشيعي
المخطوط من أهميّة بالغة، وما بذله علماءنا الأعلام - المتقدّمون منهم والمتأخرون -
من جهود مضيئة لجمع الأحاديث المنقولة عن النبي ﷺ، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)،
وتتبّع آثارهم، فألفوا وصنّفوا في مختلف العلوم، من فقه وأصول، وتاريخ ورجال
وغيرها، فبجهودهم حفظ المذهب، وبجهدهم وصل إلينا الدين المحمدي
الأصيل، فلله درّهم، وعلى الله أجرهم.

فمن حقّهم علينا أن نستمرّ بهذه السيرة العطرة، ونواصل الجهود الحثيثة
للبحث والتقصّي عن التراث الشيعي، والتعاطي معه؛ تحقيقاً، ودراسة، وتدرّساً.
ومن هذا المنطلق وبحمد الله وتوفيقه، وتشجيع الإخوان، وفقت للوقوف على
مختصر كتاب (أحسن الخلال) للقاضي السيّد مهنا بن سنان الحسيني (رحمته الله).

وإيماناً منا بأهميّة تراثنا، ووجوب الحفاظ عليه، وإخراجه بحلّة تليق به، فقد
عملنا - قدر المستطاع - على تحقيقه ودراسته وإخراجه بحلّة جديدة.

فالأصل للمختصر هو كتاب (الخصال)، للشيخ الصدوق أعلى الله مقامه،

١٠ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

(ت ٣٨١هـ)، والمختصر للسيد مهنا بن سنان رحمته الله (ت ٧٥٤هـ)، ونقله لنا الشيخ الكفعمي رحمته الله (ت ٩٠٥هـ)، بعد اختصاره في كتابه (حديقة النفوس وحجلة العروس)^(١)، وكذلك ذكره الكفعمي في حواشي كتابه المصباح^(٢).

وقد رتبنا المقدمة في ثلاثة مباحث وخاتمة، وحسب الترتيب الزمني:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للشيخ الصدوق أعلا الله مقامه، وكتاب الخصال.

المبحث الثاني: ترجمة السيد مهنا بن سنان رحمته الله ومختصره أحسن الخلال.

المبحث الثالث: ترجمة مختصرة للشيخ الكفعمي رحمته الله.

الخاتمة: وهي حول النسخة الموجودة ومنهج التحقيق.

وختاماً أسأل الله العليّ القدير التوفيق لكل خير وأن يجعل عاقبة أمرنا خيراً إنّه على كلّ

شيء قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله على محمد وآله الغر الميامين.

(١) مخطوطة حديقة النفوس وحجلة العروس: ١١٢ - ١٢١.

(٢) يُنظر: المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الإيثار الباقية): ٧٧٣.

المبحث الأول: نبذة عن حياة الشيخ الصدوق وكتابه الخصال.

الشيخ الصدوق:

هو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ المشهور بالشيخ الصدوق، من أعظم علماء الشيعة الإمامية في القرن الرابع الهجري. وُلد سنة ٣٠٥ هـ، وتُوفي سنة ٣٨١ هـ، ودُفِن في مدينة الري.

ترك الصدوق ثلاثمائة أثرٍ علميٍّ، أثرت الساحة العلميّة، وأغنت اتجاهات العلوم على صُعد شتّى، وعلى الرغم من تلك الفائدة فقدت المكتبة العربيّة والإسلاميّة كثيرًا من آثاره، ولم يصلنا منها إلاّ العنوانات، ومن أهمّ مؤلفاته كتاب (من لا يحضره الفقيه)، وهو من الكتب الأربعة المعتمدة لدى الشيعة، وأيضًا (الخصال)، و(علل الشرائع)، و(معاني الأخبار)، و(عيون أخبار الرضا)^(١).

كتاب الخصال:

خير وصف لكتاب الخصال هو ما وصفه مصنّفه في مقدّمة الكتاب قائلاً: «أمّا بعد فيأتي وجدت مشايخي وأسلافي -رحمة الله عليهم- قد صنّفوا في فنون العلم كتبًا، وأغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد والخصال

(١) يُنظر: رجال النجاشي: ٣٨٩-٣٩٢، ت ١٠٤٩، الفهرست: ٢٣٧-٢٣٨، تاريخ بغداد:

٣/٣٠٣، رقم: ١٣٩٤، الكنى والألقاب: ١/٢٢١.

١٢ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

المحمودة والمذمومة، ووجدت في تصنيفه نفعًا كثيرًا لطالب العلم،
والراغب في الخير، فتقربت إلى الله جلّ اسمه بتصنيف هذا الكتاب، طالبًا
لثوابه، وراغبًا في الفوز برحمته، وأرجو ألا يخيبني فيما أملت ورجوته منه
بتطوّله ومنّه، إنّه على كلّ شيء قدير»^(١).

يقع الكتاب بجزأين في مجلّد واحد، وبُوب بأبواب عدديّة، ابتدأها من الواحد
إلى الألف ألف.

(١) الخصال: ١ / ١.

المبحث الثاني: مهنا بن سنان:

اسمه ونسبه:

«هو السيّد نجم الدّين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب ابن الأمير أبي عمارة حمزة، المعروف بالمهنا بن طاهر بن يحيى النسابة ابن جعفر الحجّة ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، من أهل عصر العلامة الحليّ، كان حيّاً سنة ٧٢٠هـ»^(١).

وقال الشيخ عبّاس القمّيّ في كتابه (منتهى الآمال):

«هو السيّد مهنا بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الوهاب -وكان كلّ واحد منهم قاضياً في المدينة المشرفة- ابن أبي عمارة مهنا الأكبر ابن أبي هاشم داود ابن الأمير شمس الدّين أبي أحمد القاسم ابن الأمير عليّ عبيد الله -الذي كان أميراً على عقيق بالمدينة- ابن أبي الحسن طاهر الذي قيل في حقّه: العالم، الفاضل، الكامل، الجامع، الورع، الزاهد، الصالح، العابد، التقّي، النقيّ، الميمون، الجليل القدر، العظيم الشّأن، الرفيع المنزلة، العاليّ الهمة، حتّى نُسب أبناء أخيه إليه، فقيل: أبناء أخي طاهر، ومنهم: الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد يحيى النسابة الذي روى عن الشيخ التلعكبريّ (ت ٣٥٨ هـ)، ابن العالم الفاضل العارف الورع أبي الحسن يحيى النسابة -الذي جمع أوّل كتاب في نسب آل

(١) أعيان الشيعة: ١٠/١٦٨.

١٤ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

أبي طالب - ابن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر الحجة بن عبيد الله الأصغر
ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام) ^(١).

نبذه عن حياته ونشأته:

كان عالماً إمامياً، فقيهاً، محققاً، أديباً، جليل القدر، وُلِّي القضاء بالمدينة المنورة،
وكان جملة من أجداده قضاتها ^(٢).

استمرت إمارة آل المهنا الحسينيين على المدينة المنورة قرابة ستة قرون إلى نهاية
العهد المملوكي ^(٣).

لم يُحدّد تاريخ ولادته، ولا مكان مدفنه الشريف؛ شدَّ الرحال إلى الشام
وأغلب الظنّ أنّه ترك المدينة المنورة بسبب الضغوطات التي كانت تُمارَس على
الشيعة الإمامية في أثناء العهد المملوكي، وهذا ما أشار إليه ابن فرحون المالكي
(ت ٧٦٩ هـ)، في كتابه (نصيحة المشاور وتسليّة المجاور)، فكانت لتدخلات
المماليك من حيث تنصيب الأمير على المدينة وكذلك قضاتها وإمام الجماعة التأثير
الكبير على تغيير معالم المدينة المنورة من أغلبية شيعية إلى أغلبية سنية ^(٤)، ممّا أدّى إلى
هجرة كثير منهم إلى صعيد مصر والشام، وخصوصاً آل جهاز بن القاسم بن

(١) انتهى الآمال في تواريخ النبي والآل: ٢ / ١٠٩-١١١.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة: ١٠ / ١٦٨.

(٣) يُنظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ٤ / ٣٠٢-٣٠٦.

(٤) يُنظر: نصيحة المشاور وتسليّة المجاور: ١٠٥، المغانم المطابة في معالم طابة: ٢٣٦.

مهناً^(١)، ولعلّ هذا سبب هجرة السيّد مهناً إلى الشام، بعدها عرج إلى العراق لزيارة العتبات المقدّسة، فأرسل من بغداد كرايس إلى العلامة الحسن ابن المطهر الحليّ، تتضمّن مائة وأربعاً وثمانين مسألة، طالباً منه الإجابة عنها، ثمّ سار إليه فقرأ أجوبتها عليه في داره بالحلّة، ثمّ أرسل إليه بمسائل أخرى على دفعتين، مجموعة منها أجاب عنها فخر المحقّقين، وحصل من العلامة على إجازتين برواية أجوبة هذه المسائل، ورواية جميع ما صنّفه من الكتب وما رواه، وقد طبّعت كلّ هذه المسائل باسم «أجوبة المسائل المهنائيّة»، وللسيّد مهناً إجازة من فخر الدين محمّد ابن العلامة الحليّ^(٢).

مؤلّفاته:

١. المسائل المدنيّات (المهنائيّة).
٢. أحسن الخلال المختصر من كتاب الخصال.
٣. رسالة الإيضاح والتبيين بفضل ربّ العالمين على عباده المطيعين والمذنبين.
٤. كتاب المعجزات، وقد نسبّه إليه الشيخ الحرّ العامليّ، فقال: وله كتاب المعجزات، جمعه، وهو قريب من الخرائج والجرائح للراونديّ، وفيه زيادات كثيرة عليه^(٣).

(١) يُنظر: نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشرف المدينة، نسخة حجرية: ٩٣ - ٩٤.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة: ١٠ / ١٦٨.

(٣) يُنظر: أمل الآمل: ٢ / ٣٢٩، الرقم ١٠٢٠ في ترجمة السيّد المهنا، خاتمة مستدرک الوسائل:

٣٤٦ / ٢، رياض العلماء: ٥ / ٢٢٢.

إلا أنّ الشيخ حسين الوائقيّ يذكر في كتابه ذخائر الحرمين الشريفين، ج ١١، وفي كتاب أعلام المدينة المنورة: ٤٥٢ - ٤٥٣، ما هذا نصّه:

«وهذا الكلام لا أساس له؛ فإنّ الله تعالى وفّقني مرّة لمطالعة مصوِّرة ملوَّنة من المخطوطة المرقّمة ٢٠٣٧٥ في مكتبة كليّة الإلهيات في جامعة الفردوسيّ بمشهد الإمام الرضا (عليه السلام)، ثمّ في المرّة الثانية في ليلة الجمعة ويومها السابع من شوال المكرم من سنة ١٤٣٦ هـ عرضت وقابلت المخطوطة المذكورة على المطبوعة الكاملة من الخرائج والجرائح في مؤسّسة الإمام المهدي (عليه السلام) بقم، فتوصّلت إلى أنّ المخطوطة المذكورة استنسخت عن نسخة خطّها السيّد مهنا المدني القاضي، وقد يظنّ غير الخبير أنّها نفسها بخطّ السيّد مهنا؛ لأنّها لم يُصرّح فيها باسم الناسخ ولا بتاريخ ومكان نساخته، وهذا يكشف لنا أنّ الناسخ كان عاميّاً وليس له حظّ من العلم؛ إذ نقل كلام السيّد مهنا في آخر النسخة الموجودة بلا تنبيه على أنّ النسخة التي نقل عنها كانت بخطّ السيّد مهنا، وأنّه نسّخ عنها، هذا وفي المخطوطة أغلاط وزلات ليست بقليلة، ومثلها بعيدة عن العالم الأديب السيّد مهنا».

وزاد الشيخ الوائقيّ (حفظه الله) في الصفحة (٤٥٤) من الكتاب المذكور:

«أقول: فإذا الصحيح أن نقول: إنّ السيّد مهنا القاضي المدنيّ صاحب الترجمة نسّخ مخطوطة من (الخرائج والجرائح) لقطب الدّين الراونديّ ولم تصل إلينا هذه المخطوطة، بل الواصلة إلينا هي التي أنشخت عن النسخة التي خطّها السيّد مهنا. وهي الواصلة إلينا الموجودة برقم (٢٠٣٧٥) في مكتبة كليّة الإلهيات في جامعة فردوسيّ قد وجدنا فيها زيادةً واحدة فقط بالمقارنة مع المطبوعة التامة، وهي في خطبة الكتاب، وهذه الخطبة تغاير الخطبة التي في المطبوعة بمقدار سطرين...

ويغلب على الظنّ أنّ الذين قالوا بزيادة كثيرة في نسخة السيّد مهنا من كتاب (الخرائج والجرائح)، قارنوا بين المخطوطات الناقصة في الأبواب الأخيرة من الكتاب وبين نسخة السيّد مهنا التي تحتوي على أكثر أبواب الكتاب، أو قاسوا بين الطبعيتين الحجريتين من الكتاب والمخطوطة المهنائية».

٥. شرح واجب الاعتقاد، للعلامة الحليّ مع ترديد في نسبته إليه^(١).
ومن جهوده العلميّة نسّخه كتاب تحرير الأحكام الشرعيّة للعلامة الحليّ^(٢).

شعره:

لا يخفى على أحد ما للشعر من أهميّة بالغة في حياتنا اليوميّة، سواء كانت اجتماعيّة، أم سياسيّة، أم أدبيّة، وغيرها، فالشاعر دائماً ما يُعبّر عن انفعالاته، وما يختلج في ضميره، وما يمرّ به من حالات وجدانيّة، فالشعر طريقة سريعة للوصول إلى أذهان المجتمع وأحاسيسهم؛ لذا نرى كثيراً من علمائنا يُنظّمون الشعر في مدح الرسول الأعظم ﷺ، وأهل بيته الطاهرين (عليه السلام)، ويهجون أعداءهم، كذلك استعملوا الشعر في الدرس والتأليف بكل أنواعه وبحوره، أو على شكل منظومة أو أرجوزة.

ومن هؤلاء العلماء القاضي السيّد مهنا بن سنان، فله قصيدة شعريّة قوامها (ثلاثة وعشرون) بيتاً، يرّد فيها على الشيخ ابن حسام العامليّ حول وجوب تكريم السادة الأشراف، وأنقلها هنا بتمامها من كتاب المديّات للشيخ حسين الوائليّ:

(١) قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة: ١٤ / ١٦٤، الرقم ٢٠٢٥: ذكره في كشف الحجب، وقال: «لم أظفر على اسم الشارح، ولعلّه للفاضل نجم الدّين مهنا بن سنان».

(٢) في مكتبة جامعة برينستون بأمريكا مخطوطة من تحرير الأحكام الشريعة نسخها عليّ بن الحسين المازندرانيّ، فرغ منها في الرابع عشر من ربيع الأوّل سنة ١٠٣١ هـ، عن مخطوطة كانت بخط السيّد مهنا بن سنان المديّ (فهرس المخطوطات العربيّة في جامعة برينستون، السلسلة الجديدة، ١٠ / ١٦٧). عن كتاب ذخائر الحرمين الشريفين: ١١ / ٤٥٥، أعلام المدينة المنورة.

يا معشرَ العلماءِ والفضلاءِ	والمتتمينَ إلى نبي الزهراءِ
ما تعجبونَ من الذي في قوله	أوصى بنيه بجفوة الشرفاءِ
جعلَ الصعيذَ فراشهم وغذاهم	زيوانة مع بقللة الحمقاءِ
وغدا يبالغُ في إهانةِ قدرهم	بقساوةٍ وفضاضةٍ وجفاءِ
واللهِ ما هذي مقالة صادق	في حبِّهِ للسادةِ النجباءِ
بل لو أتى هذا الكلامُ وبعضه	ممن يعاندُ من ذوي الشحاءِ
لتسارعَ العقلاءُ في تكذيبه	من عظم ما أبدى من الفحشاءِ
هلاً اقتدى هذا المحبُّ بزعمه	في حبِّهِ بمقالةِ العلماءِ
وبما أتى في سورة الشورى لهم	من فرضِ حبِّهم على الأحياءِ
فإذا وجدنا صالحاً فنحبُّه	لله في السراءِ والضراءِ
وإذا وجدنا غيره فنحبُّه	لرسوله ولآله الكرماءِ
أولاً فماذا الفرق بين محبِّهم	أو غيرهم من سائرِ الصلحاءِ
إذ كلُّ شخصٍ صالحٍ فؤاده	حتم ندين به بغير مرأٍ
ولقد أتى عن بعض أهل العلم ما	فيه الشفاء وحسرة الأعداءِ
قالوا جميعاً: إنَّ آلَ محمَّدٍ	مثل الكتاب قرينهم بسواءِ
يرعى الجميع ويكرمون محبة	لا فرق في الصلحاء والسفهاءِ
فالصالح المعروف منهم يقتدى	بفعاله كالأية الغراءِ

والغيرُ يرعى قربَةً ومحبَّةً كالآية المنسوخة الأنبياءِ
لا يقتدى بفعاله لكنَّه يرعى ويكرم حرمة الآباءِ
فاللهُ أخبرَ عن جدارٍ مائلٍ فأقامه خضرٌ بغيرِ جزاءِ
وأرى الذي قد قال هذا لابنه أوصاه ضدَّ وصية الحكماءِ
ويمنُّ أن أسدى إليهم منَّةً مبرورةً من أنفه الأشياءِ
والمنَّ لله الكريم وفضله ورسوله ولآله الشفعاءِ^(١)

ونقل ابن فرحون المالكي، وتبعه ونقل عنه الفيروز آبادي، والسَّخاوي،
قصيدة للسَّيد مهنا بن سنان يقول فيها^(٢):

أرى الدُّنيا تملُّ عن الكرام وترغبُ في مُصاحبة اللِّثامِ
فيزدادُ اللِّثيمُ بذلك لؤمًا ويصبحُ ساحبًا ذيلَ احتشامِ
وينسبُ نفسه للعلم مُحققًا وعند الله فهو من الطَّغامِ
ويُفتي المسلمين بغير علمٍ ويخبطُ خبطَ عشواءٍ في الظلامِ
فكم أفتى بتحريم حلِّ وكم أفتى بتحليل الحرامِ
فمن حفظ الزَّيارة فهو مُفتٍ يُدرِّس في الفروع وفي الكلامِ
كذلك من اشترى كرامًا وصلَّى عليه فإنَّه رأسُ السَّنامِ

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: ج ٥، المدنيات، القسم الثاني: ٩٤٥-٩٤٦.

(٢) يُنظر: نصيحة المشاور وتسليية المجاور: ١٨٩-١٩٠، المغانم المطابة في معالم طابة: ٣/ ١٣٠٤ -

١٣٠٦، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ٧/ ٢٨٠-٢٨٣، رقم: ٤٢٧٦.

وَيُقَصِّدُ فِي الْمَهَامَاتِ الْعِظَامِ	تَشَدُّ إِلَيْهِ أَكْوَارُ الْمَطَايَا
وَبَاخَثَهُ لَكَانَ مِنَ الْعَوَامِ	وَلَوْ قَدْ جَاءَهُ شَخْصٌ خَيْرٌ
لِيَحْفَظَ مَا حَوَاهِ مِنَ الْحُطَامِ	وَمَا صَلَّى وَصَامَ وَقَامَ إِلَّا
إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ مَعَ الصَّيَامِ	وَلَوْ تَلَفَ الَّذِي هُوَ فِي يَدَيْهِ
خُرُوجَ الْمَالِ وَهُوَ إِلَيْهِ ظَامِي	فَقَدْ تَرَكَ الزَّكَاةَ لِأَنَّ فِيهَا
وَيُخْلُ بِالْبَشَاشَةِ وَالْكَلامِ	وَأَمَّا الْخُمْسُ فَهُوَ بِهِ بِخَيْلٍ
وَقَوْلُ اللَّهِ أَحْسَنُ فِي النَّظَامِ	أَلَمْ تَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ حَقًّا
وَلَكِنْ كَيْ يَزِيدُوا فِي الْأَثَامِ ^(١)	بِأَنَّا لَا نُمَهِّلُهُمْ لَخَيْرٍ
عَطَايَاهَا وَيُجْذِبُ بِالْحُطَامِ	فَمَهْلًا سَوْفَ تَرْجِعَ اللَّيَالِي
وَقَدْ خَلَصَ الْمُخِفَّ عَنِ الزَّحَامِ	وَيُطْلَبُ أَنْ يَقَالَ «وَلَاتِ حِينَ» ^(٢)

وقد ظنَّ ابن فرحون المالكيَّ أَنَّ السَّيِّدَ مَهْنًا بن سنان كان يتعرَّض لعلماء الشيعة الإمامية، ويتبرَّأ منهم.

ويمكن الردُّ على قصيدة ابن فرحون ومن تبعه من جوانب عدَّة:

(١) إشارة إلى قوله تعالى في (سورة آل عمران: ١٧٨)، ﴿وَلَا يَجْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في (سورة ص: ٣)، ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَاَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

١. إنَّ هذه القصيدة لم ينقلها سوى ابن فرحون، وتبعه في ذلك الفيروز آبادي نقلاً عنه، وكذلك السخاوي، والمتبّع لابن فرحون يجده مبعّضاً للشيعة ومعتقداتهم، ولا نبالغ إذا قلنا إنَّ هذه القصيدة من نسجه.

٢. إذا فرضنا أنَّ القصيدة للسيد مهنا بن سنان فلا يوجد فيها طعن واضح لعلماء الإمامية، بل هو هجاء لمُدعي العلم عامّة، وهذا يشمل جميع مذاهب المسلمين^(١).

٣. جملة من ترجم للسيد مهنا من علمائنا الأعلام وصفوه بالورع والتقوى والأدب والأخلاق الحميدة، ويظهر ذلك جلياً في مكاتباته إلى العلامة الحلّي قدس، وأدبه في المخاطبة وإليك نماذج منها:

«المملوك مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني يُقبَل أبواب الحضرة العالية العاملة العابدية الزاهدية الورعية الناسكية الجمالية لا زالت تُقبَل وتُخدم.

ولما كانت الحضرة الجمالية قد كملت فضائلها وحسنت شئائها وظهرت دلائلها فاشتهر فضلها عند الفاضلين، وعمّ ذلك أهل الحجاز، وكان المملوك ممن سمع ذلك فطرب وأثنى وما شرب، فكان كما قال الشاعر:

ولمّا بدلي ذكرُكم في مسامعي تعشّقكم قلبي ولم يركم طرفي»

(مع أنَّ المملوك لا بدّ له إن شاء الله من التمثل بين يدي مولانا مشيئاً على الأقدام، فإنّ السعي إليه من واجبات الإسلام كما قال بعضهم (شعر):

(١) كما نوّه إلى ذلك فضيلة الشيخ حسين الوائلي في كتابه: (أجوبة المسائل المهناية): ٢٢.

تمام الحجّ أن تقف المطايا على ليلي ويُقرئها السلام^(١)
وغيرها.

فنستغرب كيف ينسب ابن فرحون هذه الأبيات إلى السيّد مهنا!!

إجازته:

للسيّد مهنا بن سنان رحمته ثلاث إجازات، إجازتان من العلامة الحليّ رضوان
الله عليه، وواحدة من فخر المحققين ابن العلامة الحليّ قدس:

١. الإجازة الأولى من العلامة الحليّ رحمته:

«يقول العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ: لما
كان امتثال مَنْ يجب طاعته، ويُحرم مخالفته، ويُفرض مودّته، من الأمور اللازمة،
والفروض المحتومة، وحصل ذلك من الخدمة والحضرة العلويّة، التي جعل الله
مودّتهم أجرُ رسالة نبيّنا محمد عليه السلام، وسبباً لحصول النجاة يوم الحساب، وعلّة
موجبة لاستحقاق الثواب، والخلاص من يوم العقاب، من جهة سيّدنا الكبير،
الحبيب النسيب، المعظم المرتضى، مفخر آل طه ويس، جامع كمال العلم والعمل،
المتّصف بصفة الوقار والحلم، نجم الملة والدين، مهنا بن سنان بن عبد الوهاب
الحسينيّ، أحسن الله إليه، وأفاض من بركاته عليه، بالإجازة، والجواب عن أسئلة
معلومة عنده على وجه الدراية، قصّد بذلك تشريف عبده بلذيد الخطاب من

(١) يُنظر: أجوبة المسائل المهنيّة: ١٧ - ١٩.

عنده، فسارع العبد إلى إجابة ما طلبه، وامثال ما أوجه.

فقال: قد استخرت الله تعالى، وأجزت له أعزَّ الله إفضاله، وأدام إقباله، جميع مصنفاتي ورواياتي وإجازاتي ومنقولاتي، وما درسته من كتب أصحابنا السابقين، رضوان الله عليهم أجمعين، بإسنادي المتَّصل إليهم، رحمة الله عليهم، خصوصاً كتب الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله، عني عن والدي، وعن الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد، وعن السيّد جمال الدين أحمد بن طاووس الحسيني، وعن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرّج السورائي، عن الشيخ هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي الحسن ابن أبي جعفر محمد بن الحسين الطوسي، عن والده عن الشيخ المفيد.

وعن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، وجمال الدين أحمد بن طاووس وغيرهم، عن السيّد فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي عبد الله الدوريسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

وأجزت له رواية كتب شيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه بهذه الطريقة وبغيرها، عني عن والدي وعن الشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس جميعاً، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني، عن السعيد الفقيه برهان الدين محمد بن محمد بن عليّ الهمداني العروضي نزيل الري، عن السيّد فضل الله بن عليّ بن الحسين الراوندي، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معد الحسيني، عن الشيخ جعفر الطوسي قدّس الله روحه ونور ضريحه.

وأما كتب السيّد المرتضى قدّس الله روحه ونور ضريحه، فقد أجزت له روايتها عني بهذا الإسناد وغيره عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمته الله.

وعن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس، عن يحيى بن محمّد بن الفرّج السورائي، عن الحسن بن رطبة، عن المفيد أبي علي عن والده أبي جعفر الطوسي، عن السيّد المرتضى.

وعن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس جميعاً، عن السيّد فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي، عن السيّد أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة عن الشريف المرتضى قدّس الله روحه.

وقد أجزت له أدام الله أيامه بهذه الطرق جميع تصانيف من تضمنته الطرق المذكورة فيها ومن غيرهم، وأجزت له أن يروي عني جميع الأحاديث المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام، المذكورة بالأسانيد في كتب علمائنا، كالتهذيب والاستبصار، وغيرهما من مصنّفات الشيخ أبي جعفر الطوسي، وكتب الشيخ أبي جعفر محمّد بن بابويه، وكتاب الكلينيّ تصنيف محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله المسمّى بالكافي، وهو خمسون كتاباً بالأسانيد المذكورة في هذه الكتب كل رواية برجالها على حدّتها بإسناده عن أبي جعفر الطوسي عن رجاله المذكورين في كتبه.

وبإسنادي إلى أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه عني عن والدي وعن الشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد وجمال الدين أحمد بن طاووس جميعاً عن السيّد فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن

محمد الدوريسي عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن رجاله المتصلة إلى الأئمة عليهم السلام.

وأما الكافي للشيخ محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام مروية أحاديثه المذكورة فيه المتصلة بالأئمة عليهم السلام عني عن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد وجمال الدين أحمد بن طاووس وغيرهم بإسنادهم المذكور إلى الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام، عن رجاله المذكورة فيه في كل حديث عن الأئمة عليهم السلام.

وكتب حسن بن يوسف بن المطهر الحلي، في ذي الحجة سنة تسع عشرة وسبعمائة^(١).

٢. الإجازة الثانية من العلامة الحلي عليه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم

أنا العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف المطهر الحلي، قد أجزت للمولى السيد الكبير، الحبيب النسيب، المعظم المرتضى، سيد الأشراف، مفخر آل عبد مناف، نجم الحق والملة والدين مهنا بن سنان العلوي الحسيني -أدام الله إفضاله، وأعز إقباله، وبلغه في الدارين آماله، وختم في الصالحات أعماله- أن يروي عني جميع ما صنفته من الكتب في العلوم العقلية والنقلية، وجميع ما أصنّفه وأمليه في مستقبل الزمان، وفق الله تعالى ذلك.

فمن ذلك كتب الفقه والأحاديث والرجال:

(١) بحار الأنوار: ١٠٥ / ٢٤-٢٦.

كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام مجلّدان، كتاب تحرير الأحكام الشرعيّة على مذهب الإماميّة أربع مجلّدات، كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة سبعة مجلّدات، كتاب تلخيص المرام في معرفة الأحكام مجلّد، كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيثار مجلّد، كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب خرج من العبادات سبعة مجلّدات، كتاب تذكرة الفقهاء خرج منه إلى النكاح أربعة عشر مجلّدًا، كتاب تبصرة المتعلّمين في أحكام الدّين مجلّد، كتاب نهاية الأحكام في معرفة الأحكام خرج منه الطهارة والصلاة مجلّد، كتاب مدارك الأحكام خرج منه الطهارة مجلّد، كتاب تسليك الأذهان إلى أحكام الإيثار مجلّد، كتاب استقصاء الاعتبار في تحقيق معاني الأخبار، كتاب الدرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان مجلّد، كتاب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال مجلّد، كتاب تهذيب النفس في معرفة المذاهب الخمس مجلّد، كتاب تنقيح قواعد الدّين المأخوذة عن آل يس.

كُتب أصول الفقه: كتاب نهاية الوصول إلى علم الأصول أربعة مجلّدات، كتاب نهج الوصول إلى علم الأصول مجلّد، كتاب منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول مجلّد، كتاب غاية الوصول وإيضاح السُّبُل في شرح مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، وهو شرح أصول ابن الحاجب، كتاب تهذيب الوصول إلى علم الأصول مجلّد صغير، كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول مجلّد صغير.

كُتب أصول الدّين: كتاب مناهج اليقين في أصول الدّين مجلّد، كتاب أنوار الملكوت في شرح الياقوت مجلّد، كتاب نظم البراهين في أصول الدّين مختصر،

كتاب تسليك النفس إلى حضيرة القدس مجلد، كتاب معارج الفهم في شرح النظم مجلد، كتاب نهج المسترشدين في أصول الدين مختصر، كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد مجلد، كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد مجلد، كتاب الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة مختصر، كتاب نهاية المرام في علم الكلام خرج منه أربعة مجلدات، كتاب مقصد الواصلين في أصول الدين مجلد، كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية مجلد.

كُتِبَ النحو: كتاب المطالب العلية في علم العربية مجلد، كتاب بسط الكافية مجلد، كتاب الدرّ المكنون في شرح القانون، كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية.

كُتِبَ المعقول: كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية مجلد، كتاب تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث مجلد، كتاب القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية، كتاب نهج العرفان في علم الميزان مجلد، كتاب كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار مجلد، كتاب القواعد والمقاصد مجلد صغير، كتاب المحاكمات بين شُراح الإشارات ثلاثة مجلدات، كتاب بسط الإشارات مجلد، كتاب تحصيل الخفا من كتاب الشفا خرج منه مجلدان، كتاب لبّ الحكمة، كتاب النور المشرق في علم المنطق، كتاب التعليم الثاني عدة مجلدات خرج بعضها، كتاب كشف التلبيس وبيان سهو الرئيس مجلد، كتاب كشف المشكلات من كتاب التلويحات مجلدان.

وأجزتُ له أدام الله أيامه، أن يروي عني جميع ما رويته وأُجيز لي روايته في جميع العلوم العقلية والنقلية، وكذا أجزته أن يروي عني جميع ما صَنَّفَته ورويته وأُجيز لي روايته وثبت عنده روايتي له من جميع المصنّفات والروايات.

٢٨ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحليّ،
أعانه الله تعالى على طاعته، ووفقه للخير وملازمته، في شهر المحرم سنة عشرين
وسبعمائة بالحلة.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين^(١).

٣. إجازة ولد العلامة الشيخ فخر الدّين الحليّ رحمه الله:

«الله الحمد، تأمل العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن الحسن بن يوسف بن عليّ
بن المطهر المسائل التي أفادها مولانا السيّد المعظم العلامة الأعظم، أشرف
الطالبين، مفخر العلويين، الحائز للحظ الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز
بالسهم المعلن من طيب الأعراق، أفضل علماء الآفاق، أعلم الفضلاء على
الإطلاق، نجم الدّين مهنا بن سنان الحسيني، أدام الله أيامه، فوجدتها صادرة عن
نفس قدسيّة، وفكرة نورانيّة، وفيض إلهي وتأيد ربّاني، ركباً فيها طريقة التحقيق،
سالماً فيها مسالك التدقيق، فكتبت عليها ما خطر بفكري الفاتر، وذهنني
القاصر، فإن طابق المراد فالحمد لله على السداد، وإلاّ فهو أوّل من ستر العوّار،
وجبّ العثار، وأنّه على شيم أجداده الطّاهرين، وسنن أولياء الله المقربين،
والتّجاوز عن خطأ الخاطئين من شيم الحلم، وإصلاح الفاسد من فوائد العلم،

(١) بحار الأنوار: ١٠٥ / ٢١-٢٣، في ضمن الإجازة رقم (٣٠)، أجوبة المسائل المهنائيّة: ٣٧-

وهو دامت سلامته متّصفٌ بالكمال، وحائز من الدنيا والآخرة الرئاستين، وجمع بين العلم والعمل فهو من أهل زمانه الأفضل.

وقد أجزت له أيضًا أن يروي عني جميع مصنفاتي ومؤلفاتي ومقروءاتي، فليروها لمن شاء وأحبّ.

وأجزت له أيضًا أن يروي جميع مصنفات والدي عني عنه، وجميع ما صنّفه قدماء علمائنا بطريق إسنادي إليهم، وجميع مصنفات الإمام الأعظم أفضل المحقّقين خواجه نصير الملة والحق والدين الطوسي، قدس الله روحه، عن والدي عنه، وجميع مصنفات أفضل المتأخّرين فخر الدين الرازي عني عن والدي عن نجم الدين ديران، عن أثير الدين الأبهري عنه^(١).

أقوال العلماء فيه:

ذَكَرَ السَّيِّدَ الْمُهَنَّا ﷺ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ فِي كُتُبِهِمْ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ، وَأَثَنُوا عَلَيْهِ، مِنْهُمْ:

١. العلامة الحليّ قَدَسُ فِي إِجَازَتِهِ لَهُ:

(سَيِّدُنَا الشَّرِيفُ الْكَبِيرُ، الْحَسِيبُ النَّسِيبُ، الْمُعَظَّمُ الْمُرْتَضَى، فخر آل طه ويس، جامع كمال العمل والعلم، المتّصف بصفة الوقار والحلم، نجم الملة والحق والدين)^(٢).

(١) بحار الأنوار: ١٠٥/٢٣-٢٤.

(٢) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١٠٤/١٤٥-١٤٦.

٣٠ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

٢. فخر المحققين ابن العلامة الحلّي قدس في إجازته له:

(مولانا السيّد المعظم، العلامة الأعظم، أشرف الطالبين، مفخر العلويين، الحائز الحظّ الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلى من طيب الأعراق، أفضل علماء الآفاق، أعلم الفضلاء على الإطلاق)^(١).

٣. الشيخ عبد الله بن فرحون المالكي:

(كان من أعظم الناس موالاة للمجاورين واختلاطاً بهم، القاضي نجم الدين مهنا بن سنان، كان هو القاضي في الحقيقة من بين سائر قرابته، وبه يناط الحلّ والعقد، وإليه ترجع محاكمات الشيعة وأنكحتهم وعقودهم وغير ذلك)^(٢).

٤. مجد الدين محمد الفيروز آبادي:

(مهنا بن سنان الشيعي الإمامي، القاضي نجم الدين، ذو الفضيلة الحفيلة، والآداب الجميلة، والمحاضرة الحلوة، والمحاورة التي لا يعتري مجبها السلوة، قلّ ما رُبي شيعي على طريقته، أو إمامي جبل على خليقته)^(٣).

٥. العسقلاني:

(مهنا بن سنان بن عبد الوهاب ابن نميلة الحسيني الإمامي المدني، قاضي

(١) يُنظر: بحار الأنوار: ١٥٠ / ١٠٤.

(٢) يُنظر: نصيحة المشاور وتسليية المجاور: ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) يُنظر: المغانم المطابة في معالم طابة: ٣ / ١٣٠٤ - ١٠٣٦.

المدينة، اشتغل كثيرًا، وكان حسن الفهم جيّد النظم، ولأمرأء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون أمرًا دونه، وكان كثير النفقة، إلى أن قال: مات سنة (٧٥٤هـ)^(١).

٦. السيّد الجليل السيّد ضامن بن شدم بن عليّ الحسينيّ المدني:

قال في حقّه: (كان سيّدًا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشئائل، جمّ الفضائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، عالي الهمّة، وافر الحرمة، تقيًا نقيًا، ميمونًا، عالمًا عاملاً، فاضلاً كاملاً، فصيحًا بليغًا أديبًا، جامعًا هاديًا، محققًا مدققًا، يُعرف بصاحب المسائل المدنيّات)^(٢).

٧. الحرّ العاملي:

«السيّد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسينيّ المدنيّ، فاضل فقيه محقق، له مسائل إلى العلامة وللعلامة جواباتها»^(٣).
وغيرهم من الأعلام.

(١) يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ٤ / ٣٦٨.

(٢) يُنظر: تحفة الأزهار وزلال الأنهار: ٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩، رقم ١٠٢٠.

وفاته:

توفي السيد مهنا بن سنان عليه السلام في سنة ٧٥٤ هـ^(١).

حول كتاب أحسن الخلال:

وهو مختصر من كتاب الخصال للشيخ الصدوق، لم نعثر على نسخة خطية مستقلة للمختصر، ولا على سنة تأليفه، كل ما حصلنا عليه هو ذكره في حواشي كتاب المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام، وكذلك ذكره الشيخ الكفعمي في كتابه (حديقة النفوس وحجلة العروس)، بعد اختصاره له - وهي النسخة التي بين يدينا -؛ إذ قال:

«ومن كتاب أحسن الخلال المختصر من كتاب الخصال جمع السيد العالم القاضي نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني عليه السلام، وقد اختصرت من أبوابه أبواباً»^(٢).

وذكر الشيخ الكفعمي عليه السلام في آخر الكتاب ما نصّه:

«تمّ المختار من كتاب أحسن الخلال للسيد مهنا عليه السلام المختصر من كتاب الخصال لابن بابويه عليه السلام»^(٣).

(١) يُنظر: نصيحة المشاور وتسليية المجاور: ١٩٠، المغانم المطابة في معالم طبابة: ٣/ ١٠٣٤، الدرر

الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ٣٦٨/ ٤.

(٢) مخطوطة حديقة النفوس وحجلة العروس: ١١٢.

(٣) المصدر نفسه: ١٢١.

ولأهمية كتاب الخصال الذي يشتمل على أحاديث شريفة تتضمن تعداداً للخصال الحميدة والذميمة، منقولة عن بيت العصمة والطهارة، لم يُصنّف قبله كتاباً بهذا الترتيب العددي للخصال المذكورة، ومبوبة بأبواب عديدة من الواحد إلى الألف ألف، وكذلك عظمة مصنّفه الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه، وجهوده في جمع الأحاديث الشريفة وترتيبها على هذه الكيفية انتقى السيّد المهنا منه أحاديث من أبواب متعدّدة وجعلها في مختصر، وحفظه لنا الشيخ الكفعمي رحمته الله بعد اختصاره له في كتابه (حديقة النفوس وحجلة العروس).

المبحث الثالث: الشيخ الكفعمي

اسمُه ونسبُه:

إبراهيم بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي الهمداني، الكفعمي اللويزي الجبعي، الملقب بتقي الدين. وقد صرح هو بذلك عن نفسه بقوله: (الكفعمي مولدًا، اللويزي محتدًا، الجبعي أبا، الحارثي نسبًا، التقي لقبًا، الإمامي مذهبًا^(١))، ينتهي نسبه الى الحارث الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام).

مولدُه ونشأته:

أُختُلف في تاريخ ميلاده، فقد ذكر العلامة الأمين في أعيان الشيعة أنه وُلِدَ في سنة ٨٤٠ هـ، في قرية كفر عيما من توابع جبل عامل^(٢)، بينما ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة أن ولادته كانت في سنة ٨٢٨ هـ^(٣).

ولعلّ الصحيح في تاريخ ولادته ما ذكره الشيخ الكفعمي في ترجمة نفسه (رحمته الله) بقلمه في كتابه (حديقة النفوس وحجلة العروس)، كتبها بتاريخ ١٧ المحرم سنة

(١) المصباح (جَنَّةُ الأمان الواقية وجَنَّةُ الإيمان الباقية): ٨٨٢.

(٢) أعيان الشيعة، ١٨٤/٢.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ١٤٣/٣.

٨٨٨هـ ونسخة الكتاب موجودة في مكتبة رئيس الكتاب في إسطنبول، وتسلسلها (٨٩٧)، وقد اشترى هذه النسخة السيّد محمّد بن شرف الدّين يحيى بن ليث الحسينيّ النجفيّ من المصنّف رحمه الله بتاريخ شهر المحرم سنة ٩٠٣هـ، ونصّ ما ذكر: «قال جامع هذا الكتاب العبد الفقير إلى رحمة اللطيف الخبير، أكثر الناس زللاً، وأقلّهم عملاً، الكفعميّ مولداً، اللويزيّ محتداً، الجبعيّ أباً، التقي لقباً، الشافعيّ مذهباً^(١)، إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح بن إسماعيل، وفقه الله لمراضيه، وجعل يومه خيراً من ماضيه: وُلدت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة في جمادى الآخرة لستّ ليالٍ بقيت منه^(٢)، وسافرت من بلادي وهي المملكة الشاميّة وعمرى إذ ذاك ثمانى عشرة سنة إلى بلاد العجم، قاصداً لزيارة الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)....»^(٣).

أمّا أصل آبائه فمن قرية اللوزية، وأبوه سكن جباع، ثمّ انتقل إلى كفر عيا، فولد ابنه الشيخ إبراهيم فيها.

(١) وقد تتبعت الترجمتين فوجدت أنّ هناك اختلافاً في المذهب المرويّ عن الشيخ الكفعميّ رحمه الله، ففي الأولى كما في كتابه (المصباح) يذكر رحمه الله (الإماميّ مذهباً)، في حين في هذه الترجمة المنقولة عنه أيضاً في كتاب (حديقة النفوس وحجلة العروس) يذكر (الشافعيّ مذهباً)، ولعله تقيّة، والله العالم.

(٢) أي أنّ ولادته كانت بتاريخ ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٨٢٣هـ، وهذا خلاف ما ذكره السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة: ٢ / ١٨٤، إذ قال رحمه الله: (ولد سنة ٨٤٠هـ، كما استفيد من أرجوزة له في علم البديع ذكر فيها أنّه نظمها وهو في سنّ الثلاثين، وكان الفراغ من الأرجوزة سنة ٨٧٠هـ).

(٣) مخطوطة حديقة النفوس وحجلة العروس: ١٩١.

٣٦ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

نشأ الشيخ الكفعمي في عائلة علمية متديّنة، فقد كان أبوه الشيخ علي الكفعمي من العلماء، فكان أستاذه الأوّل، فنشأ على يديه متعلّماً، فقد أعطاه إجازة نقل الرواية، ويعد من مشايخه في الإجازة.

ونتيجة شغفه بالعلم والبحث، والاهتمام بشؤون الدين، انتقل الشيخ إبراهيم الكفعمي إلى العراق متوجّهاً إلى مدينة العلم وعاصمتها النجف الأشرف، وأفاد من المكتبة الغروية أيّما إفادة^(١)، بعدها انتقل إلى كربلاء، واستقرّ بها مدة طويلة من الزمن، ولشدة تعلقه بهذه المدينة أوصى أن يدفن فيها، وقد عمل لنفسه في كربلاء أزجالدفنه بأرض الحسين (عليه السلام) التي تسمّى عقيراً، فأنشد -وهي وصيّة منه إلى أهله وإخوانه- في ذلك:

سألّكم بالله أن تدفوني	إذا مت في قبر بأرض عقير
فلنّني به جار الشهيد بكربلاء	سليل رسول الله خير مجير
فلنّني به في حفرتي غير خائف	بلا مريّة من منكر ونكير ^(٢)

أساتذته:

درس الكفعمي عند الكثير من الأساتذة التي ذكرت أسماؤهم في كتب الرجال والتراجم، نذكر منهم:

(١) يُنظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢١ / ١.

(٢) المصباح (جّة الأمان الواقية وجّة الإيمان الباقية): ٩٣٤.

١. أبوه، عليّ بن حسن الكفعميّ الذي أعطاه إجازة نقل الرواية^(١).
٢. السيّد حسين بن مساعد الحسينيّ، صاحب كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأبرار^(٢).
٣. السيّد عليّ بن عبد الحسين الموسويّ الحسينيّ، صاحب كتاب دفع الملامة عن عليّ (عليه السلام) في ترك الإمامة^(٣).
٤. الشيخ عليّ البياضيّ العامليّ صاحب كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم^(٤).

مؤلفاته:

ألف خلال حياته الشريفة كتبًا ورسائل علميّة كثيرة في مختلف المواضيع، منها العرفان، والسير والسلوك، والأدب، والشعر، والتاريخ، وكذلك في الأدعية والزيارات.

ولقد أحصى له السيّد محسن الأمين (٤٩) كتابًا يصل حجم بعض منها إلى (١٠٠٠) صفحة^(٥)، نذكر منها:

١. جنة الأمان الواقية وجنة الإيثار الباقية، المعروف بـ(مصباح الكفعميّ).

(١) حياة الأرواح: ٢٣.

(٢) المصدر نفسه: ٢٣.

(٣) علماء في رضوان الله: ١٤٥.

(٤) المصدر نفسه: ١٤٥.

(٥) أعيان الشيعة: ١٨٦/٢.

٢. الجَنَّةُ الواقية (مختصر المصباح).
٣. حديقة أنوار الجنان الفاخرة وحدقة أنوار الجنان الناضرة.
٤. الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة.
٥. اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز.
٦. حديقة النفوس وحجلة العروس.
٧. كتاب البلد الأمين والدرع الحصين.
٨. حياة الأرواح ومشكاة المصباح.
٩. محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوّامة.
١٠. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی. وغيرها.

الكفعمي شاعرًا وخطيبًا:

للشيخ الكفعمي شعر كثير، وقصائد طوال، وخطب مسجّعة، نذكر منها:

قصيدة يذكر فيها مجيئه كربلاء وزيارته السبط الشهيد^(١):

أتيت الإمام الحسين الشهيد	بقلب حزين ودمع غزير
أتيت ضريحًا شريفًا به	يعود الضرير كمثل البصير

(١) صفوة الصفات في شرح دعاء السمات: ١٠.

أتيت إمام الهدى سيدي إلى الحائر الجار للمستجير
أرجي الممات ودفن العظام بأرض الطفوف بتلك القبور
وإني بحائركم قد نزلت ومالي سواكم من نصير
مقامي عندك أنهى مقام وسيري وتركك أشقى مسير
وله أيضًا مناجاة مطلعها^(١):

إِلَهِ لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي لَا نَهَايَةَ لَهُ وَيُرَى كُلُّ الْأَحَايِنِ بَاقِيَا
وَشُكْرًا يُفَوِّتُ الْعَدَّ وَالرَّمْلَ وَالْحَصَى وَنَجْمَ السَّمَاءِ وَالْقَطَرِ ثُمَّ الْأَوَادِيَا
عَلَى أَنْ رَزَقْتَ الْعَبْدَ مِنْكَ هِدَايَةً أَبَاحَتْهُ تَخْلِيصًا مِنَ الْكُفْرِ وَاقِيَا

وله قصيدة يذكر فيها يوم الغدير، مطلعها^(٢):

هنيئًا هنيئًا ليوم الغدير ويوم النصوص ويوم السرور
ويوم الكمال لدين الإله وإتمام نعمه رب غفور
ويوم الدليل على المرتضى ويوم البيان لكشف الضمير

أقوال العلماء فيه:

ذكره كثير من العلماء، وأثنوا عليه، وعلى كتبه ومصنّفاته، نذكر منهم:

١. العلامة المجلسي: «وكتب الكفعمي أغنانا اشتهاها وفضل مؤلفها عن

(١) محاسبة النفس للوامة: ١٨٤-١٨٨.

(٢) المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية): ٩٢٧-٩٣٥.

التعرّض لحالها وحاله»^(١).

٢. المحدث الحرّ العاملي: «كان ثقة، فاضلاً، شاعراً، عابداً، زاهداً، ورعاً»^(٢).

٣. المحدث القمي: «كان ثقة، فاضلاً، أديباً، شاعراً، عابداً، زاهداً، ورعاً»^(٣).

وغيرهم لكثير.

وفاته:

قيل إنّ الشيخ الكفعمي رحمته الله، قد سكن كربلاء مدّة وعمل لنفسه أزجاً بها بأرض تسمّى عقير وأوصى أن يُدفن فيه، ثم عاد إلى جبل عامل وتوفّي فيها ولم يذكر أحد ممّن ترجمه من الأوائل تاريخ ولادته ووفاته^(٤).

وهناك رأي ثانٍ، ولعله الأدقّ، إذ ذكر مالك نسخة (حديقة النفوس وحجلة العروس)، السيّد محمّد ابن شرف الدّين يحيى بن ليث الحسينيّ النجفيّ، وهو معاصر للشيخ الكفعميّ إذ قال:

«ثمّ انتقل شيخنا المرحوم المبرور تقي الدّين إبراهيم الجبعيّ الكفعميّ المذكور من بلدة جبع المذكورة إلى المشهد الشريف الحائريّ الحسينيّ -على مشرّفه السلام- وأقام به مدّة عشر خمسة عشر سنة، مشغلاً بالعبادة والإفادة، إلى أن

(١) بحار الأنوار: ١/ ٣٤.

(٢) أمل الآمل: ١/ ٢٨.

(٣) الكنى والألقاب: ٣/ ٩٥.

(٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ٢/ ١٨٤، علماء في رضوان الله: ١٤٦.

توفي إلى رحمة الله ورضوانه في شهر رجب المرجب من شهور سنة خمس وتسعمائة، ودُفِنَ بأرض كربلاء، تغمّده الله تعالى برحمته ورضوانه، وأسكنه بحبوحه جنانه، بمحمد وآله، وكتب الفقير إلى رحمة الله الغني: محمد بن شرف الدين بن ليث الحسيني النجفي عفا الله عنهم»، ومصورة النسخة موجودة في مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة^(١).

أهمية الكتاب:

يُعد البحث في التراث إحياء للعلوم، وكشفًا للملامح العلمية التي عُني بها العلماء وقت إنتاجها، وكذلك يسلط الضوء على التوجهات العلمية السائدة في كل عصر، وطرائق التأليف والتصنيف، ويأتي عملنا هذا ليميط اللثام عن مختصر للكفعمي رحمته الله في ضمن جهوده العلمية، والمدقق في مؤلفاته يجده كثير الاختصار لكتب سالفه من الأعلام، ويبدو أنه قد عمد إلى الاختصار لعدة أسباب؛ منها: تيسير حفظها والاحتفاظ بها وحملها في أثناء السفر، والعناية بقضايا مهمة، وموضوعات محدّدة وإبرازها.

وفضلاً عن أهمية تحقيق التراث وما له من أثر في الساحة المعرفية انفرد كتاب (مختصر أحسن الخلال) بميزات معينة؛ أهمّها:

١. الجانب التراثي: انماز هذا الكتاب بأنه مختصر لكتاب مفقود للسيد المهنا رحمته الله اختصره أيضاً من كتاب (الخصال) للشيخ الصدوق رحمته الله ونسخة السيد المهنا رحمته الله

(١) مخطوطة حديقة النفوس وحجلة العروس: ١٩١.

مفقودة، ومن هنا يكون في تحقيق هذا الأثر إحياء لتراث عالمين جليلين.

٢. الجانب العلمي: وجدنا في أثناء عملنا بتحقيق هذا الكتاب مجموعة من الأحاديث غير موجودة في الكتاب الأصل (الخصال) نحو حديث: «السُّبَّاق الثلاثة...»، وحديث: «من استعمل ثلاث حُرْم ثلاث...» كما سيأتينا في الباب الثالث وغيرها؛ الأمر الذي يفتح الباب على مجموعة احتمالات لورودها؛ من أهمّها الآتي بيانا:

- النسخة التي كانت بيد السيّد المهنا من كتاب (الخصال) ليست هي التي بين أيدينا من كتابه المطبوع، ولعلّ هناك تفاوتاً بين المخطوطات بسبب سقط ما أو اختلاف النسخ.
 - يمكن أن يكون ورود هذه الأحاديث جاء من أحد المختصرين؛ إمّا السيّد المهنا أو الشيخ الكفعمي - رحمهما الله -؛ لأنّ هذه الأحاديث توافق طبيعة ما أورده الشيخ الصدوق رحمته الله من أحاديث في كتابه (الخصال).
 - يمكن أن تكون هذه الأحاديث قد جاءت في سياق الشرح والتعليق على بعض الأحاديث، وجيء بها بوصفها شواهد من مصادر آخر.
- ومن هنا وتأسيساً على ما ورد سالفاً يكون تحقيق هذا المختصر ذا أثر بالغ، ومهمّ على مستوى التوثيق والنظر.

الخاتمة:

في النسخة المعتمدة ومنهج التحقيق:

النسخة المعتمدة:

كما أسلفنا سابقاً لا توجد نسخة خطية، ولا مطبوعة لكتاب أحسن الخلال للسيد مهنا بن سنان رحمته الله، والذي بين أيدينا هو مختصر منه نقله الشيخ الكفعمي رحمته الله في كتابه (حديقة النفوس وحجلة العروس)، وهي تقع في تسع عشرة صفحة تقريباً؛ لأنها ابتدأت من منتصف صفحة (١١٢)، وانتهت بآخر صفحة (١٢١)، والصفحة متكوّنة من وجهين.

والوجه الواحد يحتوي على (١٧) سطراً، خطّها واضح غالباً، وكُتبت عنوانات الأبواب باللون الأحمر.

منهج التحقيق:

١. اعتمدنا نسخة واحدة وهي مختصر موجود في كتاب (حديقة النفوس وحجلة العروس) للشيخ الكفعمي.
٢. مقابلة المنضد مع الأصل.
٣. تقطيع النصّ ووضع علامات الترقيم وفق قواعد الإملاء الحديثة.
٤. ضبط المتن، وإثبات ما هو الصحيح فيه، وأشرنا إلى الاختلافات في الهامش.
٥. تخريج الآيات القرآنية ووضعها بين قوسين مزهرين.
٦. تخريج الأحاديث من كتاب الخصال، والذي لم نجده في كتاب الخصال قمنا بتخريجه من كتب الحديث المعتمدة.

٤٤ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

٧. شرح بعض الكلمات المبهمة، واعتمدنا في ذلك على المعاجم اللغوية.
٨. إدراج الأحاديث تحت أبوابها المحددة، وترقيم الأحاديث داخل الباب بوضع الرقم بين معقوفين [].
٩. عند اقتضاء السياق زيادة ما نضعها بين قوسين معقوفين [].
١٠. ما كان موجوداً في حاشية المخطوطة بخط المصنف أشرنا إليه في الهامش بعبارة (في حاشية المخطوط:).
١١. إذا كان الحديث الوارد في المخطوط يختلف كثيراً عن الذي في الأصل، أثبتنا في الهامش نص الحديث.
١٢. عمل الفهارس الفنية.

شكر وتقدير:

شكراً لله على آلائه ونعمائه...

شكراً لأبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي ضمّني لخدمته، والشكر موصول لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) لجهوده الكبيرة في إحياء تراث أهل البيت، فله درّه.

كما لا يفوتني تقديم الشكر الجزيل لسماحة الشيخ عمّار الهلاليّ (دام توفيقه) رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية على رعايته المستمرة لمراكز التراث عموماً وتحقيق المخطوطات خصوصاً.

والشكر الجزيل لسماحة الشيخ مسلم الرضائيّ (دام توفيقه) على تهنيته

المخطوطة والإشراف على تحقيقها.

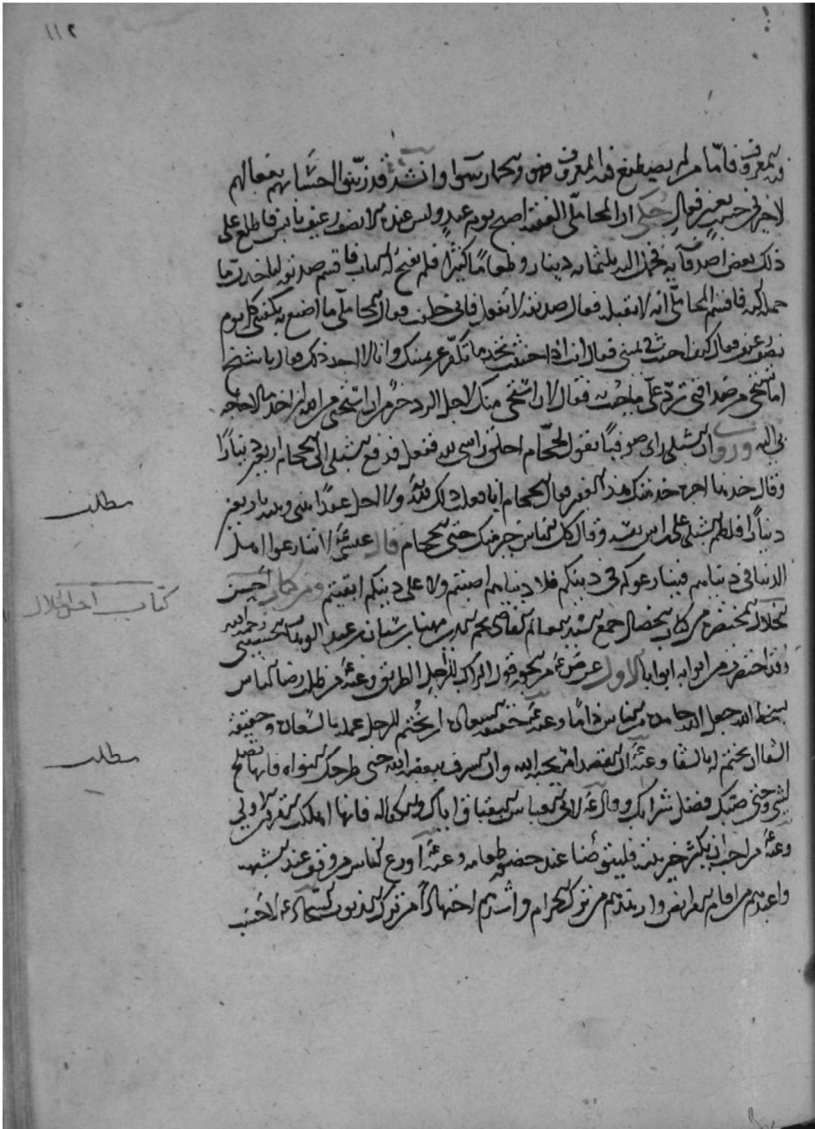
كذلك أتقدم بالشكر إلى جناب السيّد الدكتور إحسان الغريفيّ مدير مركز تراث كربلاء على تشجيعه ومتابعته للعمل.

والشكر أيضًا للأخ الشيخ زمن حسين الكربلائيّ على ملاحظاته في بداية التحقيق ومتابعته القيّمة، وإلى الأخ الفاضل الدكتور حيدر العزاويّ لتصويباته الدقيقة، والأخ مُصطفى الحمدان الذي أعانني على تثبيت تصويبات المراجع العلميّ، ولكلّ الإخوة العاملين في المركز.

وكذلك الإخوة في مركز إحياء التراث؛ إذ زوّدونا بمصوِّرة المخطوطة (حديقة النفوس وحجلة العروس)، وبنسختها المنصّدة، فلهم منّا جزيل الشكر.

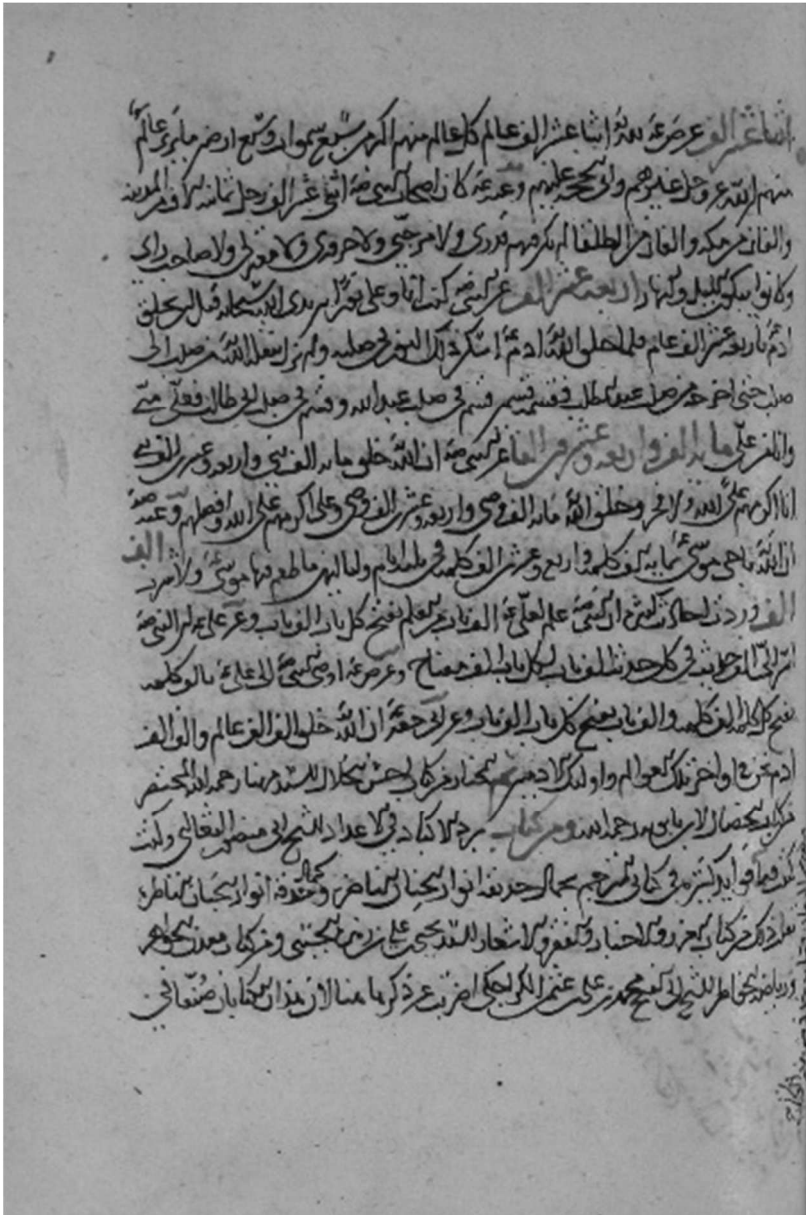
عقيل السيّد محسن الموسويّ الحلّيّ

نماذج من النسخة المعتمدة



الصورة الأولى من المخطوطة، وتبدأ من قوله:

ومن كتاب أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال



الصورة الأخيرة من المخطوطة وتنتهي بالقول:

تم المختار من كتاب أحسن الخلال للسيد مهنا رحمته الله المختصر من كتاب الخصال لابن بابويه رحمته الله



مِنْ مُخْتَصَرَاتِ الْكُفَيْيِّ فِي كَشْكُولِهِ
﴿ حَدِيقَةُ النَّفُوسِ وَحَجَلَةُ الْعُرُوسِ ﴾

مُخْتَصَرُهُ

لِحُسَيْنِ بْنِ الْحَاجِّ الْمُخْتَصَرَةِ مِنْ كِتَابِ الْخِصَالِ
لِلْقَاضِي السَّيِّدِ نَجْمِ الدِّينِ مُهَنْتَابِ بْنِ سَنَانِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةِ (٥٧٥٤ هـ)

اخْتَصَرَهُ

الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيِّ الْكُفَيْيِّ الْعَامِلِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةِ (٩٠٥ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ عَقِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ صَالِحِ الْحَلِيِّ

رَاجَعَهُ وَضَبَطَهُ

مِنْ كُنُزِ تَارِكِ بِلَاءِ

قِسْمِ شُرُوفِ الْمَعَارِفِ لِأَمِيرِ أَوَّلِ أَلْفِ سَنَةٍ

ومن كتاب أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال، جمع السيّد العالم
القاضي نجم الدّين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسينيّ رحمته الله.
وقد اختصرت من أبوابه أبواباً:

[الباب الأول]

- [١]: عن الصادق عليه السلام: «من الجور قول الراكب للراجل الطريق»^(١).
[٢]: وعنه عليه السلام: «من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من
الناس ذامّاً»^(٢).
[٣]: وعنه عليه السلام: «حقيقة السعادة أن يختم للرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء
أن يختم له بالشقاء»^(٣).
[٤]: وعنه عليه السلام: «إنّ القصد»^(٤) أمرٌ يحبّه الله، وإنّ السرف يبغضه الله، حتّى
طرحك النواة فإنّها تصلح لشيء، وحتّى صبّك فضل شراك»^(٥).

(١) الخصال: ١ / ٣، ب الواحد، ح ٣.

(٢) المصدر نفسه: ١ / ٤، ب الواحد، ح ٦.

(٣) المصدر نفسه: ١ / ٥، ب الواحد، ح ١٤.

(٤) القصدُ: استقامة الطريقة، وقصدٌ يقصدُ قصداً فهو قاصِد، والقصدُ في المعيشة ألا تُسرف ولا
تقتّر، العين: ٥ / ٥٤-٥٥.

(٥) الخصال: ١ / ١٠، ب الواحد، ح ٣٦.

٥٤ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

[٥]: وقال عليه السلام لأبي العباس البقباق: (إياك والكفالة؛ فإنها أهلكت القرون الأولى)^(١).

[٦]: وعنه عليه السلام: «من أحب^(٢) أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه»^(٣).

[٧]: وعنه عليه السلام: (أورع الناس من وقف عند الشبهة، وأعبدتهم من أقام الفرائض، وأزهدهم من ترك الحرام، وأشدّهم اجتهادًا من ترك الذنوب)^(٤).

[٨]: السجّاد عليه السلام: «لا حسبَ لقرشيٍّ ولا لعربيٍّ إلّا بتواضع، ولا كرم إلّا بتقوى، ولا عبادة إلّا بتفقه^(٥)، ولا عمل إلّا بنية، ألا وإنّ أبغض الناس إلى الله تعالى من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله»^(٦).

[٩]: وعن عليّ عليه السلام: «طول الجلوس على الخلاء يورث الناسور»^(٧) ^(٨).

[١٠]: وعن الصادق عليه السلام: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه، وقال عليه السلام: ولا

(١) يُنظر: الخصال: ١ / ١٢، ب الواحد، ح ٤١.

(٢) في المصدر: «سَرّه»، بدل: «أحبّه»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١ / ١٣، ب الواحد، ح ٤٤.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ١ / ١٦، ب الواحد، ح ٥٦.

(٥) ليس في المصدر: «ولا عبادة إلّا بتفقه»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) الخصال: ١ / ١٨، ب الواحد، ح ٦٢.

(٧) في المصدر: «الباسور»، بدل: «الناسور»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٨) الخصال: ١ / ١٩، ب الواحد، ح ٦٥.

تَدْعُ إِلَى طَعَامِكَ أَحَدًا لَمْ ^(١) يَسْلَمْ ^(٢).

[١١]: وعنه عليه السلام: «مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكِهِّنَ لَهُ، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليه وآله» ^(٣) ^(٤).

[١٢]: وعنه عليه السلام: «تِسْعَةُ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ» ^(٥) ^(٦).

[١٣]: وعنه عليه السلام: «تَهَادُوا تَحَابَبُوا» ^(٧)، فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ ^(٨).

[الباب الثاني]

[١٤]: عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله: «صَنَفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتِ الْأُمَّةُ ^(٩)، وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتِ الْأُمَّةُ، وَهُمَا ^(١٠): الْفُقَهَاءُ وَالْأُمَرَاءُ» ^(١١).

(١) في المصدر: «حَتَّى»، بدل: «لَمْ»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ١ / ١٩، ب الواحد، ح ٦٧.

(٣) في المصدر زيادة: «قلت: فالقافة، قال: ما أحبُّ أن تأتيهم، وَقَلَّ ما يقولون شيئاً إلاَّ كان قريباً مما يقولون، وقال: القيافة فضلةٌ من النبوة ذهبت في الناس».

(٤) الخصال: ١ / ١٩، ب الواحد، ح ٦٨.

(٥) في المصدر زيادة: «والتقية في كلِّ شيء، إلاَّ في شرب النبيذ، والمسح على الخفين».

(٦) الخصال: ١ / ٢٢، ب الواحد، ح ٧٩.

(٧) في المصدر: «تَحَابَبُوا»، بدل: «تَحَابَبُوا»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٨) الخصال: ١ / ٢٧، ب الواحد، ح ٩٧.

(٩) في المصدر: «أُمَّتِي»، بدل: «الأمّة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(١٠) في المصدر: «قيل يا رسول الله: ومن هما؟»، بدل: «وهما»، وما أثبتناه من المخطوط.

(١١) الخصال: ١ / ٣٦-٣٧، ب الاثنين، ح ١٢.

[١٥]: وعن الصادق عليه السلام: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ: ^(١) الْيَتِيمَ، وَالنِّسَاءَ» ^(٢).

[١٦]: وعنه عليه السلام: (كثرة المال تنسي الذنوب، وترك ذكر الله يقسي القلوب) ^(٣).

[١٧]: وعنه عليه السلام: (إِنَّ أَبَا ذَرٍّ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى اشْتَكَى بَصَرَهُ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَشْفِيَ بَصْرَكَ، قَالَ: إِنِّي عَنْهُ لَمَشْغُولٌ بِالْعَظِيمِينَ، يَعْنِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ) ^(٤).

[١٨]: وعن النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنَ نَارٍ» ^(٥).

[١٩]: وعنه عليه السلام: «لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: عَالِمٍ مَطْعٍ، أَوْ مُسْتَمْعٍ وَاعٍ» ^(٦).

(١) في المصدر زيادة: «يعني بذلك».

(٢) الخصال: ٣٧ / ١، ب الاثنین، ح ١٣.

(٣) ورد في الخصال: «عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فإن كثرة المال تُنسي الذنوب، وترك ذكري يُقسي القلوب»، الخصال: ٣٩ / ١، ب الاثنین، ح ٢٣.

(٤) ورد في الخصال: «بكى أبو ذرٍّ رضي الله عنه من خشية الله ﷻ حَتَّى اشْتَكَى بَصَرَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَ بَصْرَكَ، فَقَالَ: إِنِّي عَنْهُ لَمَشْغُولٌ وَمَا هُوَ مِنْ أَكْبَرِ هَمِي، قَالُوا: وَمَا يَشْغَلُكَ عَنْهُ؟ قَالَ: الْعَظِيمَتَانِ: الْجَنَّةُ وَالنَّارُ»، الخصال: ٣٩ / ١ - ٤٠، ب الاثنین، ح ٢٥.

(٥) الخصال: ٣٨ / ١، ب الاثنین، ح ١٨.

(٦) المصدر نفسه: ٤١ / ١، ب الاثنین، ح ٢٨.

[٢٠]: وعنه عليه السلام: «من سرّه^(١) حسنته، وساءتُه سيّئته، فهو مؤمن»^(٢).

[٢١]: وعن عليّ عليه السلام: (الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة^(٣))، فأما إخوان الثقة: فهم الكفّ والجنّاح والأهل والمال، فابذل لهم مالك وبدنك، ووالٍ من والاهم، وعادٍ من عاداهم، وهم أعزّ من الكبريت الأحمر، وأما إخوان المكاشرة: فإنّك تصيب منهم لذّتك، وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم^(٤).

[٢٢]: وعن الصادق عليه السلام: «غسل الإناء، وكسح^(٥) الفناء مجلبة للرزق»^(٦).

[٢٣]: وعن الرضا عليه السلام: (تجب النفقة على العيال بين المكروهين، يعني بين

(١) في المصدر: «سرّته»، بدل: «سرّه»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٤٧ / ١، ب الاثنين، ح ٤٩.

(٣) الكشُر: بدو الأسنان عند التبسّم، ويقال في غير ضحك، كَشَرَ عن أسنانه إذا أبدأها، العين: ٢٩١ / ٥.

(٤) ورد في الخصال: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان؟ قال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة، فأما إخوان الثقة فهم: الكفّ والجنّاح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك، وصافٍ من صافاه، وعادٍ من عاداه، واكتم سرّه وعيبه، وأظهر منه الحسن. واعلم أيّها السائل إنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر. وأما إخوان المكاشرة فإنّك تصيب منهم لذّتك فلا تقطعنّ ذلك منهم. ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان». الخصال: ٤٩ / ١، ب الاثنين، ح ٥٦.

(٥) كسح: الكساحة: تراب مجموع، وكسح بالكسحة كسحاً أي كنساً، العين: ٥٩ / ٣.

(٦) الخصال: ٥٤ / ١، ب الاثنين، ح ٧٣.

الإسراف والإقتار؛ لأنه تعالى يكرههما^(١).

[٢٤]: وعن ذي القرنين عليه السلام: (وقد سُئِلَ عن شيئين قائمين، وشيئين جارين، وشيئين مختلفين، وشيئين متباغضين.

فقال: القائمان السماوات والأرض، والجاريان الشمس والقمر، والمختلفان الليل والنهار، والمتباغضان الموت والحياة)^(٢).

[٢٥]: وعن النبي صلى الله عليه وآله: «رجلان لا تنالهما شفاعتي: سلطان^(٣) عسوف^(٤) غشوم^(٥)، وغال^(٦) في الدين مارق^(٧)».

[٢٦]: وعن الصادق عليه السلام: «لا تتخللوا^(٨) بعود الريحان، ولا بقضيب الرمان؛ فإنَّهما

(١) ورد في الخصال: «عن العياشي: استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال: بين المكروهين، قال: فقلت: جُعِلْتُ فداك لا والله ما أعرف المكروهين، قال: فقال: بلى يرحمك الله أما تعرف أنَّ الله صلى الله عليه وآله كره الإسراف وكره الإقتار فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامٌ﴾ [سورة الفرقان: ٦٧]، الخصال: ٥٤ / ١، ب الاثنين، ح ٧٤.

(٢) يُنظر: الخصال: ٥٩ / ١ - ٦٠، ب الاثنين، ح ٨٠.

(٣) في المصدر: «صاحب سلطان»، بدل: «سلطان»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) عسف: العسف: السير على غير هدى، العين: ٣٣٩ / ١.

(٥) غشم: الغُشم: الظلم والغضب، لسان العرب: ٤٣٧ / ١٢.

(٦) غلا: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء، لسان العرب: ١٣٢ / ١٥.

(٧) الخصال: ٦٣ / ١، ب الاثنين، ح ٩٣.

(٨) الخلل: ما يبقى من الطعام بين الأسنان، العين: ١٤٠ / ٤.

يهيجان عرق الجذام»^(١).

[٢٧]: وعن النبي ﷺ: «أَنَّهُ تَعَالَى قَال: وَعَزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَجْمَع عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ، وَلَا أَجْمَع لَهُ أَمْنَيْنِ، فَإِذَا أَمَنْتَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتْهُ فِي الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتَهُ فِي^(٢) الْقِيَامَةِ»^(٣).

[الباب الثالث]

[٢٨]: وعن النبي ﷺ: «السَّبَّاقُ ثَلَاثَةٌ، فَالسَّبَّاقُ إِلَى مُوسَى ﷺ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَالسَّبَّاقُ إِلَى عِيسَى ﷺ صَاحِبُ يَسَ، وَالسَّبَّاقُ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ»^(٤).

[٢٩]: وعن النبي ﷺ: «الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حَبِيبُ النَّجَّارِ مُؤْمِنُ آلِ يَسَ الَّذِي قَالَ: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾»^(٥)، وَحَزْبِيلُ^(٦) مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾»^(٧)، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ»^(٨)، مِنْ كِتَابِ كَشْفِ الْغَمَّةِ.

(١) الخصال: ١/ ٦٤، ب الاثني، ح ٩٤.

(٢) في المصدر: «يوم»، بدل: «في»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١/ ٧٩، ب الاثني، ح ١٢٧.

(٤) كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ١/ ٨١.

(٥) سورة يس: ٢٠.

(٦) في المصدر: «حزبيل»، بدل: «حزبيل»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) سورة غافر: ٢٨.

(٨) الخصال: ١/ ١٨٤، ب الثلاثة، ح ٢٥٤، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ١/ ٨٨.

٦٠ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

[٣٠]: عن الصادق (عليه السلام): «ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله تعالى. وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب: إمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان»^(١).

[٣١]: وعنه (عليه السلام): «ثلاثة [أشياء] لا يحاسب الله تعالى عليها [المؤمن]: طعام يأكله المؤمن^(٢)، وثوب يلبسه، وزوجة سالحة تعاونه، وتحصن فرجه»^(٣).

[٣٢]: وعنه (عليه السلام): «ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك، السفلة، وزوجتك، وخادمك»^(٤).

[٣٣]: وعنه (عليه السلام): «ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضع، وحليم من سفيه، وبرٌّ من فاجر»^(٥).

[٣٤]: وعنه (عليه السلام): «ثلاثة حقّ لهم أن يُرحموا: عزيز أصابته مذلة، وغنيّ أصابته حاجة، وعالم استخفّ به»^(٦).

(١) يُنظر: الخصال: ٨٠ / ١، ب الثلاثة، ح ١.

(٢) ليس في المصدر: «المؤمن»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ٨٠ / ١، ب الثلاثة، ح ٢، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٤) المصدر نفسه: ٨٦ / ١، ب الثلاثة، ح ١٥.

(٥) المصدر نفسه: ٨٦ / ١، ب الثلاثة، ح ١٦.

(٦) ورد في الخصال: «عن عبد الله بن سنان قال: سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إني لأرحم ثلاثة، وحقّ لهم أن يُرحموا: عزيز أصابته مذلة بعد العزّ، وغنيّ أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخفّ به أهله والجهلة»، الخصال: ٨٦-٨٧، ب الثلاثة، ح ١٨.

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي ٦١

[٣٥]: ولعن النبي ﷺ ثلاثة: «الآكل زاده وحده، والراكب في الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده»^(١).

[٣٦]: وعنه عليه السلام: «لم يرتدف ثلاثة على دابة إلا لعن أحدهم، وهو المقدم»^(٢).

[٣٧]: وروي: «إن حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً»^(٣).

[٣٨]: وعن الصادق عليه السلام: «من أعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة، من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية»^(٤).

من كتاب الخصال لابن بابويه:

[٣٩]: عن أحدهم عليه السلام: (العلماء ثلاثة أصناف فاعرفوهم بنعوتهم، فطائفة طلبوا العلم للمراء والجدل، وطائفة طلبوه للاستطالة والحيل، وطائفة طلبوه للتفقه والعمل).

أما صاحب المراء والجدال: فمؤذ متأذ، متصد للمقال في أندية الرجال، فهو كاس من التخشع، عار من التورع، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من العلماء أثره.

(١) الخصال: ٩٣/١، ب الثلاثة، ح ٣٨.

(٢) ورد في الخصال: «عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل: لا يرتدف ثلاثة على دابة، فإن أحدهم ملعون، وهو المقدم»، الخصال: ٩٩/١، ب الثلاثة، ح ٤٨.

(٣) الخصال: ٩٩/١، ب الثلاثة، ح ٤٩.

(٤) المصدر نفسه: ١٠١/١، ب الثلاثة، ح ٥٦.

٦٢ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

وأما صاحب الاستطالة والحيل: فذو حنث وملق، مائل إلى أشكاله، مضاه
لأمثاله، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فحطّم الله من هذا خيشومه، وقطع
منه حيزومه.

وأما صاحب التفقه والعمل: فذو حزنٍ وكآبة، كثير الخوف والبكاء، طويل
الابتهاال والدعاء، عارف بزمانه، مقبل على شأنه، مستوحش من أوثق إخوانه،
قد خشع في برنسه، وقام الليل في حندسه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه ممّا
يخاف أمانه^(١).

[٤٠]: وعن النبي ﷺ: (يا عليّ، لا تشاور جبانًا؛ فإنّه يضيّق عليك المخرج، ولا
بخيلًا فإنّه يقصّر بك عن غايتك، ولا حريصًا فإنّه يزيّن لك شرّها)^(٢).

[٤١]: وعن الرضا عليه السلام: (أوحش ما يكون المرء في ثلاثة مواطن: يوم يخرج من
بطن أمّه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث
فيرى أحكامًا لم يرها في دار الدنيا، وقد سلّم الله تعالى على يحيى وعلى
عيسى عليه السلام في هذه الثلاثة مواطن)^(٣).

(١) يُنظر: الخصال: ١/ ١٩٤ - ١٩٥، ب الثلاثة، ح ٢٦٩، نزهة الناظر: ٦٨، ح ٥٩.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٠١ - ١٠٢، ب الثلاثة، ح ٥٧.

(٣) ورد في الخصال: «عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ أوحش ما
يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن، يوم يُولد ويخرج من بطن أمّه فيرى الدنيا، ويوم يموت
فيرى الآخرة وأهلها، ويوم يُبعث فيرى أحكامًا لم يرها في دار الدنيا، وقد سلّم الله ﷻ على

[٤٢]: وعن النبي ﷺ: «لا سهر إلا في ثلاث: في قراءة القرآن^(١)، أو في طلب العلم، أو في^(٢) عروس تهدي لزوجها»^(٣).

[٤٣]: وعن الصادق ﷺ: «[كان] في قميص يوسف ﷺ ثلاث آيات، هي قوله تعالى: ﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾^(٤)، وقوله: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ﴾^(٥) الآية، وقوله: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾^(٦) الآية»^(٧).

[٤٤]: وعنه ﷺ: (أرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة، إلا لسلطان جائر، وصاحب هوى، والمعلن بفسقه)^(٨).

→

يجب في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [سورة مريم: ١٥] وقد سلم عيسى بن مريم ﷺ على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [سورة مريم: ٣٣]، الخصال: ١/ ١٠٧، ب الثلاثة، ح ٧١.

(١) في المصدر: «متهجّد بالقرآن»، بدل: «في قراءة القرآن»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) ليس في المصدر: «في»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١/ ١١٢، ب الثلاثة، ح ٨٨.

(٤) سورة يوسف: ١٨.

(٥) سورة يوسف: ٢٦.

(٦) سورة يوسف: ٩٣.

(٧) الخصال: ١/ ١١٨، ب الثلاثة، ح ١٠٤، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٨) ورد في الخصال: «عن حفص بن غياث النخعي، عن جعفر بن محمد ﷺ قال: إني لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم إلا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن»، الخصال: ١/ ١١٩، ب الثلاثة، ح ١٠٧.

٦٤ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

[٤٥]: وروي أنه ذكر عند النبي ﷺ الفُرش فقال: «فِرَاشٌ للرجل، وفِرَاشٌ للمرأة، وفِرَاشٌ للضيف، والرابع للشيطان»^(١).

[٤٦]: وعن الصادق (عليه السلام): «ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر، وبرُّ الوالدين برِّين كانا أو فاجرين»^(٢).

[٤٧]: وعن أبي جعفر (عليه السلام): (ثلاث خصال لا يموت صاحبهنَّ حتَّى يرى وباهنَّ، البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة)^(٣).

[٤٨]: وفي الوصية: (يا عليّ، ثلاث خصال من مكارم الأخلاق، تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن من ظلمك، يا عليّ ثلاثة يتخوَّف منهنَّ الجنون: التغوُّط بين القبور، والمشي في خفٍّ واحد، والرجل ينام وحده، يا عليّ، ثلاث يُقسِّين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان، يا عليّ، العيش في ثلاثة: دار قوراء^(٤)، وجارية حسناء، وفرس قباء^(٥))^(٦).

(١) الخصال: ١/ ١٢١، ب الثلاثة، ح ١١٢.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ١٢٣-١٢٤، ب الثلاثة، ح ١١٨.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٢٤، ب الثلاثة، ح ١١٩.

(٤) دار قوراء: واسعة الجوف، لسان العرب: ٥/ ١٢٢.

(٥) الفرس القباء: الضامر البطن، مجمع البحرين: ٣/ ٤٤٥.

(٦) يُنظر: الخصال: ١/ ١٢٥-١٢٦، ب الثلاثة، ح ١٢١-١٢٢.

[٤٩]: وعن الصادق عليه السلام: «ثلاث لا يجمعهن الله لمنافق ولا فاسق: حسن السم (١)، والفق، وحسن الخلق (٢)» (٣).

[٥٠]: وعنه عليه السلام: «كانت [الفقهاء و] الحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً، كتبوا بثلاث (٤) ليس معهنّ رابعة: من كانت الآخرة همّة (٥) كفاه الله همّه من الدنيا، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس» (٦).

[٥١]: وعنه عليه السلام: (ثلاثة أشياء لا تكون في الشيعة، السائل بكفّه، والبخل، والذي يؤتى في دبره) (٧).

[٥٢]: وعنه عليه السلام: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، ولا تمثال، ولا إناء يبال فيه) (٨).

[٥٣]: وعنه عليه السلام: (ما عجت الأرض إلى الله تعالى كعجيجها من ثلاث: دم حرام

(١) السم: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة، واستقامة المنظر والهيئة، ويقال فلان حسن السم، والهدي، أي: حسن المذهب في الأمور كلها، مجمع البحرين: ٤١٣/٢.

(٢) في المصدر زيادة: «أبدًا».

(٣) الخصال: ١/١٢٧، ب الثلاثة، ح ١٢٦.

(٤) في المصدر: «ثلاثاً»، بدل: «بثلاث»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) في المصدر: «همته»، بدل: «همّه»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) الخصال: ١/١٢٩، ب الثلاثة، ح ١٣٣، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٧) يُنظر: المصدر نفسه: ١/١٣١، ب الثلاثة، ح ١٣٧.

(٨) يُنظر: المصدر نفسه: ١/١٣٨، ب الثلاثة، ح ١٥٥.

٦٦ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

يسفك عليها، أو اغتسال من زناً، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس^(١).

[٥٤]: وعن الكاظم عليه السلام: «ثلاثة يظلمهم الله تعالى في ظلّ عرشه يوم القيامة: رجل زوج أخاه المؤمن^(٢)، أو أخدمه، أو كتم سرّه^(٣)».

[٥٥]: وعن الصادق عليه السلام: «في الفجل ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح، ولبّه يسربل البول، وأصوله تقطع البلغم^(٤)».

[٥٦]: وقال عليّ عليه السلام لولده محمد بن الحنفية: «إياك والعجب، وسوء الخلق، وقلة الصبر؛ فإنه لا يستقيم لك على هذه الثلاث صاحب^(٥)».

[٥٧]: وعن الصادق عليه السلام: «يكره السواد إلّا في ثلاثة: العمامة، والخفّ، والكساء^(٦)».

[٥٨]: وعنه عليه السلام: (الضيافة ثلاثة أيام، وما بعدهنّ صدقة)^(٧).

[٥٩]: وعنه عليه السلام: (لا يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث: صدقة موقوفة لا

(١) يُنظر: الخصال: ١/ ١٤١، ب الثلاثة، ح ١٦٠.

(٢) في المصدر: «المسلم»، بدل: «المؤمن»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١/ ١٤١، ب الثلاثة، ح ١٦٢.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ١٤٤، ب الثلاثة، ح ١٦٨.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ١٤٧، ب الثلاثة، ح ١٧٨.

(٦) المصدر نفسه: ١/ ١٤٨، ب الثلاثة، ح ١٧٩.

(٧) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٤٨ - ١٤٩، ب الثلاثة، ح ١٨١.

تورث، أو سنة هدى يُعمل بها من بعده، أو ولد صالح يستغفر له^(١).

[٦٠]: وعنه عليه السلام: «السُّراق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، ومن استدان ولم ينو القضاء^(٢)»^(٣).

[٦١]: وعنه عليه السلام: (ثلاث يُسمَن: وهي إدمان الحَمَام^(٤)، وشَمِّ الرائحة الطيّبة، ولبس الثياب اللينة.

وثلاث يهزلن: وهي إدمان أكل البيض، والسّمك، والطلّع^(٥))^(٦).

[٦٢]: وعنه عليه السلام: (ثلاثة يشفعون إلى الله فيشفّعون: الأنبياء والأئمّة عليهم السلام^(٧)، ثمّ العلماء، ثمّ الشهداء)^(٨).

[٦٣]: وعن الصادق عليه السلام: (ثلاثة أصول الكفر: الحرص، والكبر^(٩)، والحسد)^(١٠).

(١) يُنظر: الخصال: ١ / ١٥١، ب الثلاثة، ح ١٨٤.

(٢) في المصدر: «وكذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه»، بدل: «ومن استدان ولم ينو القضاء»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١ / ١٥٣، ب الثلاثة، ح ١٩٠.

(٤) في حاشية المخطوط: «قال السيّد العلامة مهنا بن سنان رحمته الله: المراد هنا بإدمان الحَمَام أن يدخله يوماً ويوماً لا؛ لأنّ دخوله كلّ يوم ينقص اللحم».

(٥) الطَّلَع: ما يَطْلُع من النخل ثم يصير بُسْراً وتَمراً، مجمع البحرين: ٤ / ٣٦٩.

(٦) يُنظر: الخصال: ١ / ١٥٥، ب الثلاثة، ح ١٩٤.

(٧) ليس في المصدر: «والأئمّة عليهم السلام»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٨) يُنظر: الخصال: ١ / ١٥٦، ب الثلاثة، ح ١٩٧.

(٩) في المصدر: «الاستكبار»، بدل: «الكبر»، وما أثبتناه من المخطوط.

(١٠) يُنظر: الخصال: ١ / ٩٠، ب الثلاثة، ح ٢٨.

[٦٤]: وقيل: (من استعمل ثلاث حُرِّم ثلاث، من ظنَّ السوء حُرِّم اليقين، ومن تكلم فيما لا يعنيه حُرِّم الصدق، ومن اشتغل بالفضول حُرِّم الورع، فإذا حُرِّم هذه الثلاثة هلك)^(١).

[٦٥]: وعن عليٍّ (عليه السلام): (لا تزول قدم ابن آدم حتَّى يسأل عن ثلاث، عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه)^(٢).

[٦٦]: وعنه (عليه السلام): «يضرُّ الناس أنفسهم في ثلاثة أشياء: الإفراط في الأكل اتِّكالا على الصَّحَّة، وتكَلُّف حمل ما لا يطاق اتِّكالا على القوَّة، والتفريط في العمل اتِّكالا على القدر»^(٣).

[٦٧]: وعنه (عليه السلام): «لا تؤاخذنَّ ثلاثة: الفاجر؛ فإنَّه يزيِّن لك أقبح خصاله، ويودِّ لو أنَّك مثله، ومدخله ومخرجه من عندك شين وعار عليك، ولا الأحق؛ فإنَّه وإن أجهد لك نفسه لم ينفعك، وربِّما أراد أن ينفعك فيضرك، سكوته خير لك من نطقه، وبعده خير لك من قربه، وموته خير لك من حياته، ولا الكذاب؛ فإنَّه لا ينفعك معه عيش، ينقل حديثك وينقل الحديث إليك، حتَّى أنَّه ليحدِّث بالصدق فلا يصدِّق»^(٤).

(١) لم نجده في مجاميعنا الحديثية، نعم رواه عن سهل بن عبد الله في حلية الأولياء: ١٠ / ١٩٦، باختلاف يسير.

(٢) يُنظر: الخصال: ١ / ٢٥٣، ب الأربعة، ح ١٢٥.

(٣) شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢٠ / ٢٦٣، ب الحَكَم المنسوبة إلى أمير المؤمنين، الرقم ٧٠.

(٤) المصدر نفسه: ٢٠ / ٢٦٤، الرقم ٨٥، باختلاف يسير.

[٦٨]: وعن الرضا عليه السلام: (إنَّه تعالى قرن ثلاثة بثلاثة وأمر بها: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلَّى ولم يزكَّ لم تقبل صلاته، وأمر تعالى بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكره، وأمر باتِّقائه وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتَّقه)^(١).

[٦٩]: وعن الصادق عليه السلام: (في السفر جل ثلاث خصال: يحمَّ الفؤاد، ويسخِّي البخل، ويشجَّع الجبان)^(٢).

[٧٠]: وعنه عليه السلام: «لا رقيَّ إلَّا في ثلاث: في حمَّة، أو عين، أو دم لا يرقأ»^(٣).

[٧١]: وعنه عليه السلام: (ثلاث من كنَّ فيه فهو في جهنَّم: الجفاء، والجبن، والبخل)^(٤).

[٧٢]: وعنه عليه السلام: (ثلاث للمؤمن فيهنَّ راحة: دار واسعة تستر عورته من الناس، وامرأة صالحة تعينه على أمر داريه، وابنة أو أخت يخرجهما من منزله بموتٍ أو تزويج)^(٥).

[٧٣]: وعنه عليه السلام: (صوم ثلاثة أيَّام في كلِّ شهر تعدل صيام الدهر: الخميس في العشر الأوَّل، والأربعاء في العشر الأوسط، والخميس

(١) يُنظر: الخصال: ١/ ١٥٦، ب الثلاثة، ح ١٩٦.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٥٧، ب الثلاثة، ح ١٩٩.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ١٥٨، ب الثلاثة، ح ٢٠١.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٥٨-١٥٩، ب الثلاثة، ح ٢٠٤.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٥٩، ب الثلاثة، ح ٢٠٦.

في العشر الأخير^(١).

[٧٤]: وعن الباقر عليه السلام: «لَهُوَ الْمُؤْمِنُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: التَّمَتُّعُ بِالنِّسَاءِ، وَمِفَاكِهِةُ الْإِخْوَانِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ»^(٢).

[٧٥]: وعن النبي عليه السلام: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ^(٣) عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُتَزَّرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ حَلِيلَتَهُ تَخْرُجَ إِلَى الْحَمَّامِ»^(٤).

[٧٦]: [وعن] الرضا عليه السلام: «مَنْ زَارَنِي عَلَى بَعْدِ دَارِي أُتِيَته يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ»^(٥).

[٧٧]: وعن النبي عليه السلام: (ثَلَاثٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مَدْمَنُ السِّحْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمَدْمَنُ الْخَمْرِ، وَمَنْ أَدْمَنَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ، وَهُوَ نَهْرُ

(١) يُنْظَرُ: الْخِصَالُ: ١/ ١٦٠، بِ الثَّلَاثَةِ، ح ٢٠٩.

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١/ ١٦١، بِ الثَّلَاثَةِ، ح ٢١٠.

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: «يَجْلِسُ»، بَدَلُ: «يُشْرَبُ»، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٤) الْخِصَالُ: ١/ ١٦٣ - ١٦٤، بِ الثَّلَاثَةِ، ح ٢١٥.

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١/ ١٦٧ - ١٦٨، بِ الثَّلَاثَةِ، ح ٢٢٠.

يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريحهن^(١).

[٧٨]: وعن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ عَبْدًا جَعَلْتُ فِيهِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ: أَجْعَلَ قَلْبَهُ حَزِينًا، وَنَفْسَهُ سَقِيمَةً، وَيَدَهُ خَالِيَةً مِنْ حِطَامِ الدُّنْيَا، وَإِذَا أَبْغَضْتَ عَبْدًا جَعَلْتُ قَلْبَهُ مَسْرُورًا، وَنَفْسَهُ صَحِيحَةً، وَيَدَهُ مَمْلُوءَةً مِنْ حِطَامِ الدُّنْيَا»^(٢).

[٧٩]: وعنه عليه السلام: «لَا يَجُلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^(٣).

[٨٠]: وعنه عليه السلام: «مَنْ سَعَادَةَ الْمُسْلِمِ سَعَةَ الْمَسْكَنِ، وَالْجَارَ الصَّالِحَ، وَالْمَرْكَبَ الْهَنِيءَ»^(٤).

[٨١]: وعنه عليه السلام: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: الَّذِي يَمْنُ بَعِطَائِهِ»^(٥)، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرِ»^(٦).

[٨٢]: وعنه عليه السلام: «الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وَحَبِيبُ النَّجَّارِ، وَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ»^(٧).

(١) يُنْظَرُ: الْخِصَالُ: ١/ ١٧٩-١٨٠، بَ الثَّلَاثَةُ، ح ٢٤٣.

(٢) مَعَارِجُ الْيَقِينِ فِي أَصُولِ الدِّينِ: ٣٠١، الرِّقْمُ ٨٢٣.

(٣) الْخِصَالُ: ١/ ١٨٣، بَ الثَّلَاثَةُ، ح ٢٥٠.

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١/ ١٨٣-١٨٤، بَ الثَّلَاثَةُ، ح ٢٥٢.

(٥) فِي الْمَصْدَرِ: «الْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا بِمَنَّةٍ»، بِدَلِّ: «الَّذِي يَمْنُ بَعِطَائِهِ»، وَمَا أُثْبِتَنَاهُ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(٦) الْخِصَالُ: ١/ ١٨٤، بَ الثَّلَاثَةُ، ح ٢٥٣.

(٧) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١/ ١٨٤، بَ الثَّلَاثَةُ، ح ٢٥٤.

[الباب الرابع]

[٨٣]: عن النبي ﷺ: «أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة، ولو أتوا^(١) بذنوب أهل الأرض، معين أهل بيتي، والقاضي حوائجهم فيما اضطروا إليه^(٢)، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده^(٣)».

[٨٤]: وعنه ﷺ: (من أطاع امرأته في أربع أكبه الله على وجهه في النار، وهو أن يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات، والعُرسات، والنائحات، والشباب الرقاق)^(٤).

[٨٥]: وعنه ﷺ: «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن تهزم اثنا عشر ألف من قلة إذا صبروا وصدقوا»^(٥).

[٨٦]: وعنه ﷺ: (لا تكرهوا أربعة فإنَّها لأربعة: الزكام؛ لأنَّه أمان من الجذام، والدمايل؛ لأنَّها أمان من البرص، والرمد؛ لأنَّه أمان من العمى،

(١) في المصدر: «آتوني»، بدل: «أتوا»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المصدر: «القاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه»، بدل: «والقاضي حوائجهم فيما اضطروا إليه»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١/ ١٩٦، ب الأربعة، ح ١.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٩٦ - ١٩٧، ب الأربعة، ح ٢.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٢٠١ - ٢٠٢، ب الأربعة، ح ١٥.

والسعال؛ فإنه أمان من الفالج^(١).

[٨٧]: وعن الصادق عليه السلام: (عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع، عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٢)؛ لأنه تعالى يقول عقيها: ﴿فَانْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٣) الآية، وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾^(٤) الآية؛ لأنه سبحانه يقول عقيها: ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾^(٥) الآية، وعجبت لمن مكربه كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٦)؛ لأنه تعالى يقول عقيها: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوهًا﴾^(٧)، وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٨)؛ فإني سمعته تعالى يقول عقيها: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾^(٩)، وعسى موجبة^(١٠).

(١) يُنظر: الخصال: ١/ ٢١٠، ب الأربعة، ح ٣٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٣.

(٣) سورة آل عمران: ١٧٤.

(٤) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٥) سورة الأنبياء: ٨٨.

(٦) سورة غافر: ٤٤.

(٧) سورة غافر: ٤٥.

(٨) سورة الكهف: ٣٩.

(٩) سورة الكهف: ٣٩/ ٤٠.

(١٠) يُنظر: الخصال: ١/ ٢١٨، ب الأربعة، ح ٤٣.

٧٤ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

[٨٨]: وعنه عليه السلام: (أربع خصال يجلبن الغمّ: القعود على العتبة، وشقّ الغنم في الطريق، ولبس السراويل من قيام، ومسح اليد والوجه بالذيل)^(١).

[٨٩]: وعنه عليه السلام: (النيران أربعة: نار تأكل وتشرب، وهي نار الجبلّة البشريّة التي للحيوان، والتي لا تأكل ولا تشرب فهي نار القدّاحة والحباحب، والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجر)^(٢).

[٩٠]: وعنه عليه السلام: «لا ينفكّ المؤمن من خصال أربع: من جارٍ يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده، وهو أشدّهم عليه؛ لأنّه يقول فيه القول فيصدّق عليه»^(٣).

[٩١]: وعن عليّ عليه السلام: «أربعة أشياء^(٤) لا تدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب^(٥): الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا»^(٦).

[٩٢]: وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «أحبّ الصحابة إلى الله تعالى أربعة، وما زاد قومٌ على

(١) يُنظر: الخصال: ١/ ٢٢٥-٢٢٦، ب الأربعة، ح ٥٩.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٢٧، ب الأربعة، ح ٦٢.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ٢٢٩، ب الأربعة، ح ٧٠.

(٤) ليس في المصدر: «أشياء»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) في المصدر زيادة: «ولم يعمر».

(٦) الخصال: ١/ ٢٣٠-٢٣١، ب الأربعة، ح ٧٣.

سبعةٍ إلا كثر لَغَطُهُمْ»^(١).

[٩٣]: وعنه عليه السلام: «النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغلّ قمل»^(٢) (٣).

[٩٤]: ونهى عليه السلام: (عن المماسكة^(٤) في أربعة أشياء: شراء الأضحية، وثمان النسمة، والكفن، والكبرى إلى مكة)^(٥).

[٩٥]: وعنه عليه السلام: «في القعود^(٦) في الشمس أربع خصال: تغيير اللون، وتنتن الريح، وتخلق الثياب، وتورث الداء»^(٧).

[٩٦]: وعن الصادق عليه السلام: «الدواء أربعة: الحجامه، والسعوط»^(٨),

(١) الخصال: ٢٣٨/١، ب الأربعة، ح ٨٢.

(٢) في حاشية المخطوط: «قال السيّد الفاضل مهنا بن سنان: الجامع المجمع: الكثيرة الخصب، والربيع المربع: التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، والكرب المقمع: سيئة الخلق مع زوجها، والغلّ القمل: هو مثل للعرب، وهو غلّ يكون من لد يوثق به الأسير يقع فيه القمل فتأكله ولا يمكن نزع عنه».

(٣) الخصال: ٢٤١/١، ب الأربعة، ح ٩٢.

(٤) المماسكة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه والمنازعة بين المتبايعين، لسان العرب: ١١١/١٤.

(٥) ورد في الخصال: «عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: يا عليّ لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن، والنسمة، والكبرى إلى مكة»، الخصال: ٢٤٥/١، ب الأربعة، ح ١٠٣.

(٦) ليس في المصدر: «في القعود»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) الخصال: ٢٤٨-٢٤٩، ب الأربعة، ح ١١١.

(٨) السَّعُوطُ، بالفتح، والصَّعُوطُ، اسم دواء يُصَبّ في الأنف، لسان العرب: ٧/٣١٤.

والحقنة، والقيء»^(١).

[٩٧]: وعنه عليه السلام: «في الكثرات أربع خصال: يطيب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام»^(٢)»^(٣).

[٩٨]: عن النبي صلى الله عليه وآله: (أربع من السعادة، المرأة الصالحة، والجار الصالح، والمنزل الواسع، والمركب الهنيء)^(٤).

[٩٩]: وعن علي عليه السلام: (أُعطي السمع أربعة: النبي صلى الله عليه وآله، والجنة، والنار، والخور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على محمد وآله ويسأله الجنة، ويستجير من النار، ويسأله أن يزوجه من الخور العين؛ فإنه من صلى على النبي وآله رفعت دعوته، ومن سأل الجنة قالت الجنة: يا رب، اعط عبدك ما سأل، ومن استجار من النار قالت النار: يا رب، أجر عبدك مما استجارك، ومن سأل الخور العين قالت الخوريات: [يا رب اعط عبدك ما سأل]^(٥).
من كتاب الخصال لابن بابويه قدس سره.

(١) الخصال: ٢٤٩/١، ب الأربعة، ح ١١٢.

(٢) في المصدر زيادة: «لمن أدمن عليه».

(٣) الخصال: ٢٤٩/١-٢٥٠، ب الأربعة، ح ١١٤.

(٤) ورد في الخصال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح، والمركب الهنيء»، الخصال: ١٨٣-١٨٤، ب الثلاثة، ح ٢٥٢.

(٥) يُنظر: الخصال: ٢٠٢/١، ب الأربعة، ح ١٧، و ٦٣٠-٦٣١، ب حديث الأربعمائة، ح ١٠.

[١٠٠]: وعن عليّ عليه السلام: «أربعة من الشقاء: جار السوء، وولد السوء، والمرأة السوء، والمنزل الضيق»^(١).

[١٠١]: وعنه عليه السلام: «أربعة تدعو إلى الجنة: كتمان المصيبة، وكتمان الصدقة، وبرّ الوالدين، والإكثار من قول لا إله إلا الله»^(٢).

[١٠٢]: وعن الحسن الزكيّ عليه السلام: (في المائة اثنتا عشر خصلة، يجب على كلّ مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، وهي المعرفة والرضا والتسمية والشكر، وأربع منها سنّة، وهي الوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع، وأربع منها تأديب، وهي الأكل ممّا يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس)^(٣).

[١٠٣]: وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله: «لا بدّ للمؤمن من أربعة أشياء: دابة فارهة، ودار واسعة، وثياب جميلة، وسراج منير، فقليل بيّن ذلك لنا يا رسول الله، فقال: أمّا الدابة الفارهة فهي العقل، وأمّا الدار الواسعة فهي الصبر، وأمّا الثياب الجميلة فهي الحياء، وأمّا السراج المنير فهو العلم»^(٤).

[١٠٤]: وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله: «أربعة أنهار من الجنة: الفرات، والنيل، وسيحان،

(١) شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢٠ / ٢٧٦، ح ١٩١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٠ / ٢٧٦، ح ١٩٢.

(٣) يُنظر: الخصال: ٢ / ٤٨٥، ب في المائة اثنتا عشرة خصلة، ح ٦٠.

(٤) المواعظ العددية: ٢١٣.

وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان
الخمير، وجيحان اللبن»^(١).

قلت: ذكر في شرح صحيح مسلم للنووي، أن هذه الأربع المذكورة من أنهار
الجنة، قال: «وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون؛ لأن سيحان وجيحان
المذكوران في الحديث هما من بلاد الأرمن، فجيحان نهر المصيصة، وسيحان نهر
أذنه، وهما نهران عظيمان أكبرهما جيحان، وأما جيحون بالواو فهو نهر وراء
خراسان عند بلخ، وسيحون نهر بالهند»^(٢).

قلت: وما ذكره النووي في هذه الحاشية أصح مما ذكره ابن الجوزي؛ لوجهين:
أنه أتى بزيادة لم يذكرها ابن الجوزي.

أنه ورد في الحديث: نهران مؤمنان، ونهران كافران، أما المؤمنان: فالنيل
والفرات، وأما الكافران: فدجلة ونهر بلخ»^(٣).

وأما الجنة توصف بالإيمان لا بالكفر، ومعنى هذا الحديث ذكره السيّد
الرضي الله عنه في مجازاته^(٤) فليطلب ثم.

قلت: وذكر أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ الجوزي، في كتابه شذور

(١) الخصال: ٢٥٠/١، ب الأربعة، ح ١١٦.

(٢) شرح صحيح مسلم (للنووي): ١٧ / ١٧٦ - ١٧٧.

(٣) الكافي: ٦ / ٣٩١، ب النوادر، ح ٥، وفيه: «فالفرات ونيل مصر» بدل: «فالنيل والفرات».

(٤) يُنظر: المجازات النبوية: ١٦ - ١٧.

العقود: إنّ سيحان وجيحان وسيحون وجيحون واحد، قال: «وسيحون نهر الهند ومخرجه من بلاد الروم، ويصبّ في البحر الشامي، وجيحون نهر بلخ ومخرجه بلاد^(١) التّبت، ثمّ يمرّ بلخ والترمذ ويصبّ في بحر جرجان»^(٢).

وقال صاحب عجائب المخلوقات: «إنّ مخرج الفرات من أرمينية، ثمّ من قاليقلا^(٣)، ومن خلاط^(٤)، ويدور بتلك الجبال حتّى يدخل أرض الروم ويخرج إلى ملطية، ثمّ إلى شمشاط^(٥)، ثمّ إلى قلعة نجم، ثمّ إلى الرّقة، ثمّ إلى عانة، ثمّ إلى هيت، ويصبّ في بحر فارس.

وأما النيل، فليس في الدنيا نهر أطول منه؛ لأنّ مسيره شهر في بلاد الإسلام، وشهران في بلاد النوبة، وأربعة أشهر في الخراب، إلى أن يخرج إلى جبال القمر خلف خطّ الاستواء، وليس في الدنيا نهر ينصب من الجنوب إلى الشمال، ويمتدّ في شدّة الحرّ حين تنقص الأنهار كلّها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب سواه»^(٦).

قلت: وفي قصّة الأهرام أنّ دوفع بن الريان سار في عسكره في طلب منبعه ثمانين شهراً، فلم يجدوه، قصّة معروفة.

(١) في المصدر: «جبال»، بدل: «بلاد»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) شذوذ العقود في تاريخ العهود: ٤٣.

(٣) قاليقلا: مدينة بإرمينية، معجم البلدان: ٢٩٩/٤.

(٤) في المصدر: «قرب خلاط»، بدل: «ومن خلاط»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) في المصدر: «سميساط»، بدل: «شمشاط»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) عجائب المخلوقات: ١٦٦ - ١٦٨.

٨٠ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

[١٠٥]: ونهى النبي ﷺ (عن أربع كُنَى: إذا كان الاسم محمّداً، أبي عيسى، وأبي الحكم، وأبي مالك، وأبي القاسم)^(١).

[١٠٦]: وروي عنه ﷺ: «إنَّ^(٢) خير الأسماء عبدالله، وعبد الرحمن، وحارثة، وهثمّام، وشرّها^(٣) ضرار، ومرة، وحرب، وظالم»^(٤).

[١٠٧]: وأمر ﷺ «بدفن أربعة: الشعر، والسنن، والظفر، والدم»^(٥).

[١٠٨]: السجّاد عليه السلام: «بُهِمَّتِ البهائم إلّا عن أربع»^(٦)، معرفتها بالله تعالى، وبالموت، ومعرفتها بالأنثى من الذكر، ومعرفتها بالمرعى الخصب»^(٧).

[١٠٩]: وعن الصادق عليه السلام: (الأعياد أربعة: العيدين، والجمعة، والغدير وهو أعظمها وأشرفها)^(٨).

(١) يُنظر: الخصال: ٢٥٠ / ١، ب الأربعة، ح ١١٧.

(٢) في المصدر: «ألا إنَّ»، بدل: «إنَّ»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) في المصدر: «وشرّ الأسماء»، بدل: «شرّها»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) الخصال: ٢٥٠-٢٥١ / ١، ب الأربعة، ح ١١٨.

(٥) المصدر نفسه: ٢٥١ / ١، ب الأربعة، ح ١٢٠.

(٦) في المصدر: «ما بُهِمَّتِ البهائم عنه فلم تُبْهِم عن أربعة»، بدل: «بُهِمَّتِ البهائم إلّا عن أربع»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) الخصال: ٢٦٠ / ١، ب الأربعة، ح ١٣٦.

(٨) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٦٤ / ١، ب الأربعة، ح ١٤٥.

[الباب الخامس]

[١١٠]: عن النبي ﷺ: «خمسٌ ما أثقلهنَّ في الميزان: التسبيحات الأربع^(١)، والولد الصالح يُتوقَّى للمؤمن^(٢) فيصبر ويحتسب»^(٣).

[١١١]: وعن الصادق عليه السلام: «في المشط خمس خصال^(٤): يجلب الرزق، ويحسن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في ماء الصلب، ويقطع البلغم، وكان النبي ﷺ يسهل حليته من تحت أربعين مرةً ومن فوقها سبعةً، ويقول: إنَّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم»^(٥).

[١١٢]: وعنه عليه السلام: «خمسٌ من خمسٍ محال: النصيحة من الحاسد، والشفقة من العدو، والحرمة من الفاسق، والوفاء من المرأة، والهيبة من الفقير»^(٦).

[١١٣]: وعن أبي الحسن عليه السلام: «الشؤم للمسافر في خمسة، الغراب الناقع عن يمينه، [والكلب] الناشر لذنبه، والذئب^(٧) يعوي في وجهه^(٨) وهو مُقْعٍ

(١) في المصدر: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»، بدل: «التسبيحات الأربع»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المصدر: «لمسلم»، بدل: «للمؤمن»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ٢٦٧/١، ب الخمسة، ح ١.

(٤) في المصدر: «المشط»، بدل: «في المشط خمس خصال»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٢٦٨/١، ب الخمسة، ح ٣.

(٦) المصدر نفسه: ٢٦٩/١، ب الخمسة، ح ٥.

(٧) في المصدر زيادة: «العاوي الذي».

(٨) في المصدر: «في وجه الرجل»، بدل: «في وجهه»، وما أثبتناه من المخطوط.

[على ذنبه] يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً، والطبي السانح من^(١) يمين إلى شمال، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء^(٢) تلقى فرجها، والأتان^(٣) العضباء^(٤)، فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل: اعتصمت بك يا رب من شرٍّ ما أجد في نفسي فاعصمني [من ذلك]^(٥).

[١١٤]: [وعن الصادق عليه السلام]: (البكاؤون خمسة: آدم عليه السلام بكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، ويعقوب عليه السلام بكى على يوسف حتى ذهب بصره، ويوسف عليه السلام بكى في السجن حتى تأذى به أهل السجن، وقالوا له إمّا ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار، أو تبكي بالنهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما، وفاطمة عليها السلام بكت على أبيها عليه السلام حتى تأذى بها أهل المدينة، فخرجت إلى مقابر الشهداء، فكانت تبكي فيها، وزين العابدين عليه السلام بكى على أبيه عليه السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، وقال إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة)^(٦).

(١) في المصدر: «عن»، بدل: «من»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) شَمِط: الشمط في الرجل: شيب اللحية، وهو في المرأة: شيب الرأس، ولا يقال: أمة شيباء ولكن شمطاء، العين: ٦/ ٢٤٠.

(٣) الأتان: الحمار [أنثى الحمار]، والجمع أثنّ، لسان العرب: ١٣/ ٦.

(٤) العضباء: مشقوقة الأذن، لسان العرب: ١/ ٦٠٩.

(٥) الخصال: ١/ ٢٧٢، ب الخمسة، ح ١٤، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٧٢-٢٧٣، ب الخمسة، ح ١٥.

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي ٨٣

[١١٥]: وعن الصادق عليه السلام: (أسماء مكة خمسة، مكة وبكة وأمم القرى والبساسة وأمم رُحَم) ^(١).

قلت: معنى مكة أنّ من ظلم بها امتكته، أي: استأصلته وأهلكته، من قولك: امتكّ الفصيل ما في ضرع الناقة إذا شربه كلّ، وبكة؛ لأنّها تبكّ أعناق الجابرة، أي تدقّها، والبكّ الدقّ، وأمم القرى؛ لأنّ الأرض دحيت من تحتها، والبساسة؛ لأنّها تبسّ من ظلم بها، أي تخرجه وتهلكه، وأمم رُحَم؛ لأنّهم كانوا إذا لزموها رحموها. قلت: ومن أسمائها أيضًا الحاطمة، وصلاح، وكوثى.

وأسماء المدينة: طيبة، وطابة، ويثرب، والدار، والمسكنة، وجابرة، والمجبورة، والمحبة، والمحبوبة، والعذراء، والمرحومة، والداهنة، والقاصمة. وروي النهي عن تسميتها يثرب ^(٢).

[١١٦]: «المستهزئون بالنبي ﷺ خمسة: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والأسود بن عبد يغوث الزهري، والأسود بن المطلب، والحرث بن عطية الثقفي» ^(٣) ^(٤).

(١) يُنظر: الخصال: ٢٧٨/١، ب الخمسة، ح ٢٢.

(٢) مثل ما رواه أحمد بإسناده عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله ﷻ، هي طابة. مسند أحمد: ٤ / ٢٨٥.

(٣) في المصدر: «الحارث بن الطلائة الثقفي»، بدل: «الحرث بن عطية الثقفي»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) الخصال: ٢٧٨/١ - ٢٧٩، ب الخمسة، ح ٢٤.

[١١٧]: «أنواع الخوف خمسة: خوف وخشية ووجل ورهبة وهيبة، فالخوف للعاصين، والخشية للعالمين، والوجل للمخبتين، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين»^(١).

[١١٨]: عن الصادق (عليه السلام): «خمس من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمان الإمليسي»^(٢)، والتفاح، والسفرجل، والعنب، ورطب المشان»^(٣)»^(٤).

[١١٩]: وعن الصادق (عليه السلام): «خمس لا ينامون: الهام»^(٥) بدم يسفكه، وذو المال الكثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان؛ لعرض»^(٦) من الدنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحِبَّ حبيباً يتوقع فراقه»^(٧).

[١٢٠]: وعنه (عليه السلام): (إنَّ في جهنم رحى تطحن العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة»^(٨)).

(١) الخصال: ٢٨١/١، ب الخمسة، ذيل ح ٢٧.

(٢) رمانة شنباء، وهي الإمليسية: ليس فيها حب، إنما هو ماء في قشر على خِلقة الحب من غير شحم، العين: ٢٦٩/٦.

(٣) المُشَانُ، المِشَانُ: نوع من الرطب، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٢٠٤/٦.

(٤) الخصال: ٢٨٩/١، ب الخمسة، ح ٤٧.

(٥) في المخطوط: «الهائم»، بدل: «الهام»، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المصدر: «عن عرض»، بدل: «لعرض»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) الخصال: ٢٩٦/١، ب الخمسة، ح ٦٤.

(٨) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٩٦/١، ب الخمسة، ح ٦٥.

[١٢١]: وعنه (عليه السلام): «خمس لا يستجاب دعاؤهم: رجل يدعو على زوجته وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها، ورجل أبق مملوكه ثلاثاً فلم يبعه، ورجل مرّ بحائط مائل ولم يسرع المشي حتى سقط عليه، ورجل أقرض رجلاً مالا [فلم يشهد عليه] فأنكره، ورجل جلس في بيته يطلب الرزق»^(١).

[١٢٢]: وعن النبي ﷺ: «لا يتزوجن شهيرة، ولا لهبرة، ولا نهبرة، ولا هيدرة، ولا لفوتا»، ثم فسّر ذلك فقال ﷺ: «أما الشهيرة فالزرقاء البذية، وأما اللهبرة فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة فالقصيرة الذميمة»^(٢)، وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة، وأما اللفوت فذات الولد من غيرك»^(٣).

[١٢٣]: وعن الصادق (عليه السلام): «خمس ملعونون، المنجم»^(٤) والكاهن والساحر والمغنية، ومن آواها وأكل كسبها»^(٥).

[١٢٤]: وعنه (عليه السلام): «الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه بهنّ فأتتهنّ هي التي تلقّاها آدم (عليه السلام) من ربه فتاب عليه، وهو أنّه قال: اللهمّ إني أسألك بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب سبحانه عليه، ومعنى فأتتهنّ أي أتمهنّ إلى القائم (عليه السلام) اثني عشر

(١) يُنظر: الخصال: ٢٩٩/١، ب الخمسة، ح ٧١.

(٢) في المصدر: «الذميمة»، بدل: «الذميمة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ٣١٦/١، ب الخمسة، ح ٩٨.

(٤) في حاشية المخطوط: قال السيّد مهنا ﷺ: «المنجم الملعون هو الذي يقول بقدم الفلك ولا يقول بمفلكه وخالفه ﷺ».

(٥) الخصال: ٢٩٧/١، ب الخمسة، ح ٦٧.

إماماً بتسعة من ولد الحسين (عليه السلام)^(١).

[الباب السادس]

[١٢٥]: عن النبي ﷺ: «في الزنا ستّ خصال^(٢): ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا: فإنه يذهب بالبهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأما التي في الآخرة: فإنه يورث سخط الربّ، وسوء الحساب، والخلود في النار»^(٣).

[١٢٦]: وعن عليّ (عليه السلام): «ستّة لم يركضوا في رحم: آدم وحواء، وكبش إبراهيم (عليه السلام)، وعصا موسى (عليه السلام)، وناقّة صالح (عليه السلام)، والخفّاش الذي عمله عيسى (عليه السلام)^(٤)»^(٥).

[١٢٧]: وعن الصادق (عليه السلام): «ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولدٌ صالحٌ يستغفر له، ومصحف يقرأ فيه، وقلب^(٦) يحفره، وغرس يغرسه،

(١) الخصال: ١/ ٢٧٠، ب الخمسة، ح ٨، معاني الأخبار: ١٢٦، ح ١.

(٢) في المصدر: «معشر المسلمين إياكم والزنا فإنّ فيه ستّ خصال»، بدل: «في الزنا ستّ خصال»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١/ ٣٢٠، ب الستّة، ح ٢.

(٤) في المصدر زيادة: «ابن مريم فطار بإذن الله ﷻ».

(٥) الخصال: ١/ ٣٢٢-٣٢٣، ب الستّة، ح ٨.

(٦) القلب: البئر قبل أن تطوى، العين: ٥/ ١٧١.

وصدقة جارية^(١)، وسنة حسنة يُؤخذ بها من بعده^(٢).

[١٢٨]: وعنه عليه السلام: «ستة لا تكون في مؤمن: العسر، والنكد^(٣)، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي^(٤)».

[١٢٩]: وعنه عليه السلام: (إنَّ الله كره خصالاً ستاً: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور)^(٥).

[١٣٠]: وعنه عليه السلام: «الاحتكار في ستة: الخنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والسمن، والزيت^(٦)».

[١٣١]: وعنه عليه السلام: «السحت ثمن الميتة، وثمان الكلب، وثمان الخمر، ومهر البغي، والرشوة في الحكم، وأجرة^(٧) الكاهن^(٨)».

[١٣٢]: وعنه عليه السلام: «أول ما عصي الله تعالى به ست^(٩) خصال: حب الدنيا، وحب

(١) في المصدر: «وصدقة ماء يجريه»، بدل: «وصدقة جارية»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٣٢٣/١، ب الستة، ح ٩.

(٣) النكد: الشؤم واللؤم، لسان العرب: ٤٢٧/٣.

(٤) الخصال: ٣٢٥/١، ب الستة، ح ١٥.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٣٢٧/١، ب الستة، ح ١٩.

(٦) الخصال: ٣٢٩/١، ب الستة، ح ٢٣، وفيه: «الحكرة في ستة أشياء»، بدل: «الاحتكار في ستة».

(٧) في المخطوط: «أجر»، بدل: «أجرة»، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) الخصال: ٣٢٩/١، ب الستة، ح ٢٥.

(٩) في المصدر: «بست»، بدل: «به ست»، وما أثبتناه من المخطوط.

الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة»^(١).

[١٣٣]: وعنه عليه السلام: «للدّابة على صاحبها ستُّ خصال: يبدأ بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولا يضرب وجهها؛ فإنّها تسبّح بحمد ربّها، ولا يقف على ظهرها إلّا في سبيل الله تعالى، ولا يحملها فوق طاقتها، ولا يكلفها من المشي ما لا تطيق»^(٢)»^(٣).

[الباب السابع]

[١٣٤]: «كان النبي ﷺ يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر والظفر والدم والحيض والمشيمة والسنّ والغلفة»^(٤)»^(٥).

[١٣٥]: «وحُرِّم من الشاة سبعة: الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة»^(٦).

[١٣٦]: وعنه عليه السلام: «في الزبيب سبع خصال: يكشف المرّة، ويذهب بالبلغم،

(١) الخصال: ١/ ٣٣٠، ب الستّة، ح ٢٧.

(٢) في المصدر: «إلّا ما تطيق»، بدل: «ما لا تطيق»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ١/ ٣٣٠، ب الستّة، ح ٢٨.

(٤) في المصدر: «والعلقة»، بدل: «والغلفة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٢/ ٣٤٠، ب السبعة، ح ١.

(٦) المصدر نفسه: ٢/ ٣٤١، ب السبعة، ح ٣.

ويشدّ العصب، ويذهب بالعياء^(١)، ويحسن الخلق، ويطيّب النفس،
ويذهب بالغم^(٢)»^(٣).

[١٣٧]: وعن عليّ عليه السلام: «وقد سئل عن قدرته تعالى والملائكة، فقال:

منهم: من لو هبط إلى الأرض لما وسعته؛ لعظم خلقه وكثرة أجنحته.
ومنهم: من لو كلّفت الجنّ والإنس^(٤) أن يصفوه لما قدروا^(٥)؛ لبعد ما بين
مفاصله وحسن تركيب مفاصله^(٦) وصورته، وكيف يوصف ملكًا ما بين منكبه
وشحمة أذنه سبعمائة عام^(٧).

ومنهم: من يسدّ الأفق بجناح من أجنحته^(٨).

ومنهم: من السماوات إلى حجزته^(٩).

ومنهم: من قدمه على غير قرارٍ في جوّ الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبته^(١٠).

(١) في المصدر: «بالإعياء»، بدل: «بالعياء»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المخطوط: «بالبلغم»، بدل: «بالغم»، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الخصال: ٣٤٣-٣٤٤، ب السبعة، ح ٩.

(٤) في المصدر زيادة: «على».

(٥) في المصدر: «ما وصفوه»، بدل: «لما قدروا»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) ليس في المصدر: «مفاصله»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) في المصدر: «وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة أذنيه»، بدل:
«وكيف يوصف ملكًا ما بين منكبه وشحمة أذنه سبعمائة عام»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٨) في المصدر زيادة: «دون عظم بدنه».

(٩) في حاشية المخطوط: الحجرة: معقد الإزار من الرجل وحجرة السراويل التي فيها التكة.

(١٠) في المصدر: «ركبته»، بدل: «ركبته»، وما أثبتناه من المخطوط.

ومنهم: من لو أُلقي في نقرة إبهامه جميعُ المياه لو سَعها^(١).

ومنهم: من لو أُلقيت السفن في دموعه^(٢) لَـجرت^(٣) «^(٤)».

[١٣٨]: وعن النبي ﷺ: «إنَّما كان لبث آدم وحواء في الجنَّة سبع ساعات^(٥)»^(٦).

[١٣٩]: وعن عليٍّ عليه السلام: «سبعة لا يقرؤون القرآن: الراكع، والساجد، وفي الكنيف^(٧)، وفي الحمَّام، والجنب، والنفساء، والحائض^(٨)».

[١٤٠]: (الكواكب السيَّارة سبعة: القمر، عطارد، الزهرة، الشمس، المريخ، المشتري، زحل، اثنان منها نيَّران، هما: الشمس والقمر، واثنان سعدان: المشتري والزهرة، واثنان نحسان: زحل والمريخ، وواحد ممتزج وهو عطارد، وأمَّا العقدتان فالرأس والذنب)^(٩).

(١) في المصدر: «لو سَعتها»، بدل: «لو سَعها»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المصدر: «دموع عينيه»، بدل: «دموعه»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) في المصدر زيادة: «دهر الداهرين، فتبارك الله أحسن الخالقين».

(٤) الخصال: ج ٢/ ٤٠٠-٤٠١، ب السبعة، ح ١٠٩.

(٥) في المصدر: «حتَّى أخرجها منها سبع ساعات من أيَّام الدنيا حتَّى أهبطها الله من يومها ذلك»، بدل: «سبع ساعات»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) الخصال: ج ٢/ ٣٩٦-٣٩٧، ب السبعة، ح ١٠٣.

(٧) الكنيف: الخلاء، لسان العرب: ٩/ ٣١٠.

(٨) الخصال: ج ٢/ ٣٥٧، ب السبعة، ح ٤٢.

(٩) رسائل إخوان الصفا: ١/ ١٢٤.

[الباب الثامن]

[١٤١]: عن النبي ﷺ: «ثمانية لا تقبل لهم صلاة: العبد الأبق حتى يرجع إلى مولاه، والمرأة الناشز^(١)، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، والمصلي بقوم وهم له كارهون، والسكران، والزين وهو مدافع البول والغائط»^(٢).

[١٤٢]: وعن الصادق (عليه السلام): «حملة العرش ثمانية، لكل واحد منهم ثمانية أعين، كل عين طباق الدنيا»^(٣).

[١٤٣]: وعنه (عليه السلام): «ثمانية إن أهيئوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سر [لهم] لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يستمع^(٤) منه»^(٥).

[١٤٤]: وعنه (عليه السلام): «جنبوا مساجدكم ثمانية خصال، هي^(٦): الشراء والبيع،

(١) في المصدر: «والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط»، بدل: «والمرأة الناشز»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٤٠٧/٢، ب الثمانية، ح ٣.

(٣) المصدر نفسه: ٤٠٧/٢، ب الثمانية، ح ٤.

(٤) في المصدر: «يسمع»، بدل: «يستمع»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٤١٠/٢، ب الثمانية، ح ١٢، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٦) ليس في المصدر: «ثمانية خصال هي»، وما أثبتناه من المخطوط.

والمجانين، والصبيان، والضالّة، والأحكام والحدود، ورفع الصوت»^(١).
 [١٤٥]: وعن عليّ عليه السلام: «من اختلف إلى المسجد»^(٢) أصاب إحدى الثمان: أخا
 مستفاداً في الله، أو علماً مستظرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو
 كلمة تردّه عن ردّي، أو يسمع كلمة تدلّه على هدّي، أو يترك ذنباً خشيةً
 أو حياءً»^(٣).

[الباب التاسع]

[١٤٦]: عن الصادق عليه السلام: «لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله تعالى: فاطمة،
 والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضية،
 والمُحدّثة»^(٤)، والزهراء»^(٥).
 [١٤٧]: وعنه عليه السلام: «تسعة أشياء لها تسع آفات»^(٦)، فآفة الحديث الكذب، وآفة العلم
 النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف»^(٧).

(١) الخصال: ٢/ ٤١٠-٤١١، ب الثانية، ح ١٣.

(٢) في المصدر: «المساجد»، بدل: «المسجد»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ٢/ ٤٠٩-٤١٠، ب الثانية، ح ١٠.

(٤) في المخطوط: «المحدّثة»، بدل: «المحمّدية»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الخصال: ٢/ ٤١٤، ب التسعة، ح ٣.

(٦) ليس في المصدر: «تسعة أشياء لها تسع آفات»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) الصلف: مجاوزة قدر الظرف والبراعة والادّعاء فوق ذلك، العين: ٧/ ١٢٥.

وأفة الشجاعة البغي، وأفة السخاء المنّ، وأفة الجمال الخيلاء، وأفة
الحسب الفخر»^(١).

[١٤٨]: وعنه (عليه السلام): (إذا همّ العبد بالحسنة كتبت له واحدة، فإن عملها كتب له
عشر حسنات، فإن همّ بالسيئة لم تُكتب عليه، فإن عملها أُجّل تسع
ساعات، فإن ندم واستغفر لم تكتب عليه، وإلا كتبت واحدة)^(٢).

[١٤٩]: وعن النبي (صلى الله عليه وآله): «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان، وما أكرهوا عليه»^(٣)، وما
لا يطيقون، وما اضطرّوا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكّر والوسوسة^(٤)
في الخلق ما لم ينطق بشقة»^(٥).

[١٥٠]: وعن أبي الحسن الأول (عليه السلام): «تسعة تُورث»^(٦) النسيان: أكل التفّاح [يعني]
الحامض، والكزبرة، والجبن، وسؤر الفار، والبول في الماء الراكد^(٧)،

(١) الخصال: ٤١٦/٢، ب التسعة، ح ٧.

(٢) ورد في الخصال: «عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنّه قال: إذا همّ العبد بحسنة
كتبت له حسنة، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات، وإذا همّ بسيئة لم تُكتب عليه، فإذا عملها
أُجّل تسع ساعات، فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم يكتب عليه، وإن لم يندم ولم يتب منها
كتبت عليه سيئة واحدة»، الخصال: ٤١٨/٢، ب التسعة، ح ١١.

(٣) في المصدر زيادة: «وما لا يعلمون».

(٤) في المصدر: «في الوسوسة»، بدل: «الوسوسة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٤١٧/٢، ب التسعة، ح ٩.

(٦) في المصدر: «يُورثن»، بدل: «تُورث»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) في المصدر: «الواقف»، بدل: «الراكد»، وما أثبتناه من المخطوط.

كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء^(١) القملة، والحجامة في النقرة^(٢).

[١٥١]: وعن الصادق عليه السلام التسع آيات التي أوتيتها موسى عليه السلام: «الجراد، والقمل، والضفادع والدم، والطوفان، والبحر، والحجر، والعصا، ويده»^(٣).

[الباب العاشر]

[١٥٢]: قيل كان في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عشرة رجال طول كل واحد منهم عشرة أشبار، حمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وعمار، والمقداد، وسلمان، وقيس بن سعد بن عبادة، وعمر بن الخطاب، وصفوان بن أمية، وعمر بن معدي كرب الزبيدي^(٤).

[١٥٣]: عن أبي جعفر عليه السلام: إن للنبي صلى الله عليه وآله عشرة أسماء، خمسة في القرآن: (محمد)، و(أحمد)، و(عبدالله)، و(يس)، و(ن)، وخمسة في غيره: (الفتاح)، و(الخاتم)، و(الكافي)، و(المقفى)، و(الحاشر)^(٥).

(١) في المصدر: «وطرح»، بدل: «إلقاء»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٢/ ٤٢٢-٤٢٣، ب التسعة، ح ٢٢، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٤٢٣، ب التسعة، ح ٢٤.

(٤) لم أعثر عليه فيما تيسر لي من المصادر، نعم وجدنا إشارة إليه في كتاب (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة)، في ترجمة قيس بن سعد بن عبادة: ٣٣٤-٣٣٥.

(٥) يُنظر: الخصال: ٢/ ٤٢٦، ب العشرة، ح ٢.

[١٥٤]: وعن النبي ﷺ: «قَسَمْتُ الحِكْمَةَ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، فَأَعْطَيْتُ عَلِيَّ (ع) تِسْعَةً وَالنَّاسَ جِزَاءً وَاحِدًا»^(١).

[١٥٥]: وعنه ﷺ: (يَحْشُرُ عَشْرَةَ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي قَدْ بَدَّلَ اللَّهُ صُورَهُمْ، [بَعْضَهُمْ] عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ، [وَبَعْضَهُمْ] عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ، [وَبَعْضَهُمْ] مُنْكَسُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، [وَبَعْضَهُمْ] عُمِي يَتَرَدَّدُونَ، [وَبَعْضَهُمْ] صَمٌّ بَكْم لَا يَعْقِلُونَ وَيَمْضَغُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيَسِيلُ الْقَيْحُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ يَتَقَذَّرُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ، [وَبَعْضَهُمْ] مُقَطَّعُونَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ، [وَبَعْضَهُمْ] مُصَلَّبُونَ عَلَى جَذُوعٍ مِنْ نَارٍ، [وَبَعْضَهُمْ] رَائِحَتُهُمْ أَشَدُّ نَتْنًا مِنَ الْجَيْفِ، [وَبَعْضَهُمْ] لَا بَسُونَ جَبَابًا سَابِغَةً مِنْ قَطْرَانٍ لَا صِقَةَ بِجُلُودِهِمْ.

فَالَّذِي عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ الْقَتَّاتُونَ، وَالَّذِينَ عَلَى صُورِ الْخَنَازِيرِ فَأَهْلُ السَّحْتِ، وَالْمُنْكَسُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَأَكَلَةُ الرِّبَا، وَالْعُمِي الْجَائِرُونَ فِي الْحُكْمِ، وَالصَّمُّ الْبَكْمُ الْمَعْجِبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالَّذِينَ يَمْضَغُونَ أَلْسِنَتَهُمْ فَالْعُلَمَاءُ وَالْقُضَاةُ وَالَّذِينَ خَالَفَتْ أَعْمَالُهُمْ أَقْوَاهُمْ، وَالْمُقَطَّعُونَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ الَّذِينَ يُوْذُونَ الْجِيرَانَ، وَالْمُصَلَّبُونَ هُمُ السَّعَاةُ بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالْمُنْتَنُونَ هُمُ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ وَيَمْنَعُونَ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى فِي أُمُورِهِمْ، وَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْجَبَابَ فَأَهْلُ الْفَخْرِ وَالْخِيَلَاءِ)^(٢).

[١٥٦]: وعن عليّ (ع): (كَانَتْ الْحُكَمَاءُ فِيهَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ تَقُولُ: يَنْبَغِي

(١) إرشاد القلوب: ٢ / ٢١٢.

(٢) يُنظر: جامع الأخبار: ٥٠١ - ٥٠٢، وما بين المعقوفين من المصدر.

الاختلاف إلى أبوابٍ عشرة:

بيت الله تعالى؛ لأداء فرضه، والقيام بحقه.

أبواب الملوك الذين طاعتهم متّصلة بطاعته تعالى، ونفعهم عظيم
وضررهم شديد.

أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدارين.

أبواب أهل الجود والبذل؛ لالتماس نفعهم.

أبواب السفهاء الذين تحتاج إليهم في الحوادث.

أبواب الأشراف؛ لالتماس حاجة.

أبواب من يرتجى نفعهم في الرأي والمشورة.

أبواب الإخوان، لما يجب من مواصلتهم، ويلزم من حقوقهم.

أبواب الأعداء، ليسكن بذلك غوائلهم، ويدفع باللفظ والرفادة عداوتهم.

أبواب من ينتفع بهم ويستفاد منهم الأدب، والاستئناس بالمحادثة^(١).

[١٥٧]: وعنه (عليه السلام): «لا يطمع عشرة في عشرة^(٢): لا يطمع^(٣) ذو الكبر في الشاء

الحسن، ولا الخبّ في كثرة الصديق، ولا السيء الأدب في الشرف، ولا

(١) يُنظر: الخصال: ٤٢٦/٢-٤٢٧، ب العشرة، ح٣.

(٢) ليس في المصدر: «لا يطمع عشرة في عشرة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) في المصدر: «يطمعن»، بدل: «يطمع»، وما أثبتناه من المخطوط.

البخيل في صلة الرحم، ولا المستهزئ بالناس في صدق الموَدّة، ولا القليل
الفقه في القضاء، ولا المغتاب في السلامة، ولا الحسود في راحة القلب،
ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد، ولا القليل التجربة المعجب
برأيه في الرئاسة»^(١).

[١٥٨]: وعن الصادق (عليه السلام): «الحياء [على] عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحد في
الرجال، فإذا حاضت [الجارية] ذهب من حيائها جزء، فإذا تزوّجت
ذهب آخر^(٢)، فإذا أُفترِعت^(٣) ذهب آخر^(٤)، فإذا ولدت ذهب آخر^(٥)،
وبقي لها خمسة أجزاء فإن فجرت ذهب كلّ^(٦)»^(٧).

[١٥٩]: وعنه (عليه السلام): «يُفرّق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا
عشرة سنين»^(٨).

(١) الخصال: ٤٣٤/٢، ب العشرة، ح ٢٠.

(٢) في المصدر: «جزء»، بدل: «آخر»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) في المخطوط: «أضرعت» بدل: «أُفترِعت»، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في حاشية المخطوط: «قلت: قوله (عليه السلام) أضرعت يحتمل معنيين: أن يعظم ضرعها وشاة ضريع
وضريعة عظيمة الضرع أن يكون لبنها قبل الولادة، وأضرعت الشاة إذا نزل لبنها قبل التّاج».

(٥) في المصدر: «جزء»، بدل: «آخر»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) في المصدر: «جزء»، بدل: «آخر»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٧) في المصدر: «فإن فجرت ذهب حياؤها كلّ، وإن عَقَّت بقي لها خمسة أجزاء»، بدل: «فإن
فجرت ذهب كلّ»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٨) الخصال: ٤٣٨/٢ - ٤٣٩، ب العشرة، ح ٢٩، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٩) المصدر نفسه: ٤٣٩/٢، ب العشرة، ح ٣٠.

[١٦٠]: وعنه (عليه السلام): «إن الله تعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا حملت زادها قوّة [صبر] عشر رجال أخرى»^(١).

[١٦١]: وعن عليّ (عليه السلام): «عشرة بعضها أشدّ من بعض، فأشدّ شيء خلقه الله تعالى الحجر، وأشدّ من الحجر الحديد الذي يُقطع به الحجر، وأشدّ من الحديد النار تذيب الحديد، وأشدّ من النار الماء تطفئ النار، وأشدّ من الماء السحاب يحمل الماء، وأشدّ من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشدّ من الريح الملك الذي يرسلها، وأشدّ من الملك ملك الموت؛ لأنّه يتوفّاه»^(٢)، وأشدّ من ملك الموت، الموت؛ لأنّه يميتة»^(٣)، وأشدّ من الموت أمر الله تعالى يميت الموت»^(٤).

[الباب الحادي عشر]

[١٦٢]: «روي أنّ رجلاً يهودياً سأل النبيّ (صلى الله عليه وآله) عن أسماء النجوم التي رآها يوسف (عليه السلام)، فلمّا أخبره بأسمائها أسلم، وهي: جربان، والطارق، والذّيال، والكيفان»^(٥)، وقابس، ووّثاب، وعمودان، والفيلق، والمصبح،

(١) الخصال: ٤٣٩/٢، ب العشرة، ح ٣١، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) في المصدر: «الذي يميت الملك»، بدل: «لأنّه يتوفّاه»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) في المصدر: «الذي يميت ملك الموت»، بدل: «لأنّه يميتة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) الخصال: ٤٤١-٤٤٢، ب العشرة، ح ٣٣.

(٥) في المصدر: «ذو الكفان»، بدل: «الكيفان»، وما أثبتناه من المخطوط.

والصدوح^(١)، وذو الفرع^(٢)»^(٣).

[١٦٣]: (أسماء زمزم أحد عشر: زمزم، وركضة جبريل، وحفيرة إسماعيل، وحفيرة عبد المطلب، وبرّة، والمضمونة، والرواء، والمُشْبِعة، وطعام طعم، وشفاء سقم، وشراب الأبرار)^(٤).

[الباب الثاني عشر]

[١٦٤]: (الأسباط اثنا عشر من ولد يعقوب عليه السلام، وأوصياء عيسى عليه السلام اثنا عشر، والأئمة عليهم السلام اثنا عشر، والنقباء الذين كانوا موسى عليه السلام اثنا عشر، والنقباء الذين اختارهم النبي صلى الله عليه وآله تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس. فمن الخزرج: أسعد بن زرارة، والبراء بن معرور، وعبد الله بن حزام، وجابر بن عبد الله، ورافع بن مالك، وسعد بن عباد، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع. ومن الأوس: أبو الهيثم بن التيهان، وأسيد بن حضير، وسعد بن خيثمة. ودخل معهم من القوافل عبادة بن الصامت، ومعنى القوافل: أن الرجل

(١) في المصدر: «الضروح»، بدل: «الصدوح»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المصدر: «ذو القرع»، بدل: «ذو الفرع»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ٢/ ٤٥٤-٤٥٥، ب الأحد عشر، ح ٢.

(٤) ورد في الخصال: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أسماء زمزم: ركضة جبرئيل، وحفيرة إسماعيل، وحفيرة عبد المطلب، وزمزم، وبرّة، والمضمونة، والرواء، وشبعة، وطعام، ومطعم، وشفاء سقم»، الخصال: ٢/ ٤٥٥، ب الأحد عشر، ح ٣.

من العرب كان إذا دخل يثرب يجيء إلى رجلٍ من أشراف الخزرج،
فيقول: أجزني ما دمت بها من أن أظلم، فيقول له: قوفل حيث شئت،
فأنت في جواري، فلا يتعرض له أحد^(١)»^(٢).

[الباب الثالث عشر]

(المسوخ ثلاثة عشر)^(٣)، وقد مرّ ذكرهم في الكراسة التي فيها ذكر أزواج
النبي ﷺ وأُمَّهاته كما ذكرهم المصنّف هنا.

[١٦٥]: وعن الصادق (عليه السلام): «إذا بلغ الغلام^(٤) ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع
عشرة، وجب عليه ما على المحتلمين، احتلم أم لم يحتلم، وكتبت له
الحسنات، وكتبت عليه السيئات^(٥)»^(٦).

(١) في حاشية المخطوط: «قلت: رأيت في كتاب الطبقات [لم نقف عليه في كتاب الطبقات، بل في
كتاب سير أعلام النبلاء: ١ / ٣٠٠ - ٣٠١]، أن النقباء الاثني عشر: أسيد بن حضير، وأبو
الهيثم بن التيهان، وسعد بن كعب، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وعبد الله بن رواحة،
والمنذر بن عمرو بن قيس، والبراء بن معرور، وعبد الله بن عمر بن حزام، وعبادة بن
الصامت، ورافع بن مالك، وسعد بن عبادة بن دليم، وكان مقدّم النقباء الاثني عشر».

(٢) يُنظر: الخصال: ٢ / ٤٩١ - ٤٩٢، ب الاثني عشر، ح ٧٠.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢ / ٤٩٤، ب الثلاثة عشر، ح ٢.

(٤) في المصدر زيادة: «أشدّه».

(٥) في المصدر زيادة: «وجاز له كلّ شيء من ماله، إلّا أن يكون ضعيفاً أو سفيفاً».

(٦) الخصال: ٢ / ٤٩٥، ب الثلاثة عشر، ح ٤.

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي ١٠١

[١٦٦]: وعن جابر بن عبدالله الأنصاري: «سمعت النبي ﷺ ذكر لعلي عليه السلام ثلاث

عشرة فضيلة، لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً:

قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قوله عليه السلام: أنت مني كهارون من موسى.

قوله عليه السلام: علي مني وأنا منه.

قوله عليه السلام: علي مني كنفي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.

قوله عليه السلام: حرب علي حرب الله، وسلمه سلم الله.

قوله عليه السلام: ولي علي ولي الله، وعدوه عدو الله.

قوله عليه السلام: علي حجة الله وخليفته على عباده.

قوله عليه السلام: حب علي إيمان وبغضه كفر.

قوله عليه السلام: حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان.

قوله عليه السلام: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

قوله عليه السلام: علي قسيم الجنة والنار.

قوله عليه السلام: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله.

قوله عليه السلام: شيعة علي هم الفائزون^(١) «^(٢)».

(١) في المصدر زيادة: «يوم القيامة».

(٢) الخصال: ٤٩٦/٢، ب الثلاثة عشر، ح ٥.

[الباب] الرابع عشر

[١٦٧]: عن النبي ﷺ: «درهم في الخضاب أفضل من [نفقه] ألف درهم في سبيل

الله، وفيه أربع عشرة خصلة:

يطرد الريح من الأذنين.

ويجلو الغشاوة عن^(١) البصر.

ويلين الخياشيم.

ويطيب النكهة.

ويشد اللثة.

ويذهب بالضنى^(٢).

ويقلّ وسوسة الشيطان.

وتفرح به الملائكة.

ويستبشر به المؤمن.

ويغبط به الكافر.

وهو زينة وطيب.

(١) في المخطوط: «من»، بدل «عن»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ضني الرجل ضنى شديداً إذا كان به مرض مخامر، كلما ظنّ أنّه برأ نكس، العين: ٦٠ / ٧.

وبراءة له^(١) في قبره.

ويستحيي منه منكر ونكير^(٢).

[١٦٨]: أصحاب العقبة أربعة عشر رجلاً^(٣): «أبو الشرور، وأبو الدواهي، وأبو المعازف، وأبوه، وطلحة، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة، وأبو الأعور، والمغيرة، وسالم مولى أبي حذيفة، وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن عوف، وهم الذين أنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَهُمْ أُولَٰئِكَ يَتْلُوا﴾»^(٤) «^(٥).

[الباب الخامس عشر]

[١٦٩]: عن الصادق عليه السلام: (إِنَّ نَوْحًا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، فَصَامَهُ وَأَمَرَ مِنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوهُ، فَمَنْ صَامَهُ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَغْلَقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النَّارِ السَّبْعَةَ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أُعْطِيَ مَسْأَلَتَهُ)^(٦).

(١) ليس في المصدر: «له»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٤٩٧/٢، ب الأربعة عشر، ح ١-٢، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) في المصدر: «الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر»، بدل: «أصحاب العقبة أربعة عشر رجلاً»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) سورة التوبة: ٧٤.

(٥) الخصال: ٤٩٩/٢، ب الأربعة عشر، ح ٦.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٠٢-٥٠٣، ب الخمسة عشر، ح ٦.

[الباب السادس عشر]

[١٧٠]: عن عليّ (عليه السلام): (ستّ عشرة خصلة تورث الفقر، وهي:

ترك نسج العنكبوت في البيت.

والبول في الحّمّام.

والأكل على الجنابة.

والتخلّل بالطرفاء.

والتمشّط من قيام.

وترك القُمامة في البيت.

واليمين الفاجرة.

والزنا.

وإظهار الحرص.

والنوم بين العشاءين.

والنوم قبل طلوع الشمس.

واعتياد الكذب.

وكثرة الاستماع إلى الغناء.

وردّ السائل بالليل.

وترك التقدير في المعيشة.

وقطيعة الرحم.
وستّ عشرة خصلة تزيد في الرزق:
الجمع بين الصلاتين.
والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر.
وصلة الرحم.
وكسح الفناء^(١).
ومواساة الأخ في الله تعالى.
والبكور في طلب الرزق.
والاستغفار.
واستعمال الأمانة.
وقول الحقّ.
وإجابة المؤذّن.
وترك الكلام في الخلاء.
وترك الحرص.
وشكر المنعم.
واجتناب اليمين الكاذبة.
والوضوء قبل الطعام.

(١) كسح: الكسح: الكنس، كسح البيت والبئر يكسحه كسحا: كنسه، لسان العرب: ٢ / ٥٧١.

وأكل ما سقط من الخوان^(١).

[الباب السابع عشر]

[١٧١]: عن أبي جعفر عليه السلام: الغسل في سبعة عشر موطنًا:

«ليلة سبع عشرة من رمضان، وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر.

وليلة تسع عشرة، وفيها يكتب وفد الحاج^(٢).

وليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين، وفيها رُفِعَ

عيسى عليه السلام، وقُبِضَ فيها موسى عليه السلام.

وليلة ثلاث وعشرين، يرجى فيها ليلة القدر.

ويومي العيدين.

وإذا دخلت الحرمين.

ويوم تخرج^(٣).

ويوم الزيارة.

ويوم تدخل البيت.

(١) الخصال: ٥٠٤-٥٠٥، ب الستة عشر، ح ٢.

(٢) في المصدر: «وفيها يكتب الوفد، وفد السنة»، بدل: «وفيها يكتب وفد الحاج»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) في المصدر: «تحرم»، بدل: «تخرج»، وما أثبتناه من المخطوط.

ويوم التروية.

ويوم عرفة.

وغسل الميت.

وغسل مسّه.

ويوم الجمعة.

وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله^(١)»^(٢).

[الباب] الثامن عشر

[١٧٢]: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ﴾^(٣) قال: توبخ لابن ثمانى عشرة سنة^(٤).

[الباب] التاسع عشر

[١٧٣]: «في تسع عشرة خصلة تلزم النساء^(٥)، في الوصية: يا عليّ ليس على النساء جمعة، ولا جماعة، ولا أذان، ولا إقامة، ولا عيادة مريض، ولا اتباع

(١) في المصدر زيادة: «فاستيقظت ولم تصل، فاغتسل واقض الصلاة».

(٢) الخصال: ٥٠٨/٢، ب السبعة عشر، ح ١.

(٣) سورة فاطر: ٣٧.

(٤) الخصال: ٥٠٩/٢، ب الثمانية عشر، ح ٢.

(٥) ليس في المصدر: «في تسع عشرة خصلة تلزم النساء»، وما أثبتناه من المخطوط.

جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا
توليّ القضاء، ولا تُستشار^(١)، ولا تَذْبَحُ إِلَّا عند الضرورة، ولا تجهز
بالتلبية، ولا تقوم عند قبرٍ، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّى التزويج، ولا
تخرج من بيت زوجها إِلَّا بإذنه، فإن خرجت^(٢) لعنها الله وجبريل
وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إِلَّا بإذنه، ولا تبث وزوجها
عليها ساخط وإن كان ظالماً لها^(٣).

[الباب العشرون]

[١٧٤]: عن الصادق (عليه السلام): «من حجّ عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقها
ولا زفيرها»^(٤).

[الباب الحادي والعشرون والثالث والعشرون]

[١٧٥]: عن الصادق (عليه السلام): «التمس ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين، أو^(٥) ليلة

(١) في المخطوط: «استيشار»، بدل: «تستشار»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: «بغير إذنه».

(٣) الخصال: ٥١١ / ٢، ب التسعة عشر، ح: ٢.

(٤) المصدر نفسه: ٥١٦ / ٢، ب العشرين وما فوقه، ح: ٣.

(٥) في المصدر: «و»، بدل: «أو»، وما أثبتناه من المخطوط.

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي ١٠٩

ثلاث وعشرين»^(١).

[١٧٦]: وعن أبي الحسن عليه السلام: «صَلِّ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدَ عَشْرًا^(٢)»^(٣).

[١٧٧]: وعن الصادق عليه السلام: «لَيْلَةُ الْقَدَرِ هِيَ أَوَّلُ السَّنَةِ وَهِيَ آخِرُهَا»^(٤).

[الباب الرابع والعشرون]

[١٧٨]: عن النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِهَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصْلَةً وَنَهَى عَنْهَا، وَهِيَ»^(٥):

العبث في الصلاة.

والمنّ في الصدقة.

والضحك بين القبور.

والتطلع في الدور.

والنظر إلى فروج النساء؛ خوفًا من عمى الولد.

(١) الخصال: ٥١٩/٢، ب العشرين وما فوقه، ح ٨.

(٢) في المصدر: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، بدل: «التوحيد عَشْرًا»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) الخصال: ٥١٩/٢، ب العشرين وما فوقه، ح ٦.

(٤) المصدر نفسه: ٥١٩/٢، ب العشرين وما فوقه، ح ٧.

(٥) في المصدر: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَرِهَ لَكُمْ أَيْتَهَا الْأُمَّةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصْلَةً، وَنَهَاكَم عَنْهَا»، بدل: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِهَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصْلَةً وَنَهَى عَنْهَا، وَهِيَ»، وما أثبتناه من المخطوط.

والكلام عند الجماع؛ خوفاً من خرسه.

والنوم قبل العشاء الآخرة.

والحديث بعد العشاء الآخرة باللّهو^(١).

والغسل تحت السماء بغير منزر.

[والمجامعة تحت السماء].

ودخول الأنهار إلّا بمئزر؛ لأنّ فيها عمّار وسكّان من الملائكة.

ودخول الحمامات إلّا بمئزر.

والكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة^(٢).

وركوب البحر^(٣).

والنوم فوق سطح ليس بمحجّر، وقال: من نام على سطح غير محجّر فقد برئت الذمّة منه.

وأن ينام الرجل في بيته وحده.

وأن يجامع الحائض؛ خوفاً من جذام الولد أو برصه.

وأن يجامع وقد احتلم قبل الغسل؛ خوفاً من جنون الولد.

(١) ليس في المصدر: «باللهو»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المصدر زيادة: «حتّى تقضي الصلاة».

(٣) في المصدر زيادة: «في هيجانه».

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي ١١١

وأن يكلم الأجدم إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال: فر من الأجدم والأبرص كفرارك من الأسد.
وأن يبول على شطّ نهر جارٍ.
أو يحدث تحت شجرة مثمرة.
وأن يتعل وهو قائم.
وأن يدخل بيتاً مظلماً إلا أن يكون بين يديه نار.
وأن ينفخ في^(١) الصلاة^(٢).

[الباب الخامس والعشرون]

[١٧٩]: عن النبي ﷺ: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة في الجنة»^(٣) (٤).

[الباب التاسع والعشرون]

[١٨٠]: عن النبي ﷺ: «في الصلاة تسع وعشرون خصلة، هي من شرائع الدين، و[فيها] مرضاة الرب، و[هي] منهاج الأنبياء، وللمصلي حبّ الملائكة،

(١) في المصدر زيادة: «موضع».

(٢) الخصال: ٢/ ٥٢٠-٥٢١، ب العشرين وما فوقه، ح ٩، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) ليس في المصدر: «في الجنة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) الخصال: ٢/ ٥٢١، ب العشرين وما فوقه، ح ١٠.

وهي ^(١) هدى وإيمان، ونور المعرفة، وبركة في الرزق، وراحة للبدن، وكراهة للشيطان، وسلاح على الكافر، وإجابة للدعاء، وقبول للأعمال، وزاد إلى الآخرة ^(٢)، وشفيع بينه وبين ملك الموت، وأنس في قبره، وفراش تحت جنبه، وجواب لمنكر ونكير، وتاج في المحشر على رأسه، ونور على وجهه، ولباس على بدنه، وستر بينه وبين النار، وحجة بينه وبين الله تعالى، ونجاة لبدنه من النار، وجواز على الصراط، ومفتاح للجنة، ومهر للحوار العين، وثمر للجنة، وبالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا؛ لأن الصلاة تسبيح وتهليل ^(٣)، وتكبير وتمجيد، وتقديس وقرآن ودعاء ^(٤) «^(٥)» .

[الباب] الثلاثون

[١٨١]: عن النبي ﷺ: (إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ بَقِيَ فِي بَطْنِهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، ففرض الله على ذريته ثلاثين يومًا الجوع والعطش في شهر رمضان) ^(٦) .

(١) ليس في المصدر: «هي»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المصدر: «وزاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة»، بدل: «وزاد إلى الآخرة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) في المصدر زيادة: «وتحميد».

(٤) في المصدر: «وقول ودعوة»، بدل: «وقرآن ودعاء»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٥٢٢/٢، ب العشرين وما فوقه، ح ١١.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٣٠-٥٣١/٢، ب الثلاثين وما فوقه، ح ٦.

[الباب] الأربعون

[١٨٢]: عن أبي جعفر (عليه السلام): «من شرب الخمر^(١) لم تقبل صلاته أربعين يوماً، فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب^(٢)»^(٣).

[١٨٣]: وعن الصادق (عليه السلام): «من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم، ثم دعا لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه»^(٤).

[١٨٤]: وعنه (عليه السلام): «من مات^(٥) فحضر جنازته أربعون رجلاً^(٦) فقالوا: اللهم^(٧) لا نعلم منه إلا خيراً، وأنت أعلم به منا، قال الله تعالى: إني قد أجزت شهادتكم، وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون»^(٨).

[١٨٥]: وعن سلمان الفارسي (رضي الله عنه): «من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً، ثم أت محرماً^(٩) كان وزر ذلك عليه»^(١٠).

(١) في المصدر زيادة: «فسكر منها».

(٢) في المصدر زيادة: «لترك الصلاة».

(٣) الخصال: ٥٣٤/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ١.

(٤) المصدر نفسه: ٥٣٧-٥٣٨، ب الأربعين وما فوقه، ح ٣.

(٥) في المصدر: «إذا مات المؤمن»، بدل: «من مات»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) في المصدر زيادة: «من المؤمنين».

(٧) في المصدر زيادة: «إنا».

(٨) الخصال: ٥٣٨/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ٤.

(٩) ليس في المصدر: «ثم أت محرماً»، وما أثبتناه من المخطوط.

(١٠) الخصال: ٥٣٩/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ٧.

[١٨٦]: وعن أبي جعفر عليه السلام: «أَمَلَى اللَّهُ تَعَالَى لِفِرْعَوْنَ مَا بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ»^(١) أربعين سنة، ثُمَّ أَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَكَانَ بَيْنَ أَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى وَهَارُونَ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾^(٢) وبين أن عَرَفَهُ^(٣) الإجابة أربعين سنة»^(٤).

[١٨٧]: وعن الصادق عليه السلام: «مَنْ اقْتَرَفَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ»^(٥) أربعين كبيرة، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ نَادِمٌ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِدِيَعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ، إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ»^(٦) ^(٧).

[١٨٨]: وعنه عليه السلام: «مَنْ حَفِظَ عَنَّا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا، وَلَمْ يَعْذِبْهُ»^(٨).

(١) في المصدر زيادة: «قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [سورة النازعات: ٢٤]، وقوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [سورة القصص: ٣٨].»

(٢) سورة يونس: ٨٩.

(٣) في المصدر زيادة: «الله تعالى».

(٤) الخصال: ٥٣٩/٢ - ٥٤٠، ب الأربعين وما فوقه، ح ١١.

(٥) في المصدر: «ما من مؤمن يقترب في يوم وليلة»، بدل: «من اقترف في يوم أو ليلة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٦) في المصدر زيادة: «ولا خير فيمن يقارف في كلّ يوم وليلة أربعين كبيرة».

(٧) الخصال: ٥٤٠/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ١٢.

(٨) المصدر نفسه: ٥٤٢/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ١٨.

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي ١١٥

[١٨٩]: وعن النبي ﷺ: (من عمّر أربعين سنة، آمنه الله تعالى^(١) من الجنون والجذام والبرص)^(٢).

[١٩٠]: وعن الصادق عليه السلام: (إذا بلغ العبد أربعين سنة أمر الله ملائكته أن يشدّدا عليه)^(٣).

[١٩١]: وعن الكاظم عليه السلام: «من حجّ أربعين حجّة قيل له: اشفع فيمن أحببت، ويُفتح له باب من أبواب الجنّة فيدخل منه هو ومن يشفع له»^(٤).
وقيل: إنّ بين النّفخة الأولى والأخرى أربعين سنة، يكفّ فيها العذاب عن المجرمين، قاله الشيخ أبو علي الطبرسي في تفسيره الكبير^(٥).

[الباب] الخمسون

[١٩٢]: عن الصادق عليه السلام: (إذا بلغ العبد خمسين سنة خفّف الله حسابه)^(٦).
سئل^(٧) أعرابي عن سنّته فقال: قد أرميت على الخمسين، وأنا في أبي على الستين،

(١) في المصدر: «سلم من الأنواع الثلاثة»، بدل: «آمنه الله تعالى»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٥٤٤/٢-٥٤٥، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢١.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٤٥/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢٤.

(٤) المصدر نفسه: ٥٤٨/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢٩.

(٥) يُنظر: مجمع البيان: ٥٥/٧.

(٦) يُنظر: الخصال: ٥٤٦/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢٥.

(٧) في المخطوط: «سأل»، وما أثبتناه هو الأصوب.

١١٦..... مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

وذرف^(١) جدِّي على السبعين، وأربى^(٢) أبو جدِّي على الثمانين، وطفل أبوه على التسعين، من كتاب كشف الغمّة^(٣).

[الباب] الستون

[١٩٣]: عن الصادق (عليه السلام): (إذا بلغ العبد ستين سنة رزقه الله تعالى الإنابة إليه)^(٤).

[الباب] السبعون

[١٩٤]: عن الصادق (عليه السلام): (إذا بلغ العبد السبعين أحبه أهل السماء)^(٥).

[١٩٥]: وعنه (عليه السلام): (من قال استغفر الله وأتوب إليه سبعين مرّة في صلاة الوتر سنة كاملة، أوجب الله له المغفرة، وكُتِبَ من المستغفرين بالأسحار)^(٦).

[١٩٦]: وعن أبي جعفر (عليه السلام): (من استغفر الله عقيب العصر سبعين مرّة، غفر الله تعالى له سبعمئة ذنبًا، ولا خير فيمن يذنب كلّ يوم سبعمئة ذنب)^(٧).

(١) ذرف على الخمسين وغيرها من العدد: زاد عليها، لسان العرب: ١٠٩/٩.

(٢) ربا: ربا الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما، وأربيته: نمّيته، لسان العرب: ٣٠٤/١٤.

(٣) لم نعثر عليه في النسخة التي بين أيدينا.

(٤) يُنظر: الخصال: ٥٤٦/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢٥.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٤٦/٢، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢٥.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٨١/٢، ب السبعين وما فوقه، ح ٣.

(٧) ورد في الخصال: «من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرّة غفر الله له، ولو عمل ذلك

[الباب] الخامس والسبعون

[١٩٧]: عن الصادق (عليه السلام): (إنَّ الله تعالى أعطى العقل خمسة وسبعين جنداً، وأعطى الجهل كذلك:

فأول أجناد العقل الخير، وهو وزير العقل، وجعل ضده الشرّ، وهو وزير الجهل.

والإيمان وضده الكفر.

والتصديق وضده الجحود.

والرجاء وضده القنوط.

والعدل وضده الجور.

والرضا وضده السخط.

والشكر وضده الكفر.

والطمع وضده اليأس.

والتوكل وضده الحرص.

والرأفة وضدها الغرّة.

والرحمة وضدها الغضب.

→

اليوم سبعين ألف ذنب، ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه. وفي رواية أخرى: سبعةائة ذنب»، الخصال: ٢ / ٥٨١، ب السبعين وما فوقه، ح ٤.

- والعلم وضده الجهل.
- والفهم وضده الحمق.
- والعفة وضدها التهتك.
- والزهد وضده الرغبة.
- الرفق وضده الخرق.
- والرهبة وضدها الجرأة.
- والتواضع وضده الكبر.
- والتؤدة وضده التسرع.
- والحلم وضده السفه.
- والصمت وضده الهذر.
- والاستسلام وضده الاستكبار.
- والتسليم وضده التجبر.
- والعفو وضده الحقد.
- والرقة وضدها القسوة.
- واليقين وضده الشك.
- والصبر وضده الجزع.
- والصفح وضده الانتقام.

والغنى وضده الفقر.
والتفكر وضده السهو.
والحفظ وضده النسيان.
والتعطف وضده القطيعة.
والقنوع وضده الحرص.
والمواساة وضدها المنع.
والمودة وضدها العداوة.
والوفاء وضده الغدر.
والطاعة وضدها المعصية.
والخضوع وضده التطاول.
والسلامة وضدها البلاء.
والحب وضده البغض.
والصدق وضده الكذب.
والحق وضده الباطل.
والأمانة وضدها الخيانة.
والإخلاص وضده الشوب^(١).
والشهادة وضدها البلادة.

(١) شوب: شاب الشراب يشوبه، إذا خلطه بهاء، والشوب: الخلط، العين: ٦ / ٢٩١.

والفهم وضده الغباوة.

والمعرفة وضدها الإنكار.

والمداواة وضدها المكاشفة.

وسلامة الغيب وضدها المماكرة.

والكتمان وضده الإفشاء.

والصلاة وضدها الإضاعة.

والصوم وضده الإفطار.

والجهاد وضده النكول.

والحجّ وضده نبذ الميثاق.

وصدق الحديث وضده النميّة.

وبرّ الوالدين وضده العقوق.

والحقيقة وضدها الرياء.

والمعروف وضده المنكر.

والستر وضده التبرّج.

والتقيّة وضدها الإذاعة.

والإنصاف وضده الحميّة.

التهئية^(١) وضدها البغي.
والنظافة وضدها القدر.
والحياء وضده الخلع.
والقصد وضده العدوان.
والراحة وضدها التعب.
والسهولة وضدها الصعوبة.
والبركة وضدها المحق.
والعافية وضدها البلاء.
والإقرار وضده المكابرة^(٢).
والحكمة وضدها الهوى.
والوقار وضده الخفة.
والسعادة وضدها الشقاوة.
والتوبة وضدها الإصرار.
والاستغفار وضده الاغترار.
والمحافظة وضدها التهاون.

(١) في المخطوط: «المهنة» بدل: «التهئية»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: «والقوام وضده المكاثرة»، بدل: «والإقرار وضده المكابرة»، وما أثبتناه من المخطوط.

والدعاء وضده الاستتكاف.

والنشاط وضده الكسل.

والفرح وضده الحزن.

والألفة وضدها الفرقة.

والسخاء وضده البخل.

ولا تجتمع خصال العقل هذه كلّها إلّا في نبيّ، أو وصيّ نبيّ، أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، وأمّا مواليها فلا يخلو أحدهم أن تكون فيه بعضها^(١).

[الباب] الثمانون

[١٩٨]: عن الصادق عليه السلام: (إذا بلغ العبد ثمانين بدّل الله سيئاته حسنات)^(٢).

[الباب] التسعون

[١٩٩]: عن الصادق عليه السلام: (من بلغ التسعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وسمّي أسير الله في الأرض)^(٣).

(١) يُنظر: الخصال: ٢/ ٥٨٨-٥٩٠، ب السبعين وما فوقه، ح ١٣.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٤٦-٥٤٨، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢٥، ح ٢٧، ح ٢٨.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٤٦-٥٤٨، ب الأربعين وما فوقه، ح ٢٥، ح ٢٧، ح ٢٨.

[الباب الخامس والتسعون]

[٢٠٠]: عن عليٍّ عليه السلام: «إنَّ تكبير الصلوات خمس وتسعون تكبيرة في اليوم والليلة» ^(١) «^(٢)».

[الباب التاسع والتسعون]

[٢٠١]: روى عن النبي صلى الله عليه وآله: (إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة) ^(٣).

قلت: وقد ذكرتها في كتابنا الملقَّب بالمقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ^(٤)

(١) في المصدر زيادة: «منه تكبيرة القنوت».

(٢) الخصال: ٥٩٣/٢، ب الثمانين وما فوقه، ح ٣.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٩٣/٢ - ٥٩٤، ب الثمانين وما فوقه، ح ٤.

(٤) ذكر محقق هذا الكتاب (الشيخ فارس الحسون)، ط ١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، ص ٢٤ - ٢٥، أنَّه قد وقع خلاف في اسم هذه الرسالة بين الأعلام، فبعض ذكرها باسم: المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، وبعض ذكرها باسم: المقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، والصحيح ما ذكرناه في عنوان الرسالة، وهو المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، كما هو الموجود في نسختنا الخطية المعتمدة المنقولة في نسخة منقولة من نسخة خط المصنَّف (الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي).

وهي رسالة تشتمل على تعداد أسماء الله الحسنى وشرحها، اعتمد المصنَّف فيها على ثلاث روايات مذكورة فيها أسماء الله الحسنى وهي:

١. رواية ذكرها الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد في عدّته (ت ٨٤١ هـ) عن الإمام الرضا عليه السلام.

٢. رواية ذكرها الشهيد في قواعده (ت ٧٨٦ هـ).

٣. رواية ذكرها الشيخ فخر الدين محمد بن محاسن في جواهره، لم نعر على ترجمته فيما توفر

من أرادها وقف عليها ثم.

[الباب] المائة

[٢٠٢]: عن الصادق عليه السلام: «من قال كل يوم مائة مرة^(١): لا إله إلا الله، كان من أفضل الناس ذلك اليوم عملاً إلا من زاد»^(٢).

[٢٠٣]: وعنه عليه السلام: «من قال حين يأوي إلى فراشه مائة مرة لا إله إلا الله، بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن استغفر الله تعالى حين يأوي إلى فراشه مائة مرة، تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر»^(٣).

[٢٠٤]: ومن مسائل اليهودي في الأعداد من الواحد إلى المائة التي أجابه عنها علي عليه السلام: (فالواحد هو الله عز وجل، والاثنان آدم وحواء، والثلاث الطلقات الثلاث، والأربع الكتب الأربع، والخمس الصلوات الخمس، والست

→

لدينا من مصادر.

وقد جمع الشيخ الكفعمي رحمه الله بين الروايات الثلاث وخرج منها بنموذج رابع مشتمل على الروايات الثلاثة، وقام بشرح هذه الأسماء شرحاً قرآنياً وحديثياً، لغوياً وأدبياً، وكذلك لم يغفل الجنبه العرفانية فيها. وللمزيد ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی، تحقيق: الشيخ فارس الحسنون، ط ١، ١٤١٢ هـ.

(١) ليس في المصدر: «كل يوم مائة مرة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٥٩٤ / ٢، ب الثمانين وما فوقه، ح ٥.

(٣) المصدر نفسه: ٥٩٤ / ٢، ب الثمانين وما فوقه، ح ٦.

الأيام التي خلق الله فيها الخلق، والسبعة أبواب النار، والثمانية أبواب الجنة، والتسعة قوم لوط، والعشرة قوله: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^(١)، والعشرون قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾^(٢)، والثلاثون أيام شهر رمضان، والأربعون ميقات موسى ﷺ المذكور في التنزيل في قوله: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٣)، والخمسون قوله تعالى عن نوح ﷺ: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾^(٤)، والستون قوله تعالى في كفارة الظهر: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾^(٥)، والسبعون قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٦)، والثمانون حدّ القاذف المذكور في القرآن، والتسعون الفلك المشحون اتخذ فيه نوح ﷺ تسعين بيتاً للبهائم، والمائة حدّ الزاني المذكور في القرآن^(٧).

[الباب] المائة وعشرون

[٢٠٥]: عن النبي ﷺ: «أهل الجنة مائة وعشرون صفًا»^(٨)، منها من أمة محمد ﷺ

(١) سورة البقرة: ١٩٦.

(٢) سورة الأنفال: ٦٥.

(٣) سورة الأعراف: ١٤٢.

(٤) سورة العنكبوت: ١٤.

(٥) سورة المجادلة: ٤.

(٦) سورة الأعراف: ١٦٩.

(٧) يُنظر: الخصال: ٢ / ٥٩٥-٦٠٠، ب الواحد إلى المائة، ح ١، ح ٢.

(٨) في المصدر: «صنفًا»، بدل: «صفًا»، وما أثبتناه من المخطوط.

ثانون صفّا^(١)»^(٢).

[٢٠٦]: وعن الصادق عليه السلام: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ^(٣) الْجَنَّةِ أَهْبَطَ مَعَهُ مِائَةَ وَعَشْرِينَ قَضِيْبًا تَحْمِلُ مِائَةَ وَعَشْرِينَ لَوْنًا مِنَ الْفَاكِهِةِ^(٤)، مِنْهَا أَرْبَعُونَ يُوْكَلُ دَاخِلُهَا وَخَارِجُهَا، وَأَرْبَعُونَ يُوْكَلُ دَاخِلُهَا وَيُرْمَى خَارِجُهَا، وَأَرْبَعُونَ يُوْكَلُ خَارِجُهَا وَيُرْمَى دَاخِلُهَا، وَأَهْبَطَ مَعَهُ غَرَارَةٌ فِيهَا بَزْرُ كُلِّ شَيْءٍ^(٥).

[الباب] المائتان

[٢٠٧]: عن علي عليه السلام: «مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَائِعًا، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِرًا، فَلَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَتَا دِينَارٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، إِنْ مُنِعَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا أَخَذَهَا فِي الْقِيَامَةِ^(٦)»^(٧).

(١) في المصدر: «صنّفًا»، بدل: «صفّا»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) الخصال: ٦٠١ / ٢، ب الواحد إلى المائة، ح ٥.

(٣) في المخطوط: «إلى»، بدل: «من»، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ليس في المصدر: «تحمّل مائة وعشرين لونًا من الفاكهة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٦٠١ / ٢، ب الواحد إلى المائة، ح ٤.

(٦) في المصدر زيادة: «وافية أحوج ما يكون إليها».

(٧) الخصال: ٦٠٢ / ٢، ب الواحد إلى المائة، ح ٦.

[الباب] ثلاثمائة وستون

[٢٠٨]: عن الصادق عليه السلام: ((ثلاثمائة وستون يوماً) هي أيام السنة، خلق الله تعالى منها الخلق في ستة أيام، فطرح من أصل السنة، فصارت السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً)^(١).

[٢٠٩]: وعن الصادق عليه السلام: (يستحبّ للرجل أن يطوف ثلاثمائة وستين طوافاً، فإن عجز جعل العدة أشواطاً)^(٢).
وقيل: «كان بين يوسف وموسى عليه السلام أربعمائة سنة»^(٣).

[الباب] أربعة آلاف

[٢١٠]: عن الرضا عليه السلام: «إنّ للصلاة»^(٤) أربعة آلاف باب»^(٥).

[الباب] اثنا عشر ألف

[٢١١]: عن الصادق عليه السلام: «لله تعالى اثنا عشر ألف عالم، كلّ عالم منهم أكبر من

(١) يُنظر: الخصال: ٢/ ٦٠٢، ب الواحد إلى المائة، ح ٧.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٠٢، ب الواحد إلى المائة، ح ٧.

(٣) نصّ على ذلك الطبرسيّ في مجمع البيان: ٥/ ٤٥٨.

(٤) في المصدر: «الصلاة لها»، بدل: «إنّ للصلاة»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٢/ ٦٣٨، ب ما بعد الألف، ح ١٢.

سبع سماوات وسبع أرضين، ما يرى عالم منهم أن الله ﷻ^(١) غيرهم، وإني الحجة عليهم^(٢).

[٢١٢]: وعنه عليه السلام: «كان أصحاب النبي ﷺ اثني عشر ألف رجل، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، لم يكن فيهم^(٣) قدرتي، ولا مرجئي^(٤)، ولا حروري، ولا معتزلي، ولا صاحب رأي، وكانوا سيكون الليل والنهار^(٥)»^(٦).

[الباب] أربعة عشر ألف

[٢١٣]: عن النبي ﷺ: «كنت أنا وعلي نورًا بين يدي الله سبحانه قبل أن يخلق آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام^(٧)، فلمّا خلق الله تعالى آدم عليه السلام أسكن^(٨) ذلك النور في صلبه، ولم يزل ينقله الله تعالى من صلب إلى صلب حتى

(١) في المصدر زيادة: «عالمًا».

(٢) الخصال: ٢/ ٦٣٩، ب ما بعد الألف، ح ١٤.

(٣) في المصدر: «ولم ير فيهم»، بدل: «لم يكن فيهم»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) في المصدر: «مرجئي»، بدل: «مرجئي»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) في المصدر زيادة: «ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير».

(٦) الخصال: ٢/ ٦٣٩ - ٦٤٠، ب ما بعد الألف، ح ١٥.

(٧) في المصدر: «بأربعة آلاف عام»، بدل: «بأربعة عشر ألف عام»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٨) في المصدر: «سلك»، بدل: «أسكن»، وما أثبتناه من المخطوط.

أخرجه من^(١) صلب عبد المطلب، فقسمه قسمين، قسم في صلب
عبدالله، وقسم في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا من علي^(٢) «^(٣).

[الباب] مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً

[٢١٤]: عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ أَلْفٍ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفَ
نَبِيٍّ، أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا فَخْرَ، وَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِائَةَ أَلْفٍ وَصِيٍّ
وَأَرْبَعَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفَ وَصِيٍّ، وَعَلِيٌّ^(٤) أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَأَفْضَلُهُمْ»^(٥).

[٢١٥]: وعنه عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى مُوسَى ﷺ بِمِائَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِ
وَعَشْرُونَ أَلْفِ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ، مَا طَعِمَ فِيهَا
مُوسَى ﷺ وَلَا شَرَبَ^(٦)»^(٧).

(١) في المصدر: «أقره في»، بدل: «أخرجه من»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) في المصدر زيادة: «لحمه من لحمي، ودمه من دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه
فببغضي أبغضه».

(٣) الخصال: ٢/ ٦٤٠، ب ما بعد الألف، ح ١٦.

(٤) في المصدر: «فعلي»، بدل: «وعلي»، وما أثبتناه من المخطوط.

(٥) الخصال: ٢/ ٦٤١، ب ما بعد الألف، ح ١٨، ح ١٩.

(٦) في المصدر زيادة: «فلما انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلامهم مقتهم، لما كان وَقَعَ في مسامعه
من حلاوة كلام الله ﷻ».

(٧) الخصال: ٢/ ٦٤١-٦٤٢، ب ما بعد الألف، ح ٢٠.

[الباب] الف الف

وردت أحاديث كثيرة أنّ النبي ﷺ علّم علياً^(١) ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب.

[٢١٦]: وعن عليّ ﷺ: (إنّ النبي ﷺ أسرّ إليّ ألف حديث، في كلّ حديث ألف باب، لكلّ باب ألف مفتاح)^(٢).

[٢١٧]: وعن الصادق ﷺ: (أوصى النبي ﷺ إلى عليّ ﷺ بألف كلمة تفتح كلّ كلمة ألف كلمة، وألف باب يفتح كلّ باب ألف باب)^(٣).

[٢١٨]: وعن أبي جعفر ﷺ: (إنّ الله تعالى خلق ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، نحن في أواخر تلك العوالم وأولئك الآدميين)^(٤).

تمّ المختار من كتاب أحسن الخلال للسيد مهنا ﷺ، المختصر من كتاب الخصال لابن بابويه ﷺ.

(١) في المخطوط: «لعليّ»، والأصوب ما أثبتناه.

(٢) يُنظر: الخصال: ٢/ ٦٤٢-٦٤٣، ب ما بعد الألف، ح ٢١، ح ٢٢، ح ٢٣.

(٣) ورد في الخصال: «عن عليّ بن الحسين ﷺ قال: علّم رسول الله ﷺ علياً ﷺ ألف كلمة يفتح كلّ كلمة منها ألف كلمة [والألف الكلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة]»، الخصال: ٢/ ٦٥١، ب ما بعد الألف، ح ٥٠.

(٤) يُنظر: الخصال: ٢/ ٦٥٢، ب ما بعد الألف، ح ٥٤.

الفهارس الفنيّة

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	البقرة	١٩٦	١٢٥
﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾	آل عمران	١٧٣	٧٣
﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ﴾	آل عمران	١٧٤	٧٣
﴿قَتَمَ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	الأعراف	١٤٢	١٢٥
﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾	الأعراف	١٦٩	١٢٥
﴿إِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾	الانفال	٦٥	١٢٥
﴿وَهُمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾	التوبة	٧٤	١٠٣
﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾	يونس	٨٩	١١٤
﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	يوسف	١٨	٦٣
﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّن قُبُلٍ﴾	يوسف	٢٦	٦٣
﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾	يوسف	٩٣	٦٣
﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	الكهف	٣٩	٧٣
﴿إِنْ تُرِنَ أُنَا أَقَلَّ مِّنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾	الكهف	٤٠ / ٣٩	٧٣
﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ﴾	مريم	١٥	٦٣
﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾	مريم	٣٣	٦٣
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾	الأنبياء	٨٧	٧٣

٧٣	٨٨	الأنبياء	﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾
٥٨	٦٧	الفرقان	﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾
١١٤	٣٨	القصص	﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾
١٢٥	١٤	العنكبوت	﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾
١٠٧	٣٧	فاطر	﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ﴾
٥٩	٢٠	يس	﴿قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾
٥٩	٢٨	غافر	﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾
٧٣	٤٤	غافر	﴿وَأَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ﴾
٧٣	٤٥	غافر	﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا﴾
١٢٥	٤	المجادلة	﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾
١١٤	٢٤	النازعات	﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾
١٠٩	١	الإخلاص	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

فهرس أسماء المعصومين عليه السلام

اسم العصوم	الصفحة
النبي الأكرم عليه السلام	٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠.
أمير المؤمنين عليه السلام	٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠.
فاطمة الزهراء عليها السلام	٨٢، ٨٥، ٩٢.
الإمام الحسن عليه السلام	٧٧، ٨٥.
الإمام الحسين عليه السلام	٨٢، ٨٥، ٨٦.
الإمام السجّاد عليه السلام	٥٤، ٨٠، ٨٢، ١٣٠.
الإمام الباقر عليه السلام	٥٧، ٦٤، ٧٠، ٩٤، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٣٠.
الإمام الصادق عليه السلام	٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠.

١٣٦..... مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

الإمام الكاظم عليه السلام ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٨١، ٩٣، ١٠٩، ١١٥.

الإمام الرضا عليه السلام ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ١٢٣، ١٢٧.

الإمام القائم عليه السلام ٨٥.

أحدهم عليه السلام ٦١.

فهرس الأعلام

- إبراهيم عليه السلام: ٨٥. أسعد بن زرارة: ٩٩، ١٠٠.
- ابن أبي الحديد: ٦٨، ٧٧. الأسود بن عبد المطلب: ٨٣.
- ابن بابويه: ١٣٠. الأسود بن عبد يغوث الزهري: ٨٣.
- أبو الأعور: ١٠٣. أسيد بن حضير: ٩٩، ١٠٠.
- أبو الدواهي: ١٠٣. البراء بن معرور: ٩٩، ١٠٠.
- أبو الشرور: ١٠٣. البراء: ٨٣.
- أبو العباس البقباق: ٥٤. جابر بن عبد الله الأنصاري: ١٠١.
- أبو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن. جابر بن عبد الله: ٩٩.
- بن علي الجوزي: ٧٨. جعفر بن أبي طالب: ٩٤.
- أبو المعازف: ١٠٣. جمال الدين أحمد بن فهد: ١٢٣.
- أبو الهيثم بن التيهان: ٩٩، ١٠٠. حبيب النجار = مؤمن آل يس: ٥٩،
- أبو ذر: ٥٦. ٧١.
- أبو طالب: ١٢٩. الحرث بن الطلائة الثقفي: ٨٣.
- أبو عبيدة: ١٠٣. الحرث بن عطية الثقفي: ٨٣.
- أبو علي الطبرسي، الشيخ: ١١٥، ١٢٧. حفص بن غياث النخعي: ٦٣.
- أبو موسى الأشعري: ١٠٣. حمزة بن عبد المطلب: ٩٤.
- آدم عليه السلام: ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١١٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠. حواء عليها السلام: ٨٦، ٩٠، ١٢٤.
- خالد بن الوليد: ١٠٣. دوفع بن الريان: ٧٩.

١٣٨ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

- ذو القرنين عليه السلام: ٥٨. عبد الرحمن بن عوف: ١٠٣.
- رافع بن مالك: ٩٩، ١٠٠. عبد الله بن حزام = عبد الله بن عمر بن حزام: ٩٩، ١٠٠.
- سالم مولى أبي حذيفة: ١٠٣. عبد الله بن رواحة: ٩٩، ١٠٠.
- سعد بن أبي وقاص: ١٠٣. سعد بن الربيع: ٩٩، ١٠٠.
- سعد بن خيثمة: ٩٩. سعد بن عباد = سعد بن عباد بن دليم: ٩٩، ١٠٠.
- سعد بن كعب: ١٠٠. عمر بن الخطاب: ٩٤.
- سلمان = سلمان الفارسي: ٩٤، ١١٣. عمر بن معدي كرب الزبيدي: ٩٤.
- سليمان بن مهران: ٩٣. عمرو بن العاص: ١٠٣.
- سهل بن عبد الله: ٦٨. العياشي: ٥٨.
- السيّد الرضّي: ٧٨. عيسى = ابن مريم عليه السلام: ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٨٦، ٩٩.
- الشهيد: ١٢٣. فارس الحسون، الشيخ: ١٢٣، ١٢٤.
- صاحب عجائب المخلوقات: ٧٩. فخر الدين محمد بن محاسن، الشيخ: ١٢٣.
- صفوان بن أميّة: ٩٤. طلحة: ١٠٣.
- العاص بن وائل السهمي: ٨٣. فرعون: ١١٤.
- عبادة بن الصامت: ٩٩، ١٠٠. قيس بن سعد بن عبادة: ٩٤.
- العباس بن عبد المطلب: ٩٤. محمد بن الحنفية: ٦٦.

المغيرة: ١٠٣.

المقداد: ٩٤.

المنذر بن عمرو=المنذر بن عمرو بن

قيس: ٩٩، ١٠٠.

موسى عليه السلام: ٥٩، ٩٤، ٩٩، ١١٤،

١٢٥، ١٢٧، ١٢٩.

نوح عليه السلام: ١٠٣، ١٢٥.

النووي: ٧٨.

هارون عليه السلام: ١٠١، ١١٤.

والد أبو المعازف: ١٠٣.

الوليد بن المغيرة المخزومي: ٨٣.

ياسر الخادم: ٦٢.

يحيى عليه السلام: ٦٢، ٦٣.

يعقوب عليه السلام: ٨٢، ٩٩.

يوسف عليه السلام: ٦٣، ٨٢، ٩٨، ١٢٧.

يوشع بن نون= مؤمن آل فرعون:

٥٩، ٧١.

فهرس أسماء الكتب والمؤلّفات

- التفسير الكبير: ١١٥.
- الخصال: ٥٣، ٦١، ٧٦، ١٣٠.
- سير أعلام النبلاء: ١٠٠.
- شذور العقود: ٧٨.
- شرح صحيح مسلم: ٧٨.
- الطبقات: ١٠٠.
- عجائب المخلوطات: ٧٩.
- كشف الغمّة: ٥٩، ١١٦.
- المجازات: ٧٨.
- المقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنى: ١٢٣.

فهرس أسماء البلدان والأماكن

أذنه: ٧٨.	الخزرج: ٩٩، ١٠٠.
الأوس: ٩٩.	خلاط: ٧٩.
البحر الشامي: ٧٩.	دجلة: ٧٨.
بحر جرجان: ٧٩.	الرقة: ٧٩.
بحر فارس: ٧٩.	زمزم: ٩٩.
البصرة: ٥٩.	سيحان: ٧٧، ٧٩.
بلاد الأرمن = أرمينية: ٧٨، ٧٩.	سيحون: ٧٨، ٧٩.
بلاد الاسلام: ٧٩.	شمشاط = سميساط: ٧٩.
بلاد التبت: ٧٩.	الصفاء: ١٠٨.
بلاد الروم = أرض الروم: ٧٩.	عانة: ٧٩.
بلاد النوبة: ٧٩.	الفرات: ٧٧، ٧٨، ٧٩.
بلخ: ٧٨، ٧٩.	قاليقلا: ٧٩.
تبوك: ١٠٣.	قلعة نجم: ٧٩.
الترمذ: ٧٩.	المدينة = يثرب: ٨٢، ٨٣، ١٠٠، ١٢٨.
جبال القمر: ٧٩.	المروة: ١٠٨.
جيحان: ٧٨، ٧٩.	مصر: ٧٨.
جيحون: ٧٨، ٧٩.	المصيصة: ٧٨.
الخراب: ٧٩.	مقابر الشهداء: ٨٢.
خراسان: ٧٨.	مكة: ٧٥، ٨٣، ١٢٨.

١٤٤ مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

ملطية: ٧٩.

نهر الغُوطَة: ٧٠.

النيل: ٧٧، ٧٨، ٧٩.

الهند: ٧٨، ٧٩.

هيت: ٧٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

• المصادر المخطوطة:

١. حديقة النفوس وحجلة العروس: لتقيّ الدّين إبراهيم بن عليّ العامليّ الكفعميّ (ت ٩٠٥هـ)، مَوْجُودَة فِي مَكْتَبَةِ رَئِيسِ الْكُتَّابِ فِي اسْطَنْبُول، وَتَسْلُسُلُهَا (٨٩٧). مَصَوَّرَة المخطوطة في مركز تراث كربلاء، حصل عليها من مركز إحياء التراث في العتبة العباسيّة المقدّسة.

• المصادر المطبوعة:

٢. أجوبة المسائل المهنائيّة: العلامة الحليّ، فخر المحقّقين، السيّد مهنا بن سنان، تقديم وتحقيق: الشيخ حسين الوائليّ (معاصر)، مراجعة وضبط: مركز تراث الحلّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، طباعة ونشر: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء المقدّسة - العراق، ط ١؛ ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.
٣. إرشاد القلوب: الحسن بن محمّد الديلميّ (أعلام القرن الثامن الهجريّ)، نشر: منشورات الشريف الرضي - قم، ط ٢؛ ١٤١٥هـ.
٤. أعيان الشيعة: الأمين السيّد محسن بن عبد الكريم العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٥. أمل الأمل: الشيخ محمّد بن الحسن، الحر العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، نشر: مكتبة الأندلس، بغداد.
٦. بحار الأنوار: الشيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ)، نشر: مؤسسة الوفاء، بيروت -

١٤٦..... مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

لبنان، ط ٢؛ ١٤٠٣ هـ.

٧. تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١؛ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٨. تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار عليهم السلام: ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حيّاً سنة ١٠٩٠ هـ)، نشر: دفتر نشر ميراث مكتوب - طهران، ط ١؛ ١٣٧٨ ش.
٩. تفسير مجمع البيان: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحقّقين الاختصاصيين، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١؛ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٠. جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدّين: الشيخ محمّد بن محمّد السبزواري، من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق: علاء آل جعفر، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ١؛ ١٤١٠ هـ - ١٩٩٣ م.

١١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، نشر: السعادة، بجوار محافظة مصر، ط ١؛ ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

١٢. حياة الأرواح ومشكاة المصباح: تقيّ الدّين إبراهيم بن عليّ الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)، تحقيق: باسم محمّد مال الله الأسديّ، كربلاء: العتبة الحسينيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ط ١؛ ١٤٣٤ هـ.

١٣. الخصال: الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١ هـ)، صحّحه وعلّق عليه عليّ أكبر الغفاريّ، نشر: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة، ١٤٠٣ هـ.

الفهارس الفنيّة: فهرس المصادر والمراجع ١٤٧

١٤. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: السيّد عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق وتقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، نشر: مكتبة بصيرتي-قم، ط ٢؛ ١٣٩٧هـ.

١٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، نشر: دار الجليل، بيروت-لبنان، ط ١؛ ١٤١٤هـ.

١٦. ذخائر الحرمين الشريفين (١١)، أعلام المدينة المنورة من بني شذقم وغيرهم: الشيخ حسين الواثقّي (معاصر)، توزيع، قم: بوستان كتاب-مكتبة آية الله المرعشيّ-مكتبة فذك، مطبعة اعتماد؛ سنة ١٤٣٩هـ.

١٧. ذخائر الحرمين الشريفين (٥)، المدنيّات: الشيخ حسين الواثقّي (معاصر)، نشر: مطبعة اعتماد؛ ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: العلامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ط ٢؛ ١٤٠٣هـ.

١٩. رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء: إخوان الصفا (أعلام القرن الرابع الهجريّ)، نشر: الدار الإسلاميّة (بيروت-لبنان)، ط ١؛ ١٤١٢هـ.

٢٠. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي الأصبهانيّ (ت ١١٣٠هـ)، تحقيق: أحمد الحسينيّ، نشر: مؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت-لبنان، ط ١؛ ١٤٣١هـ.

٢١. سير أعلام النبلاء: الذهبيّ (ت ٧٤٨)، تحقيق: حسين الأسد، إشراف وتخرّيج: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسّسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط ٩؛ ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٢. شذور العقود في تاريخ العقود: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: أبي الهيثم الشهبائيّ، الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، نشر: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط ١؛ ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٣. شرح صحيح مسلم: محي الدّين يحيى بن شرف النوويّ (ت ٦٧٦هـ)، نشر: دار الكتاب

١٤٨..... مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

العربي (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، بيروت - لبنان.

٢٤. شرح نهج البلاغة: عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، نشر: دار إحياء الكتب العربيّة-عيسى البابي الحلبي وشركاه-، ط ١؛ ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م.

٢٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن عليّ الفلقشنديّ (ت ٨٢١هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط ١؛ ٢٠١٢م.

٢٦. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربيّة: إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ٤؛ ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٧. عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: للإمام العالم زكريّا بن محمد بن محمود القزوينيّ (ت ٦٨٢هـ)، تحقيق: محمد بن يوسف القاضي، نشر: مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة، مصر، ط ١؛ ٢٠٠٦م.

٢٨. عدّة الداعي ونجاح الساعي: ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد الموحديّ القميّ، نشر: مكتبة وجدانيّ-قم.

٢٩. علماء في رضوان الله: محمد أمين نجف (معاصر)، نشر: انتشارات الإمام الحسين (عليه السلام)، بهمن، ط ٢؛ ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ.

٣٠. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ، الدكتور إبراهيم السامرائيّ، منشورات دار الأعلميّ للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط ١؛ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣١. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي): الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن عليّ

الفهارس الفنيّة: فهرس المصادر والمراجع ١٤٩

بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: الحجة السيّد موسى الشبيري الزنجاني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، ط ١٤١٦ هـ.

٣٢. القواعد والفوائد: الإمام أبو عبد الله محمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق: السيّد عبد الهادي الحكيم، نشر: مكتبة المفيد، قم - إيران.

٣٣. الكافي: للشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني رحمته الله، (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق وتصحيح: عليّ أكبر غفاري، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ١٣٨٨ هـ.

٣٤. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: تأليف العلامة المحقّق أبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الأربليّ (ت ٦٩٣ هـ)، تقديم وتحقيق: الشيخ جعفر سبحاني، نشر: دار الأضواء، بيروت - لبنان، ط ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٥. الكنى والألقاب: الشيخ عبّاس القميّ (ت ١٣٥٩ هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، نشر: مكتبة الصدر، طهران، شارع ناصر خسرو.

٣٦. لسان العرب: الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت ٧١١ هـ)، نشر: أدب الحوزة، قم - إيران، ١٤٠٥ هـ.

٣٧. المجازات النبويّة: الشريف الرضيّ (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق وشرح: الدكتور طه محمد نشر: مكتبة بصيرتي - قم.

٣٨. مجمّع البحرين: للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٥ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، نشر: المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، ط ١٣٦٢ ش.

٣٩. مستدرّك الوسائل ومستنبط المسائل: للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسيّ (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، بيروت - لبنان، ط ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، وبهامشه كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

١٥٠..... مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

للمتقي الهندي، نشر: دار صادر، بيروت-لبنان.

٤١. المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية): تقي الدين إبراهيم بن علي الحسين بن محمد الكفعمي (ت ٩٠٥هـ)، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط ٣؛ ١٤٠٣هـ.

٤٢. معاني الأخبار: الشيخ الجليل الأقدم الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين-قم، ١٣٧٩هـ.

٤٣. معجم البلدان: الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادى (ت ٦٢٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٤. المغانم المطابة في معالم طابة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨٢٣هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، نشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط ١؛ ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٤٥. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: الشيخ فارس الحسنون، نشر: مؤسسة قائم آل محمد ﷺ-قم، ط ١؛ ١٤١٢هـ.

٤٦. منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تعريب: السيد هاشم الميلاني، نشر: جماعة المدرسين، قم، ط ٥؛ ١٤٢٢هـ.

٤٧. المواعظ العددية: السيد محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن قاسم الحسيني العاملي (ت ١٠٨٥هـ)، نشر: طليعة النور-قم-إيران، ط ١؛ ١٣٨٤هـ.ش.

٤٨. نخبة النزهة الثمينة في نسب أشراف المدينة: النسابة السيد علي بن الحسن بن شذقم

الحسينيّ (ت ١٠٣٣ هـ)، المطبعة الحيدريّة-النجف الأشرف، طبعة حجريّة.

٤٩. نزّهة الناظر وتنبیه الخاطر: الشيخ الجليل الحسين بن محمّد بن الحسن بن الحلواني، من أعلام القرن الخامس، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهديّ (عليه السلام)، قم المقدّسة، ط ١؛ ١٤٠٨ هـ.

٥٠. نصيحة المشاور وتسليّة المجاور: ابن فرحون، أبي محمّد عبد الله بن محمّد (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: عليّ عمر، نشر: مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة-مصر، ط ١؛ ١٤٢٧ هـ.

الفهارس الفنيّة: فهرس المحتويات ١٥٣

فهرس المحتويات

مقدّمة المركز	٥
مقدّمة التحقيق	٩
المبحث الأوّل: نبذة عن حياة الشيخ الصدوق وكتابه الخصال	١١
المبحث الثاني: مهنا بن سنان:	١٣
المبحث الثالث: الشيخ الكفعمي	٣٤
الخاتمة:	٤٣

النصّ المحقّق

الباب الأوّل	٥٣
الباب الثاني	٥٥
الباب الثالث	٥٩
الباب الرابع	٧٢
الباب الخامس	٨١
الباب السادس	٨٦
الباب السابع	٨٨
الباب الثامن	٩١
الباب التاسع	٩٢
الباب العاشر	٩٤
الباب الحادي عشر	٩٨

١٥٤..... مختصر أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال

٩٩.....	الباب الثاني عشر
١٠٠.....	الباب الثالث عشر
١٠٢.....	الباب الرابع عشر
١٠٣.....	الباب الخامس عشر
١٠٤.....	الباب السادس عشر
١٠٦.....	الباب السابع عشر
١٠٧.....	الباب الثامن عشر
١٠٧.....	الباب التاسع عشر
١٠٨.....	الباب العشرون
١٠٨.....	الباب الحادي والعشرون والثالث والعشرون
١٠٩.....	الباب الرابع والعشرون
١١١.....	الباب الخامس والعشرون
١١١.....	الباب التاسع والعشرون
١١٢.....	الباب الثلاثون
١١٣.....	الباب الأربعون
١١٥.....	الباب الخمسون
١١٦.....	الباب الستون
١١٦.....	الباب السبعون
١١٧.....	الباب الخامس والسبعون
١٢٢.....	الباب الثمانون

١٥٥	الفهارس الفنيّة: فهرس المحتويات
١٢٢	الباب التسعون
١٢٣	الباب الخامس والتسعون
١٢٣	الباب التاسع والتسعون
١٢٤	الباب المائة
١٢٥	الباب المائة وعشرون
١٢٦	الباب المائتان
١٢٧	الباب ثلاثمائة وستون
١٢٧	الباب أربعة آلاف
١٢٧	الباب اثنا عشر ألف
١٢٨	الباب أربعة عشر ألف
١٢٩	الباب مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً
١٣٠	الباب الف الف
١٣٣	الفهارس الفنية
١٣٣	فهرس الآيات القرآنيّة
١٣٥	فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام
١٣٧	فهرس الأعلام
١٤١	فهرس أسماء الكتب والمؤلّفات
١٤٣	فهرس أسماء البلدان والأماكن
١٤٥	المصادر والمراجع
١٥٣	فهرس المحتويات